

بازرسی شد
۲۶ - ۲۷

بازدید شد
۱۳۸۴

۰۴
۳۳۷/۹/۱۱
اسکن شد

شماره قفسه: ۳۳۷۶۱

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: سیرت امیرالمؤمنین و انوارالنبیات

مؤلف: محمد باقر مجلسی

موضوع: تاریخ

تعداد کتب: ۵۸۸۷

شماره ثبت کتاب: ۹۲۵

۱۳۸۴
۹۵۷
کتابخانه مجلس شورای ملی

مغلی - فهرست شده
۱۲۰۴۳



بازرسی شد
۲۶ - ۲۷

بازدید شد
۱۳۸۴

اسکن شد
۱۳۸۷/۹/۱۱
۴

شماره ۳۷۶۶

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: *تذکره اسرار الاوت و انوار الایمانت*

مؤلف: *صمدالدین محمد شیرازی*

موضوع: *تاریخ*

۱۳۰۴۴

شماره ثبت کتاب: ۵۰۸۸۷

۹۲۵

کتابخانه مجلس شورای ملی
۱۰۱۱
۱-۹۵۴

خطی - فهرست شده
۱۲۰۴۳



از کتب خطی که در این کتابخانه
موجود است

فوائدی که در این کتاب
موجود است

مجموعه از این کتاب
موجود است

فوائدی که در این کتاب
موجود است

این کتاب در این کتابخانه
موجود است

تاریخ کرم در سنه ۱۲۲۱
شهر شهبان
۱۲۲۱ از شهبان کرم
سوم محرم ماه اول
بول خانه اوقاف کرم

کرم در سنه ۱۲۲۱
شهبان
۱۲۲۱ از شهبان کرم
سوم محرم ماه اول
بول خانه اوقاف کرم

الکلام مکتوب
کتابخانه اوقاف
۱۲۲۱

۳۷۶۶

۱۱

۱۲۰۴۳

۱۲۰۴۳

قوله كما نفس هو المسمى ذاته فالتحق للعلم ذاته في العلم
 اعلم ان خبر الواحد هو الذي يتبعه في وقوعه في نفسه وفي غيره ومعنى انه
 هو الذي لا يركب فيه ولا اجزائه بوجه من الوجوه فالواحدية عبارة عن نفى التركيب
 والذاتية عبارة عن نفى الكثرة في ذاته ومعنى الخبر ان خبره في حيزه
 العقبة المعنوية هو مرتبة نفس المدبرة المدركة للعقل
 والعقل المدبر في ذلك هو اذن الصفة المعنوية
 هو مرتبة نفس المدبر المدركة للذات والذات المدركة
 العرش والكرسي هو ان لسان حق في مقام الخلق للذات لسان لفظ ذاته واقوى
 نسبة لسان الكبرية نسبة لفظ لسان لفظ ذاته واقوى
 الكلمات هي حقائق الموجودات وحياتها وخصائصها المجرده
 كما يترتب على عدم كونه في ذاته وسميت المفارقات العقيدة كلمات النيات
 ومكالم العقل كما لا تها وتوالاتها هي مصادر انما جميعها صورة من الحقيقة
 الباطنة التي لا تلتصق بجزء من العلم غلبت على ليس مدركه في ذات
 قبلك بوصفاته فاذن كل اسم هو العلم العظيم انفسا عبارة عن وجود جميع الموجودات
 في عالم العقلة مجتمعة في وجوده في الغاية الذاتية مجتمعة ومحملها العلم واقوى
 عبارة عن وجوده انفسا في كتاب الموجودات في مواد انما رتبته
 ايمانه بواجب ارا المعبود في نظر في كما جاء في التوراة وعنده في الغيب
 اشارة على ان يكون بسيط في الغاية الذاتية وقوله وان من شئ في ذاته عبارة
 اشارة الى وجوده في الخزانة لعقده على سبيل الكفاية والذات
 الغاية هي العلم بالذات الذي هو علم ذاته لعمده وهو العلم



خلى

لا تفصيل فيه ولا اجمال فوجه تفرقه بين العلم والكتاب بوصفها كالتفرقة
 بين الله ولفظه فالقصد زمانه في محله والاسم في غيره في غيره والاسم
 والعدم غيرهما في الوجود والاسم في الكتاب بخلافه ما في رديته وعنده
 ان الكتاب في حقيقة الوجود العلم انفسا في كتاب الله عز وجل واما
 اعيان الموجودات ان في حدها في الوجود والاسم في غيره في غيره واما
 كلمات الالهيات في الهويات العقلية الذاتية التي وجودها في غيره في غيره
 والعدم والعدم في كتاب الله من حيث الالهيات الكتاب المبين في العلم انفسا
 من حيث الالهيات في كتاب الله من حيث الالهيات في كتاب الله من حيث الالهيات

بسم الله الرحمن الرحيم
 در بيان فهم اسرار ورموز آيات
 عاشره في كتابه حواشي

Handwritten marginal notes in various directions, including a large circular diagram or list of terms. Some legible words include: "العلم", "الذات", "الغاية", "العلم", "الذات", "الغاية", "العلم", "الذات", "الغاية".

ف
 هذا كتاب أسرار الآيات والذليلات

بسم الله الرحمن الرحيم
 نحمدك للتعظيم من سيدة ملكوت الارض والسموات واليه يتشوق ويدور الاشياء
 يا حي يا قيوم اياك تروم ولك نصلي ونصوم انت قيام الوجود ونفوس
 الخلق والوجود ومنزل البركات والخيرات وغاية الهمم والحرارة من عندك
 وغنى الاشواق ومدبر الامور ونور النور وورث جنة العالمين وجائل
 السموات فوق الارضين ايدنا يا نوار كل ملكات ونور قلوبنا يا سرار كل
 دايك وظهر لفتننا من خلق الطبيعة والجمالات واخر جناس حسن علم
 الظلمات الى مشادة النوارك ومعانية ضواك ومجاورة مفراتك
 ومصاحبة سكان ملكوتك وسجك وحشرنا مع ابيسين والصلين يا
 قه طهوت الى كافر تخلائق جمعين وابن مية الاطهرين الابنسين عليهم السلام
 صلوات لصلين واذا في تسلمات لمسلمين **بسم** فيقول انزل خلق الله

٥٥١١

واوجهم الى كراته رب العالمين محمد المدعو لصدرا القدين هذا بيان الكتاب
 وهدى ورحمة لتقنين هذه سبيلي اذ عوالى الله على بصيرة انا ومن تبعني و
 سبحان الله وما انما من اشكر كين هذه النوار علوم آتية وهرار مسانل باية مقنا
 قرآنية استفادة من آيات الكتاب المبين النازل الى الخلق من عند رب
 وهى مغلقة تنفتح بها باب بحنة والرضوان ويظهر بها كنوز خزائن الرحمن في بيان
 بها جواهر عالم الملكوت وتكشف بها النوار عالم كبروت فيما قره عيون المسلمين
 وشفا صدق والمؤمنين الموحدين ومرضى القلوب بها دين المنكرين وفيها هدى
 للتقنين وعلى عشوة على بصار المناقنين المنكرين بصلح كثير او هدى
 به كثير او ما يصلح الالفاسقين وسينها باسرار الايات والنوار البينات
 ومجمعها في مقدمه وطرقات شاملة على مشاهد **المقدمه** في بيان طريق الكتاب
 الى الله ونهج الرحمن في العلم وفيما عده هو **فائدة** في ان راس
 السعادات والرسخات هو كتاب الحكمة التي اعنى العلم بالهبة و
 دافعاله وملكه وملكوتيه واصلح باليوم الآخر ومنارته ومفاتيحه من
 بحشر والكتاب والميزان والحساب والحجة وان روى الايمان بحقيقته والحجج
 الكثير والفضل العظيم المشراية في قوله سبحانه من يؤت حكمة فقدرني

خلق

١١٠٤٣

خير انكرا وقوله هو الذي بعث في الامم رسولا منهم يتلو عليهم
 آياته ويذكهم ويعلمهم الكتاب والحكمة الى قوله ذلك فضل الله يؤتيه من
 يشاء والله ذو الفضل العظيم وقوله من الرسول انزل اليه من ربه
 والمؤمنون كل آمن بالله وملكته وكتبه ورسله الابه ولاشارة الي
 ان الكفر والضلال مقابل به العلم اعني الجهل بهذا المعنى قوله ومن كفر بالله
 وملكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا عظيما فظن ان الاله
 بهذه الامور هو الايمان الحقيقي ويحصل الكرامة عند الله والرفق له به وذلك
 لان الانسان بالكتاب به العلوم الالهية يصير من حزب الملكة المتقين
 بعد ما كان من حزب الجوانات المبغضين لما تقر في مقابلة البرهان ان
 انفس الناطقة تترقى في الالهيات العلمية من حد العقل بسبب لاني
 الذي هو جوهر نفسي بالالفعل لكنه مادة روحانية الى حد العقل بالفعل وهو
 جوهر عقلي نوراني فيه صور جميع الموجودات على وجه مقدس وهو نور
 اى فيه الاشياء كما هي وانما يحصل له هذا العقل السيط والنور الشريف
 بالنظر في حياقي الموجودات والتدبر في آيات الله الكامنة في الارض
 والسموات لا بالاعراض عنها كما قال الله تعالى وكان من آية في السموات

والارض

خلق

١١٠٤٣

والارض يرون عليها وهم عنها معرضون وتمايل على وجوب النظر والاعتقاد
 والكتاب الحكمة والمعرفة قوله تعالى قل انظر واما في السموات والارض
 وقوله ولم ينظر واني الملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء
 وان عسى ان يكون قد قرب اجلهم فباني حديث بعد يؤمنون في
 هذه الآية دلالة على ان حيوة الانسان بعد الموت المفارقة عن هذه
 النشأة الزائلة بالمعارف والتصديق بحجاب الاشياء كما هي وقوله
 قل سروراني الارض فانظروا كيف بدأ خلق ثم اتيت بشي النشأة الآخرة
 وهذا سير لما مورس الاسباب والحركة المستوية دون تعجب الكون
 وتعلم بيان ما شرنا اليه من ان بنا النشأة الآخرة للانسان في عمارتها
 انما تقر في نفسه من صور الاعتقادات وقوله او لم ير الكيف بدأ الله
 اخلق ثم يعيده ثم انه قد مدح الله ان طرين في حيايات الاشياء و
 التفكير في خلق السموات والارض والذاكرين الله من ملاحظة آثار
 صنع وجوده في مواضع كثيرة كقوله وتفكرون في خلق السموات والارض
 والارض وقوله الذين يذكرون الله قبا وهو داو تفكرون في خلق
 السموات والارض ولاشارة الى ان العروة الوثقى والعمدة العظمى

والنظر

يقرب الى الله ويجوز بالسعادة الاخرى في الدنيا يعلم المعرفون
بقره لعل يطاعه وان كان العمل الصالح وسبيل اليه وانما هي الثمرة و
الغاية والعمل كالزروع وهي النتيجة والعمل كالمقدمة وهي المندوة والاسطان
والعمل كالحادهم والعبد والابير قال ليعبده الكرم العيب والعمل الصالح
يرفعه وقال ليس التبر ان تولوا ووجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن التبر
اسم بالند واليوم الاخر والملكية والكتاب بينين وقال اجعلتم تقية
الحج وعامرة المسجدا كرام كمن اسجد الله واليوم الاخر فيه اشارة
ان فعل الصلوة وفعل الحج الذين اتبعوا الامال البدينة والطاعات
ليس مثل الايمان ويتبين بالامور المذكورة وقال المؤمنون كل من بالله
وملكته وكتبه ورسله بذا تعريف المؤمن ولم يدخل في هذه الا هذه
المعارف حقيقة لا شئ من الاعمال فلو فرض حصول هذه المعارف على
وجه في قلب احد من الادميين من دون عمل سنا كان او قبحا كان
سونا حقا فاذا اتساع اوجه حقيقة من غير تصور ودخل في ايمانه وهذا ان
كان مجرد فرض لكن الغرض لتبنيه على ان العرفان هو الاصل والتمود
العمل فخرج له وقد حث سبحانه عباده في كثير من الآيات على كتاب

العلم بالنظر والاعتبار والتأمل في افعاله والتدبر في آياته وانما
مثل قوله فاعتبروا يا اولي الابصار وقوله اولم ينظروا اولم يتفكروا
وقوله ان في ذلك لذكرى لاولي الابصار وقوله ان في خلق سموات
والارض لايات لاولي الابصار وقوله وفي الارض لايات للمؤمنين
وفي انفسكم افلا تبصرون **قالت** في ان يجعل بهذه المعارف الآلية و
تجودها مع وجود الاستعداد وقوة التعلم المكتنة لتجصيل الشقايات
والعقوبات وانه مادة كل نفاق ومعرض لغف في ومعرض كل شجرة
ملوثة وشجرة خبيثة في الدنيا والاخرة وهو مثل العذاب الاليم كجران
الغيطم والندامة يوم القيمة قوله تعالى اولئك الذين طبع الله على قلوبهم
وسمعهم وابصارهم اولئك هم الغافلون لاجرم انهم في الاخرة هم
الخاصرين وقوله ومن اعرض عن ذكرى فان له سعيا منكم ونجما ونجما يوم
القيامة اعني قال لم تسترني اعني وقد كنت بصيرا قال اتاك اليتامى
فكذلك اليوم تنسى وقوله استحوذ عليهم الشيطان فان بهم ذكرته
اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون والوجه
في ان من نسي ذكر الله يكون من اهل العذاب وانه يحشر اعني وصم

ان بنا الآخرة على المعرفة والذكر لانها نشأة ادراكية وادراكية حسيونية كما
 سنين فمما رتبنا بالاعتقادات والعلم والنبات الصالحة والادراكات
 الخالصة وبننا الدنيا على الظلمة المادية وعمارتهما بالامور الشهوية والاماني
 الباطلة لانها نشأة كدرة جرمانية فمن كان في هذه اعنى في الآخرة
 اعنى وهزل سبيلهم ان من جعل بآبته جعل بالاشياء كلها لما تقر من
 ان العلم بذوات تسبب لا يحصل الا من جهة العلم بسببها بالاشياء كما
 من المالكين في الآخرة لما قر من ان وجود الآخرة وجود ادراكى فيكون
 مستيعدا لتدراكها لو كان مذكورا كان موجودا في نفسه او معلوما لا
 عن الموجودية في الامور التي وجودها وجود ادراكى وصورتهما صورة ادراكية
 وقال ايضا نسوا الله فسيهم وهذا بمنزلة عكس النقيض لقوله من سخط
 فقد عرف به على ما اوضحناه قوله ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا
 بالحياة الدنيا واطمانوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك هم
 الذين ربنا كانوا يكسبون بجهل الله سبحانه بجهل ما بينه والامة فشا ارجو
 الى نار جهنم والعذاب الليم وذلك لان نفوس المجرأة المجرأة مسوغة
 نحو لذات اللباسم وغراض الدنيا وشهواتها اذ تعرف غير هذه الا

ما من يفسد

خلق

واما العارف الرباني ففقده لاجل الاستكمال بالعلم والاعراض عن الامور
 الدنية بجسمانية متوجته وانما نحو عالم العتس الاى راغبه الى قرينه تعالى
 لان من حب شيئا كان حشره اليه ويحب بل لا يجب الا الامور الباطلة والامور
 العاجزة الزائفة ولا شك ان الدنيا وشهواتها امور باطلة وجميع فحان
 حشره الى عالم البوار والشه والظلمة فله الى نار جهنم وبعيد العذاب الليم
 قوله تعالى ويل للكافرين من عذاب شديد الذين يتجون حجوة الدنيا
 على الآخرة وليصدون عن سبيل الله ويخونها عوجا اولئك في ضلال
 بعيد **شبهه** اعلم ان الكفر الذي هو منشا العذاب الليم الشديد هو
 من الجهل اعنى المراكب مع الاعتقاد والشفوع بالاستحبار والعدا والمجرد
 الجهل البسيط بالمعارف ولذلك وصف الله اولئك الكافرين بحجة الدنيا
 والعصرين طريق الحق والضلالة الا عوجا عن سبيله قوله تعالى وشهد
 المؤمنين الذين لا يؤمنون بالآخرة عتدا لهم عذابا اليما قوله
 من كان يريد العاجلة نجحنا له فيها ما يشاء لمن يريد ثم جعلنا له جهنم
 مذموما مذمورا ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فلذلك
 كان سعيهم شكورا الى قوله ولا تجعل مع الله الها اخر فقطع مذموما

يعلم ان الصلوات اسم اجرام كثيرة والذين هم

سورة

٩
 محمد ولا قوله تعالى ذلك مما اوحى اليك اى معرفة احوال لذاته وعمل
 الخبر لا يجلد ولا يجلل مع الله الهما اخذ قلتي في جهنم لم يمدحوا قوله تعالى
 فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم ويزيد الله الذين هتدوا
 بهى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا ويزيد يوم
 تحشر المتقين الى الرحمن وهذا نسوق المحرمين الى جهنم ورد اى غايته
 سلوك العارفين وما يؤول اليه عبيدهم هو الله وغايته مسلك الجمال المحرمين
 في الدنيا وشهواتها الى النار واعلم ان الوصول الى الله خير من كل
 نعيم وسعادة لان كل خير وكل نعيم وسعادة في الدنيا والاخرة شئ
 من كبر وجوده وفضل من نور شهوده قوله تعالى انه من بايت به جبرما
 فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى اذ ليس للحياة الدنياوية بحسنة لانها
 بطلت ولا كسيتوه الاضوية اعني حيوته العلم والمعرفة لانها حصلت
 اكتسبت قوله تعالى ومن بايت به مؤمنه خير من عمل الصالحات فاولئك هم
 الدرجات العلى الى قوله وذلك جزاء من ترك اى تركت نعيم الدنيا
 الدنيا والاعراض الدنياوية قوله تعالى من اعرض عنه فانه ياكل يوم القيمة ذرا
 خالدين فيه وساء لهم يوم القيمة حكما لا يشبهته في ان هذه الاورد

والاعمال

خلى

١١٠٤٣

والاعمال التي تطلبها النفس من الصعود الى الدرجات العلى ليست حسابا ٢ تنقل
 ثقتة نحو سعة تطلب من باب الهيات النفسانية والاعراض العقلية التي تطلبها النفس
 عالم النور الى عالم العزوم من سلاسل الشهوات وبطلان العلاقات فطلبه
 فالتبذير كغيره اطلقت لهم ثياب من نار الالهة لما بين في موضع من الاعمال
 والمكاتب تصير صور اجرة متصور بها النفس الانسانية وتلبس بها في الاخرة
 فيكون لها شعارا ودها ثم ان الهيات المتكلمة في بعض النسخ المتكلمة
 من ادراك الالهة هي من باب الشهوات الدنياوية والذات الحيوانية والاعراض
 البهيمية فهي حاصل من القوى العارضة للاجرام العنسية بالتحليل والجمع والتفريق
 والتركيب وتصيب من فوق رؤسهم كهم اى ينزل عليهم من القواهر العلوية
 بايديهم ويصهروا في بطونهم ويهلوا واولهم تقاسم من حد من قوة قوته تعالى
 عليا شديدا يدعوهم الى الاعمال الطبيعية وهدته الشهوات الشيطانية وشغال
 البرزانات الكاسية ويقدمهم الى جهنم لتعاقبها ووجاهة القديسين يروم
 الى الحكم التي درودا اولها اراد ان يخرجوا منها بوجه سماع وعظا ونصيحة
 اذ قرأته آية واياته حديثا ووجه عالم عبيد وايتها العلية وواعى سلطان
 الطبيعة على قلوبهم القاسية ويستلها النفس الامارة بالسوء على نفسهم قوله تعالى

منهم

طرح

اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم و ابصارهم و اولئك هم الغافلون
 لا جرم انهم في الآخرة هم الخاسرون قلت الآية على ان الغفلة و جهالة
 صارت سببا لخسران الآخرة و قد مر سابقا و قوله تعالى و اذا تولى على آياتنا
 ولى شكركا كان لم يستمعها كان في اذنيه و قرأ فيه بعد ان يعذب اليه قوله و لى
 لكل افاك اثم يسبح آيات الله ثم يصير شكركا كان لم يستمعها فبشره بعد
 اليم و اذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين
 من وراهم جهنم و لا يفتي عنهم كسبوا شيئا و لا يتخذوا من دونه اوليا
 و لهم عذاب عظيم يذاهى و الذين كفروا لهم عذاب من جز اليم فبشره
 الآيات و لت على ان رسل الشقاوة و نشأ عندنا لليليم هو الكفر لذي
 هو صرب من اجل الاجتناب عن الحق ما يلزم من الاعمال و الملكات
 الى بعد عن ورا الكفرة و معدن الآخرة و الا تقارنى بجز انظاره بخرميه
 و الهوى في الهوى و الغفلة و القرية بظلمانية اظلم اهلها كان حبل كل
 سفاقة و بخره و الايمان بالله و كلماته و آياته و ملكته و كتبه و رسله
 و اليوم الآخر و الخروج من هذه النشأة الدائرة بظلمة و انصاف و الى عالم
 الظلمة و القدر من نور من عالم الظلمة و معدن الآخرة و انظاره و ليه

منه

شبه اعلم ان محبة الدنيا و الكفر تيار زمان و تسبب احد جانبا بالآخر و لهذا
 ورد في الكتاب الالهى ليعليل العذاب للماض وى و الشقاوة مارة بنده كافي قوله
 تعالى من شرح بالكفر صدرا فليعلم ختم من الله و لهم عذاب عظيم ذلك
 بانهم استجابوا دعوة الدنيا على الآخرة و ان الله لا يهدي القوم الكافرين
 و لت على ان محبة الدنيا منكر من الكفر و نبت الفارق لكن فتح محبة الدنيا
 على العذاب العظيم كما حصل عن مفارقتها يوم الآخرة و نتيجة الكفر على غضب
 الله في العينة و لا شك ان المحقق العارف ان غضب الله ان غضب الله من غضب
 النار لان الاول عذاب على و ان في جسماني جسمي و جسمي و غضب الله
 كان ان محبة مودة رحمة الله و كان لذاته رضوان الله الكبر من لذة تميم
 من اجور و حضور و الالهنا و الاشجار و غير ذلك كما قال رضوان من الله كلكم
 اليم الحجاب عن الحق الله من الم النار و لذلك وقع مقدمات الذكر في
 قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لجون ثم انهم لصا لو يحكم و ما يدل على ان
 بالمعارف الالهية يوجب التسقوط عن الفطرة و يؤدى بالانسان الى ان
 يصير مراهة قلبه بكثرة مظلمة بالعوشى و الظلمات الى حد يفرض برهنا
 قوله تعالى بل ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون و قوله تعالى بل طبع الله على قلوبهم
 و اعياهم

طرح

قوله ثم اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واستعموا ابراهيم وقوله
 قلوبهم غشيتهم ويوضح ذلك ببيان تكلمي ان الروح الانسانية من حيث
 ان من شأنها ان تجلي فيها الاشياء مشابهة للمرأة لكن هذه الحالة في
 اول العطرة للنفس امر بالقوه لكل احد من الناس ثم يصير مراد ال
 عامل الافعال خارج من القوه اما الى الفعل والكمال والى البطلان والزلزال
 فاذا وقع الانسان في سلوك العلي في آريضة الدنيا في الكمال والضعف
 التي هي منزلة لتصيل المرأة يخرج النفس من القوه الى الفعل وتصير عتلا بالفعل
 بعد ما كانت عتلا بالقوه فيكون كراهة مجلوه تيرا اي في صور الموجودات على
 ما هي عليها واذا لم يقع في هذه الطريقه والى الصراط المستقيم كونه في الغرابة
 ولم يخرج في ذاته في طريق الاخرة بالتصفيه والرياضة والتطهير والتنوير
 الى الفعل بل سلك الدنيا وصارت نفسه مستغرقة في الشهوات فتجسرت
 الضوق والنيات الطلقت في القوه الاستعدادية لان يصير منوره بانوار
 العلوم ولان تجلي فيها حقايق الامثال والرسوم ولان يكون عتلا
 لا بالفعل لا بالقوه وباجل قد بطلت القوه وزالت بفرسته بالكلية وصارت
 بالفعل بعد ما كانت عتلا بالقوه وظلته بعد ما كانت نورا بالقوه وبسبب
 بالصدق

بالفعل

خلق

بالفعل بعد ما كانت ملكا بالقوه كجده كان اولافا بلا اذية ولا تصقل لظنه
 فيها مثل المحوسات فاذا غاص في جبره الربوب والذواة والوح بال
 استعداده في كونه امرأة فكذلك اذا بطل استعداد النفس لان يكون جوهرا
 ادراكا ووجودا عليها صارت جوهرا من جواهر الدنيا بالفعل وكل ما كان
 اشئى جوهرا وينوبها بلما نيا بالفعل يحرق في الاخرة بالبرهية اذ الدنيا
 فيها يجابها يوم القيمة بصورة نار جهنم شرارتها وظلمتها تفحق من فيها
 كما في قوله تعالى وحسبي يومئذ بكنسهم يومئذ نذكر الانسان اني له اذكري
 وقوله الذين كفروا الى جهنم يحسبون لهم الله كفاية من الطيب وكل
 بعضه على بعض فيكيدون فخذل في جهنم وقوله قالوا لو كنا نسمع او نعقل لاصحاب
 استعير وقوله ذلكم يا ايها الذين آمنوا ان الله يرد اوعركم بحياة الدنيا فاقوموا
 لا يخرجون منها ولا هم يستعبدون وقوله والذين كفروا يمتنعون وما يكون
 كما ياكل الانعام والذرا رموى لهم وقوله وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين
 عرضا الذين كانت اعينهم في عظام عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعا
 وقوله من كان يريد حياة الدنيا وزينتها نوف اليه اعماله فيها وهم
 فيها لا يحسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا

ما كان



فهنأ باطل ما كانوا يعلمون في ذلك من الآيات الدالة على ان الامور
 الدينوية لا يمكن ان يكون لها وجود يوم القيمة وان النفس لا دمية ما
 من جنس هذه الاكوان الدينوية فهي حسب جنسها وصلى انار كما قال انكم
 وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وانا مستحق النعيم وما يابل
 بجوار الله ورجته من تبدل وجوده وصاروا هم اعلى بعد ما كان هو
 دينوا و ذلك بمزاولة كتب العلوم و ملكة التجريد فظفران حجة آلهينا
 مشا الكفر والاحتجاب ما وهه شقاوة و الخذاب ان بنا تبتم في الاخرة
 وحيوة الدائمة على العلم و المعرفة اذا لم يصروا بهر الانسان جوهر
 علميا لم يحصل من جنس البرية العربية من الله و دار كرامة المرفعة
 عن عذاب النار و منزل البور المتبعة بنعيم و اركان المفسرة في طبقات
 الجنان **قاعدة** في الاشارة الى ان هذا المنهج اعني منهج التوحيد
 طلب العلم بالله و آياته و ملكة الملكة و ملكة و كنهه و رسله و اليوم
 الاخر هو مسلك جميع الانبياء و الاولياء و ان لا خلاف بينهم في
 شي من العلوم الالهية و الاصول الايمانية و ان طرقتهم في العلم و
 دينهم من واحد و اما اختلاف بين شرايعهم في المسائل الفرعية العملية

التي و تختلف باختلاف الازمنة و الاوقات قوله تعالى و ما ارسلنا من قبلك
 من رسول الا نوحي اليك و الى الذين من قبلك الله انزل الحكيم و قوله سبحانه
 من الذين اوصى به نوحا و الذي اوحينا اليك و اوحينا به ابراهيم و موسى
 و عيسى ان اقبول التدين و لا تتفرقوا و قوله انا اوحينا اليك كما اوحينا الى
 نوح و ابراهيم و اوحينا الى ابراهيم و اسحق و يعقوب الكسبا و موسى
 ايوب و يوسف و هرون و سليمان الاية و قوله تعالى انما نقول لك الا ناقيل
 لك من قبلك قلنا ابراهيم انك هذا ذكر من مبي و ذكر من قبلي بل اكثر هم
 لا يعلمون الحق هم معضون و قوله انك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
 ذلك هدى الله بهدي بهر شي من عباده و لو اشركو بالخطيئة انما
 يعلمون و قوله ان هذا النبي اصحف الاول صحف ابراهيم و موسى و اعلم ان
 هذا المنهج العلمي و الايمان الحقيقي في غاية النذرة و الشذوذ لا يوجد منهم
 كل عصر الاعد قليل كواحد او اثنين كما قيل جل جلاله عن ان يكون شعبة
 لكل واحد و ان يطلع عليه الا واحد بعد واحد و ذلك لان علم التوحيد و الا
 الحقيقي نوره فذنه الله في قلب من شاء من عباده ليس يحصل بغيره و اقرار
 بالهداه و لا يفتن في تكرار و تفتن و له كلامه كما هو شأن اكثر المنتهين الى

تدبر
 الا نوحى اليه الا اننا نوحى اليه
 الا نوحى اليه الا اننا نوحى اليه

٧
 ابراهيم

العلم المشهورين بالافادة والتدريس واكثر اهل الاسلام طابوا على الكفر
 والاشراك باطن كما قال نبيهم ما اكثر انفس لو حرصت بنومين وقوله ما
 يؤمن اكثرهم يا الله الا وهم مشركون وقوله يا ايها الذين آمنوا يا الله
 ورسوله والمراد يا ايها الذين آمنوا طابوا لفظا آمنوا صيغة او علماء
 قوله قالت الاعراب من قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل
 الايمان في قلوبكم وقوله يعرفون نعمته الله ثم ينكرونها واكثرهم الكفار
 وما يدل على ان المؤمنين باحقيقه هم الذين في العلم كما علمون في الجنة
 والمعرفة قوله تعالى لكن الذين آمنوا في العلم منهم المؤمنين يؤمنون بما
 انزل اليك وما انزل من قبلك وقوله ويرى الذين اتوا العلم الذي
 انزل اليك من ربك الحق في يدي الى صراط العزيز الحميد هذه الآية دالة
 على ان خبر سننوا القوم لا يشهد حقيقة الرسول ولا يعلم حقيقة انزال
 الكتاب الهادي الى صراط التوحيد وبما يجحد ان المؤمنين باحقيقه هم العلماء
 بالله اليوم الآخر وهذا العلم نوزع غير المنان وفضل نبيك المثل لا يوجد
 مجرد الغيل والقان البحث والجدال ورواية محمد بن حنيفة قال
 بعض العارفين اخذتم علمكم مني عن بيت واخذنا علمنا عن النبي الذي

لا يوت

لا يوت وهذا العلم المشهور هو علم الوراثة لا علم الدراسة يعني ان علوم
 الاسباب الالهية فمن كان عليه استفاد من الكتب والرواية والدراسة
 فليس هو من ورثة الاسباب لان علومهم لا يستفاد الا من الله كما قال
 تعالى وركبنا لكم علم الذي علمنا تعلم علم الانسان ما لم يعلم ولا تظن ان
 التعليم من عند الله يخفى بهم لا يتجوز غيرهم فقد قال تعالى فاتقوا الله
 يعلمكم الله فكل من وصل الى حقيقة التقوى فلا بد ان يعلم الله ما لم يعلم ويكون
 معه كما قال ان الله مع الذين اتقوا والذين هم سنون قاعده في نبوت
 القرآن واساسه علم ان القرآن في اللغة بمعنى صحيح كما ان الفرقان من مخي فر
 والتفصيل قال تعالى ان علينا حمله وقرآنه فاذا قرأناه فاتح قرآن ثم ان علينا
 بيانه والاول اشارة الى العلم الاجمالي المعروف عند العلماء بالسطح
 وهو العلم بجميع الموجودات على وجه بسيط اجمالي وذلك العقل هو فعال
 العلوم لغتها في الاشارة الى العلم الغفسي في اكثر بصيرة عقلية
 في التخصيص الفاضلة وربما يحصل ان في دون الاول لكن الاول لا ينفك عن
 ان في فضل قرآن لا ينفك عن الفرقان دون كعبس ونفس نبينا في مقام
 قاب قوسين او ادنى مفضل بسيط فاني متحدث لمحتولات كلها وهو قوله

حلى

الاول وكلامه بوجه وهو كلام الله التي فيها جوامع الحكم كما في قوله اوت
 جوامع الكلم وفي مقام اخر لول نفساني في تفصيل العلوم وصور محتاجي
 المرسود فيه من قبل العلم نحو الحال لصور العلوم وتلك الصور او محملها هو الكتاب
 الفرقاني فمد مصحف الذي من انظرنا قرآن بوجه وفرقان بوجه هو كلام الله
 بوجه وكان به بوجه ويكشف لك بوجه الفرق من كلام الله وكان به وان
 المنزل على سائر الانبياء كما به لا كلامه وان ذلك فرقان لا قرآن اعلمت
 به اذ علم ان من سمانه النور لانه نور على يكتشف به اجال المبدأ والمعاد و
 اي به حقايق الاشياء ويهدي به في سلوك يوم القيمة وطريق المنجته كما
 قال تعالى ما كنت تدري بالكتاب الا الايمان ولكن جعلناه نورا هدي
 من شائ من عباده وانا انك لتهدى الى صراط مستقيم وقال تعالى قد جاءكم
 من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام
 ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم فقوله
 اشاره الى مرتبة العقل القرآني البسيط وقوله كتاب اشاره الى مرتبة
 العلم التفصيلي كما قال كتاب فضلت آياته وقال كتاب حكمت آياته
 ثم فضلت من لدن حكيم خبير وقال تفصيل الكتاب لا يب فيه من سمانه

الغمام

الغمام بحكمة كما قوله هتينا بحكمة وفصل الخطاب فان الموجودات احصى الممكنات
 مستمرة حال عدمها الكوني في علم الله الواحد ويعلم الله تعالى بعلم واحد
 صور جميع الاشياء ويرانا ويا مرنا بالكونين بامر واحد في كلمة كمن الوجودي
 فاعند الله اجال بل الامر كله في نفسه وفي علم الله مفضل وان كان كله
 معلوما بعلم واحد لكن معلوما كثيرة كثيرة لا تحصى وانا وقع الاجال في حقا
 قس كوشف التفصيل في عين الاجال علما او عينا او حقا فذلك العلم الذي
 عطاه الله بحكمة وفصل الخطاب ويسر ذلك لا انبياء والورثة لهم من العلماء
 الذين وانا العلامه المشهورون فليسوا من هذا المقام في شئ ولا
 يعلمون التفصيل في عين الاجال كما يراه صاحب هذا المقام الذي عطاه بحكمة
 وفصل الخطاب وهذه الحكمة غاية ربانية وموجبة الية لا يوتي بها الا من قبله
 كما قال يوتي الحكمة من يشاء ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا
 اولو الاباب فان هذه آية تدل على ان هذه الحكمة من موهب الله التي
 لا تحصل بغير التوسل الا لكتاب بل حصولها بالمشيئة الربانية لا غير ولاجل ذلك
 وكرانه من فضل الله في قوله تعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده
 والله ذو الفضل العظيم بعد قوله تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة فمن هذه آية



Handwritten marginal note in red ink on the right side of the page.

خطي

ط

اشارة الى ان هذه الحكمة لم يعبر عنها تارة بالفقران وتارة بالنور وعندها
 با عقل بسيط هو من فضل الله وكان في انما الله لم يخاره واصطفاه
 من خواص عباده ومجوبية ملكك من الملوك يعطى صلته ولباسه المخصوص
 لمن اجتهد من مفرديه لان الحكمة تتجسد من صفات الله الذاتية ولا يراها احد
 من مخلوق الا بعد تجرده عن الدنيا وعن نفسه بالقوى والارادة الحقيقية والفضاء
 عن شوائب الخلقية والاضطراد في سلكت الميسرين من ملكة وعباده المتفرجين
 حتى يعلم الله من لدنه علما ويوتيه حكمة وجزا وكثيرا فضلا عظيما ويحب حبه
 طيبة وجعل له نور مبشئ في ظلمات الدنيا وبرزخ القبول كما في قوله تعالى
 ان من كان ميتا فاجسناه وجعل له نور مبشئ به في اناس كمن
 في الظلمات ليس بخارج منها فهو له كان ميتا فاجسناه اى فانما عن غير
 الله باقيا به والنور الذي مبشئ به في اناس هو نور الله كما في قوله
 اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ومن اساءه الروح قوله تعالى
 من امره على من يشاء من عباده يسند ربه يوم التلاق وقوله تعالى
 اجسنا ابيك وحاس امرنا من فتوى الحق قوله تعالى قل ان الله
 من ربك بالحق ثبت الذين آمنوا بل هو الحق من ربك تستذروا ما اما

لي

من فزير وقوله تلك ابات كتاب الذي انزل اليك من ربك بالحق
 ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقوله انما انزل اليك من ربك
 الحق كمن هو اعلمى انما تذكروا لو الا لبارئ من القابله الشريفة الهدى لا
 يهدي الى الحق بل هو الحق قوله تعالى ذلك هي الهدى التي يمشون
 قوله هي للمتقين الذين يؤمنون بالغيب من القابله الذكر لانه يستذكر
 به امور الاخر وحوال المبدأ والمعاد فاستمك بالذي اوحى اليك انك
 على صراط مستقيم انه تذكر لك في لغتك وسوف يعلمون ومنها اشفا
 لان برقع النجاة عن الامراض النفسانية والاسقام الباطنية والالام الالهية
 من الجهل والحسد والكبر والفتان والارباب والارواح والشهوة والغضب وسبب اجابه
 وسائر المهلكات والامراض التي اذا استحكمت اعيت الاطباء والارواحيين
 عن علاجها قوله تعالى قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون
 في اذانهم وقرء عليهم عمى اولئك ينادون من مكان بعيد يعنى ان القلب
 بهى وشفاء بالقبول الى قوم وهم الذين لم يقصدوا اليهم ولم يتفهموا
 الاصلية التي فطرهم الله عليها وهو بعينه ضلال بالقبول الى من فسدت
 رغبته وفسدت فطرته كان نور الشمس يعقوى الالبصار وهو عي للفتن

خلق

کافی قوله فی قلوبهم مرض فراد رسم الله مرضا ولهم عند الیوم وقوله
 یضل به کثیرا ویهدی به کثیرا وما یضل به الا العاصین ومنهما الهدی
 الزمخالی واما نزلنا علیک الکتب الا تبیین لهم الذی اختلفوا فیهِ
 وهدی ورحمة لقوم ینؤمنون وصفات القرآن ونعوت کثیرة لودی ذکره
 الی الاطاب فالتقینا باوکر لانه کاف للمندبر لم یستبرق **قاعدة**
 فی وجوه الفرق من کلام الله وکن به الفرق من کلام الله وکن بالفرق
 من البسیط والمربک كما مر وقد قبل ان الکلام من عالم الامر والکتاب
 من عالم الخلق وان الکلام اذ الشخص صار کن بالکلام الامر اذ الشخص صار
 فعلا كما قال تعالی خلق سبع سموات من الارض شکس فیزل الامر
 وقوله اما امره اذ اراد کتبنا ان یقول لکن ینکون فالفرق من الکلام
 والکتاب بوجه الفرق من الامر ولفعل فالعقل زمان فی متجدد کما استعمل
 والامر بری عن التفریح والتجدد والکلام غیر قابل للتحول والتبدیل کما
 الکتب بحج الله ما یشاء ویشیت وعنده ام الکتاب صبیحة وجود العالم
 الفاعلی الخلقی هی کتب الله عز وجل آیاته اعیان الموجودات فی
 اختلاف القبل والنها لآیات لقوم یتقون واما کلمات الله التامات

فی الجبر

فی البویات الصلوة النورية التي وجودها عين الشعور والاشارة والحكمة والآيات
 وكما ان کتاب الله شتم على الآيات الکتب البلیغ فکلام الله الصلوة
 على الآيات تلك آیات الله خلقها علیک بالحق واعلم ان الامر منه کون
 ومنه شرعی والامر کونی موجب للطاعة والقبول فاطاعة الملك المملوک
 بخلاف الامر شرعی لانه امر بالوسط فیتطرق الیه الایمان والحبس ان تطاعة
 والایمان فمنهم من اطاع ومنهم من عصى واعلم ان انزل علی کثیرا لایا
 من الله هو الکتب دون کلام الله وهذا القرآن الذی انزل علی محمد کلام
 الله وکن جمعا بحسب ما یرى واما سائر الکتب السماویة المنزلة علی سائر المرسلین
 فانها لیت کلام الله بل کتب بدرونها وکتبتون ما یدعیهم فهذا انزل
 باهو کلام الله لور من الورد الله المعسوية انزل من عنده علی قلب
 ایش من عباده ارجو بین واکتف التلقى القرآن من لدن حکیم علیم وقوله وکن
 حبلنا نورا ینهدی به برئنا من عباده وانا وقوله نزل علی قلبک بالحق وقوله
 بالحق انزلنا فیما نحن نزل وهو باهو کتاب فتوشن ارقام وصور ولفاظ
 وجملة آیات احکام نازل من السماء بنحوها علی صحابفة القلوب الخیر والوح
 لکون الکتب البلیغ غیر کتب سوننا فی صحایفهم والواهم کتب تبت بولوا



خطی

كل نال ويعرفنا كل فار ويحكلم بها كل مستكلم وسبها يستدون ودهبا فيها يعلمون
 ونسأوي في بدايات النس العوام ونحوها من الاسباب والامم كقولهم
 للناس من حيث من الهدى والفرقان وقوله وانزل التوراة من قبل
 للناس وقوله وخذهم التوراة فيها حكم الله واما القرآن العظيم الكريم فنه
 عظيم الامور الالهية التي لا يصل الى ذكره الا اهل الله خاصة كقوله
 ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وفيه كرامات اطلاق الله التي خلق
 بها رسول الله لقوله وانك لعلى خلق عظيم وكان خلقه القرآن كما نقل في
 على ذلك قوله هو الذي ينزل على عبده آيات بينات لغير حكم من الظلمات
 الى النور بيان ذلك ان القرآن نور كما من قوله قد جاءكم من الله نور فاد
 خرجت بنفوس امته من الظلمات الى النور صاروا متعصين بالبورخفين
 به فاذا كان حال الاله في الحال فما ظنك بحال منهم **وقوله كشيء** و علم
 انه قد يكون شيئا واحدا كما وكن باعتماد ما بين ما علمت ان الاله
 كلام واهل كتابه وان القائم بالتحكم كلام واهل دينه كتابه لان
 مثلا كونه درجات بحسب النفس والبدن وهو بحسب كل مقام غير خارج
 عن الهوية الانسانية اذا تكلم بالفاظ وحروف سموعة فانه نسبت

نكته

كلمات الفاظ وحروف الاله كان كتابا له وفعلها ما در اعنه صفة وكتبه في
 لوح النور وفي محارج بحروف من الالحضا واذا نسبت الى شخص بدنه كان كلاما
 فانما بشخصه لاكت تبادره عنه وكذا القياس اذا تحدث بحديث نفس كان
 بحسب ما نسبت له في عقله المحرود بالتصديق والاعتقاد من حيث قبالة النفس
 به كلاما لها فهو كتاب عقله وكلام نفسه وكذا الحال في الكتابة الموجودة في
 لوح او قرطاس بحسب ما نسبت به بالحالين فيها بالتصديق والاعتقاد ولو تبطل نال
 في ذلك فانه دقيق لطيف يرفع به اختلاف بين اللطائفين **قاعدة** في وجود
 الفرق من انزال كلام الله على قلب النبي او من انزال الكتب السماوية عليها
 على سائر الاسباب لقوله تعالى نزل عليك الكتاب يا محي محمد قالم من يدي
 نزل على قلبك ليقضي القرآن والنور تجلية لسرك لاصوره اهاط مسوقة او
 مكتوبة على الواح زهرية متقوية له قار و دليل ذلك قوله وياحي انزلنا وكن
 نزل يعني نزل بالحقيقة لا بالتصوير والحكاية وقوله ما كنت تدري بالكتاب
 ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشا من عباده ما يعني ما كنت
 باه ارية والهنم صورة ما في الكتب العلية ولست بتعلم الايمان من معلم غير الله
 ولكن جعل الله قلبك نورا عقليا تتقوى به حقايق الاسباب وهدى به الى الملكوت



عنه

١١٠٤٣

الارض انما وقوله ما كنت تعلمون ان كتابي لا تخفى عليكم والارض
المبطلون بل هو ايات منات في صدور الذين اوتوا العلم وقد وقت
شأوه الى ان تعلم القرآن من قبل الله بان يخلى نور الحكمة الذي هو حقيقة الحكمة
ونورا لا يان على قلب من كان من عباده الكرام واجابة اعظامه وبجمله
القرآن خلق النبي كما مر وسائر الكتب ليست كل واحدة من علم الله القرآن
بهذا التعليم كان عليه من الله فضلا عظيما كما قال النبي في ذلك ما لم تكن تعلم
وكان فضل الله عليك عظيما بل نقول التعليم على مثل انما تعليم شري وتعليم
ملكى وتعليم آلهي والاول كما سائر الناس والثاني كما سائر الرسل كما كان
يتقبل لهم الملك يعلم الكتاب الثالث كما سائر الانبياء وعلمهم الا ان
خذعهم وهم معسوي الى الله والى هذه الاربعة اشياء يقول تعالى
ما كان لاحد ان يعلم الله الا وحيا اودى وحيا اوحى الى رسوله لولا ان
هو التعليم الالهى والثاني في هو الملكى والثالث هو البشرى فاقدمت
من اهلهم وهذه الاربعة من مخرج طائر روص الامرى من قال البرى
ونفسه فانه منطوق الطير وانت بعد صفة مجرسة في القشر الهوى است من
الاساس في ارض الملكوت ولا من يطايرين في جو مجرودت بعد اخر من

ان قال

ان قال تعالى وانا نؤمن موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل وقال انزل
التوراة وكامل من قبل هدى للناس وقال في حق القرآن ذلك الكتاب
الاربي فيه هدى والفرق طاهر من كتاب فيه هدى للناس ويستوي في يده
الانبياء والاولم من كتاب فيه هدى الانبياء والمؤمنين من هذه الآيات
المخصوصين بالغاية كما قال ولكن جعلناه نورا هدى لمن نشاء من عباده
وجاءه قال كتبنا له في الا لوح من كل شئ موخظه وقال في حق القرآن
فادع الى عبدي ما اوحى وقال يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم و
انزلنا اليكم نور مبينا والفرق عظيم من الكتاب والوحى وكذا بين
الموخطه والبرهان ثم انه جعل الله تشرىف سائر الانبياء مثل تشرىف
هذه الامة وذلك كتب في قلوبهم الايمان فمشتان بين تشرىف بكتابة
الموخطه له في الا لوح وبين تشرىف بكتابة الايمان لهم في قلوبهم
اخرا القرآن منزل على قلب الرسول سائر الكتب انزاله على صورة الانبياء
وخرق بين تعليم الكتاب بين تعليم انبياء الكتاب فكانوا سائر الرسول
وخاصتهم كان تخلفا بالقرآن وجاءه في القرآن من ما افادته تنزل الحكمة
ومن ما افادتهم انزال الكتب فان افاد انزالهم حكمة فقد افاد ان

جوامع الكلم وفضل على الانبياء وكتبه امور اخرى لقوله فصنت على
 منيا ببت وكذا تحقق الفرق بين تصرف تنزيل الكلام على قلبه وتصرف
 الازل عليهم فان كان انزال الكتب تصرف فيهم بان كان الكتاب مع
 احد هم نور من النبي صلى الله عليه وآله فيكون هدى لهم كما قال تعالى قل
 انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس فان تصرف
 تنزيل القرآن على قلبه جلد نور من النبي صلى الله عليه وآله ومع ذلك لعل
 قد جاءكم من الله نور وهو محمد وكتاب من في شتان من نبي كجى ويكون
 هو بذاته نورا ومع الكتاب من نبي كجى ويكون معه نور من الكتاب
 هذا وقد كشف عليك من تصانيف ما ذكرناه لك ان الكلام غير الكتاب
 وان الحكمة والنور القرآن والكلام الالهى كجى جبرى الالفاظ المتروكة
 فى لسان هذا الكتاب انها جميعا عبارة عن مرتبة العقل لسطا الذي
 فيه حقائق الاشياء بجملة وان الكتاب عبارة عن مقام نفسى فيه صور
 العلوم بفضيلته ونسبة الاول الى الثانى كنسبة الكيمياء الى الدنانير
 وكنسبة البذر الى الشجرة بل كنسبة المبدء الفعال الى مجبولاته
 اعلم اولان سر نزول القرآن ومقصده الاقصى للبار بال

القرآن

خلق

دعوة اعباد الى الملك الاعلى رب الآخرة والاولى والعالى المطلق فيه
 تعليم ارتقا العبد من حضيض النقص الى اوج الكمال والعرفان كقضية
 السفالية تعالى طلبا للقاء ومجاورة المقربين وتتمالذوج السعيدة بانى حضرت
 ملكوته وانسراح النفس فى روضات جنات ونجاة لساكن ركابهم
 مجاورة مؤذياتها والسعدتيرانها وحقا ربها وحياتها ولاجل ذلك حضرت
 فضوله وابوابه وسوره وآياته فى ثلثة اخرى كى كاردون المتهمت
 واللواتى المعينات اما الاصول المهمة فاو لها معرفة كجى الاول صفاته
 وافعاله واما معرفة الصراط المستقيم ودرجات الصعود الى الله كقضية
 السلوك عليه وعدم الانحراف عنه واما معرفة المعاد والمرجع اليه
 واحوال الوصلين اليه والى دار جزوه الله واحوال المسعدين عليه والى دار
 فى دار غضبه وحق عذابه وهو علم المعاد والايان باليوم الآخر واما
 الآخرة فاصد ما معرفة المبعوثين من عند الله له وخلق ونجاة كقضية
 عن حجبهم وسوقهم الى الله وهم قوادىم الآخرة وروسا القواصل
 والمقصود من الرغبة الى الآخرة والتشويق الى الله واما حكماته
 احوال المجلدين وكشف فضائلهم وتفسير حقولهم فى غوايتهم وفضائلهم

مفسر على انعام الاموال الاخرى كقضية
 مفسر على انعام الاموال الاخرى كقضية

وتحريم طريق العلاك والمقصود فيه التحذير عن طريق الباطل والتمسك على
 الطريق المستقيم واثباتها تعليم طلبة المنازل والمراد من السند والعبودية
 وكيفية اخذ الراد والاعتناء برياضة المركب وعلف الالة لسفر العباد
 والمقصود منه كيفية معاملة الانسان مع اعيان هذه الالهي التي بعضها
 وادخل فيه كالمفسس وقوة الشهوية والغضبية برياستها وصلاحها حتى
 لا يكون محبوا بل البصيرة محمولة لتصلح للمركب في السفر الى الآخرة والذات
 الى الرب تعالى كما في قوله تعالى حكايه عن خليل في ذهاب الى ربك سيدك
 وهذا العلم يسمى بتدبير الاطلاق وبعضها خارجة عما جمعه في منزل احد
 كالولد والولد والابن الخدم ويسمى تدبير المنزل وفي مدينة واحدة او
 ويسمى علم سياسته وحكام الشريعة كما انصاف والديارات والافنية و
 الحكومات وغيره فمده يستتد قسام من مفاهيم القرآن ونحن نقصر في
 هذه الكتاب على ايراد القواعد المتعلقة بالثمة المهمة التي هي بالحقيقة
 الايمان واصول العرفان وقد فتح الله على قلبنا من ابوابها علم
 يذكر في شئ من المصنفات من السرار الايات ورنور الكلام الالهي
 واما قواعد العلوم الفرعية فقد نصب الله لها قواعد يستفهمها العباد

في الخلد

في تحصيلها وقبول الاعمال بهم في شرحها وتصيلها شكر الله حسنات مساعدهم
 وانا بهم خات الامال جزاء بما كانوا يعملون **المقصود الاول وهو المعروف**
 وهو المعروف بمعرفة الربوبية مثل كما اشرفنا اريد على ثلاث مرات مع ذكر
 الالهيته ومعرفة صفاتها واسماؤها ومعرفة افعالها اما معرفة الذات فهي
 استيقانها بحالها وادراكها من لا وابعدها عن الفكر والذكر وتحقيقه الواسع
 بل مجده هو به بسببه غير متناهي الشده في النورية والوجود وحقائقه
 والاعتناء بالمفهوم له ولا مثل ولا ما يجانس ولا مشابه ولا حظه له ولا برهان
 عليه بل هو البرهان على كل شئ فلا عرف من ذاته ولا شأ به عليه بل هو
 الشا به على الكل ولم كيف بربك انه على كل شئ شهيد وهو القائم على
 كل نفس بما كسبت وهو القاهر فوق عباده وعند الوجه للالهي القبول ليس
 للمحلول المقهور عليه ان يحيط بعلمه العلة والقاهر عليه والالهي القبول المع
 المقصود فانها هو محال ويخبركم الله نفسه والله رؤف بالعباد وهذا
 دور الالهي عن تفكر في ذات الله لقوله **اتفكروا في الاله** ولا تفكروا في
 ذات الله ولانه يحترق النفس في ادراكه شدة نور وجهه فليق في نور
 وجهه فلا يمكن الوصول الى معرفة ذاته الا بقضاء السالك عن نفسه بانك

على

جبل اذنه حتى شهد ذاته تعالى على ذاته كما قال بعض المعاصرين عرفته بنبي بره
 ولولا اني عرفته عن ابي عبد الله من زعم انه يعرف الله بحجاب بصوره
 او بشال فهو مشرك لان حجابها ومثاله وصورة غيره وانما هو واحد بوجد
 يوحد من زعم انه عرفه بغيره وانما عرف الله من عرفه بغيره لم يعرفه بغيره
 يعرفه وانما يعرف غيره ولاجل ذلك لا شئ من سعة الذات في
 الاغلب الا على تعديلات محضه وتزيينات صرفة وسلوب عن تعاقبها
 كقوله لا اله الا هو وكقوله ليس كشيء وكقوله وانتم الغني وانتم الفقير
 الا خلاصا وعلى ملوكيات اشارات الى التطعيم المطلق كقوله سبحانه
 رب السموات والارض وما بينهما من جنات كقوله برزخ السموات والارض وقوله
 الذي في السما والآدم في الارض انه واما الصفات فالمجال للمفكر فيها فسبح
 ونطق المنطق فيها اوسع لانها مسمومات مخلقة تقع فيها الاشراك الا انها
 على وجه اشرف اعلى وان مصدرهما في الاول تعالى ذاته بذاته وفي غيره
 ليس كذلك ولاجل ذلك شئ من القرآن على ذكر تعاقبها في كثير من الآيات
 كما في قوله هو اوسع العلم وقوله هو العزيز الحكيم وكقوله الملك القدوس السلام
 المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وقوله هو الله الخالق البارئ المصور لا اله الا

وادخل في قوله سبحانه
 لا اله الا هو
 كقوله لا اله الا هو
 كقوله لا اله الا هو

الخاتمة

الحسن وفيه العتس ايضا غموض شديد وتعتس تام ولا يمكن معرفة بعض الصفات
 كالكلام ولا الصفات بل تشبيهه الا بالابصار الشاقبة كما سمعوا لصدور الا
 على العرش والابتلاء والمماكرة والتردد والذئاب المجرى والكرامة والآن
 وكما لوجه واليد والجنب والقدم وغير ذلك مما لا يعرف الا ان يخول في العلم
 واما الافعال فمخرج اطرافه ولكل احد ان يخوض فيه ويستبح في غير انما
 عزارة علمه وقوه سبحانه لكن لا ينال بالاستقصا اطرافه لانها مرتبطة
 بالصفات كما الصفات بالذات ليس في الوجود الا ذاته وصفاته وفعال
 التي هي صورها ومطابرها صفاته لكن القرآن شئ على كل منها الواقع
 في عالم شهادته نصريا وتفصيلا وعلى ان يفتي منها الواقع في عالم الغيب كالمجيب
 واجمالا فالاول كذكر السموات والارض والكلوك الشمس والقمر والجمال
 السحاب والبحار والامطار وسائر اسباب الكائنات والحيوان والنبات
 لكن اشرف صنائع الله واعجبها واعظمها وادلها على جلال الله جلوه
 ومجده اوسع حجوب عن حسن بل مومن عالم الملكوت هي الملكة والارواح
 والروح وتعلق النفس واللوح وتعلم بل العرش والكرسي عند بعض
 هذه كلها خارجة من عالم الملك والشهادة ومن ادنى عالم الملكوت

٢٤

خلى

هي الملكة العالم الموكلة لعالم الارضين ومنهم كسبة الاعمال وملكة حجاب
 الشمال وكرام الكاتبين قوله ما لفظ من قول الالديه قبيح عبيد وجات
 كل النفس منها سائق وشهيد فالتائق للعلل والشهيد للاعتراف وقال
 قرينه هذا ما لذي عبيد وقوله وان عليكم كما فظن كراما كاتبين يعلون
 ما يفعلون ومنهم عوان ملك الموت وسنة النيران خذوه وخذوه
 ابحم صلوته ثم في سلسله زرعها يسعون ذراعا فاسلكوه ومنهم الكسبين
 في البراري وبحال ودهنهم كسبوا طين المسطين على حشيش الناس
 الذين اشعوا عن السجود لا وهم ومن عالمهم الملكة تسباويون ان الذين
 زكيت لا يتكبرون عن عبادته وسجونه واليه يسجدون بسجود الليل
 والهاروهم لاسبايون واعلى منهم حلة المرشش والكرد بيوتهم
 العاكفون في حظيرة القدس اتفقت لهم الى هذا العالم بل الاتفا
 لهم الى غير الله هو لهم عن ذواتهم استفرقهم في شهوة حفرة الالهة
 وهم من اهل العناء في التوحيد ويقال لهم الملكة المهيمه ولا يستبعدان
 يكون في عباد الله من سبعة مطالعة جلال الله عن الاتفا ^{نفسه} الى
 فضلا عن غيره وقد ورد في الحديث عن رسول الله ان الله ارضا

بعضها

بياض بيضة شمس فيها ثلثون يوما في مثل ايام آدنيا ثلثين مرة مشحونة
 خلقا لا يعلمون ان الله يعصي في الارض فلا يعلمون ان الله خلق ادم
 وبلقيس واكثره خلق اورا كهم مقصور على عالم الحسن والتخليل وانها نتجه الاخرة
 من نتائج عالم الملكوت وهو نقش الاقصى من اللب الاصفى ومن لم
 يجاوز هذه الدرجة لا يعرف من القرآن الا ما له نسبة انشر الاخرين
 ايجوز والبشر من الانسان فبذرة جماع القسم الاول من الثلثة الاصول
 وقد انقسم الى ثلثة قسام ففى من القسمين الاخرين الذين اجدنا معرفة النفس
 والاحوال الاخرة وكيفية صعودها الى الله ومرورها على الصراط المستقيم
 وسلوكها درجات طريق الحق او هبوطها وانحرافها عن الصراط وتحويلها
 عن الفطرة ومرورها على درجات الكفر والنجس واما معرفة المعاد واحوال يوم القيمة
 والجنة والنار والصراط والميزان والحساب والكتب والارباب والعقوبات والجنات
 والارواح والجميع خمسة اقسام تذكرنا في اطراف ثلثة **الطرف الاول** في علم الرواية
 وفي مشاهد **الرسالة الاول** وفيه فوا **عدة** شهيد الله انه لا اله الا هو
 اعلم ان عظيم البراهين واسد الطرق وانوار المسالك واشرفها وحكمها
 هو الاستدلال على ذاته بذاته وذلك لان انظر الى شيا ^{المطلق} هو بطريقه الوجود

٢٤

على

بما هو وجود مطلق وهو نفس حقيقة الوجود تعالى وليس شيء من الاشياء
 غير الحق الاول نفس حقيقة الوجود لان غيره اما حية من الهيات او وجود من
 الوجودات الناقصة المشوبة بنقص او قصور او عدم فليس شيء منها مصداق
 معنى الوجود بنفسه في ذاته ووجب الوجود به وصور الوجود الذي لا يتم منه الا
 عدله ولا نهائية ولا يشوبه شيء اخر من عموم او خصوص او صفه غير الوجود وكلما
 غيره فيقول لو لم يكن حقيقة الوجود موجودا لم يكن شيء من الاشياء موجودا
 لان غير حقيقة الوجود اما حية من الهيات معلوم انها من حيث ذاتها
 غير موجوده او وجود ناقص غير تام فلا تجوز له تركب وتخصيص بمرتبة معينة
 وحد خاص من مطلق الوجود فيقتصر بالضرورة الى سبب يرتيم وجوده و
 محد ويجده بجده الخاص يخرج من القوة الى الفعل من الامكان الى
 الوجود وكل ما ليست حقيقة حقيقة الوجود فلا يقتضي حية الوجود ولا يتو
 حد اخصا من الوجود فيحتاج الى فاعر عليه محد لا يفيد له مرتبة معينة في الوجود
 وذلك المقتضى يجب ان يكون مقدما في الوجود على كل شيء تقدم له بسيط على
 المركب الواحد على الكثير والنام على الناقص والغني على الفقير والغني
 على المخاص على الحقيقة كحقي الاول هو البرهان على ذاته والبرهان على

شي

خط

شي كما قال جل ثناؤه ولم كيف يكسانه على كل شي شهيد منه و
 تصديق من ايد الذين يتولون به اليه ويستدلون به عليه ويستشهدون
 بوجوده على سائر الاشياء عليه كما في طريقة غيرهم من الكليين الذين يستدلون
 بوجوده الاثار على الصفات باصفات على الذات وهي طرق كثيرة اوجد
 سبحانه احد بها معرفة نفس الالهانية وفي انفسكم افلا تبصرون في
 الطرق بعد طريق تصديق لان المسلك لنا عديل بطالب في طريقهم
 المطلوب ثانيا في النظر في الافاق والنفس كالمسلك كالمسلك كالمسلك
 اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى تبين انهم انهم في القرآن ايات كثيرة
 في هذا المنهج فقد مدح الله على الناظرين في خلق السموات والارض والارض
 المتفكرين في اثاره وجوده **فامدة** في تحقن الايمان بالله واليوم
 قال الله تعالى امن الرسول بما اتى اليه من ربه ولم يؤمنون كل من بعده
 وملكته وكتبه ورسلا لآية وقال ومن كفر بالله وملكته وكتبه ورسلا اليوم
 الاخر شهد من صلاتنا وملكته ورسلا لآية وقال ومن كفر بالله وملكته وكتبه ورسلا اليوم
 الامور ولم تصدق بها وقال الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الآخرة
 الدنيا وفي الاخرة لا تسبيل لكلمات الله ذلك الفوز العظيم وقال ان

لا يوجد الاية

الذين قالوا ربنا انقم نعمنا مستحقا ما تنزل عليهم الملكة ان لا تخافوا ولا
تخزنوا ولا ابشروا بما يحزنه التي كنتم توعدون نحن اولى انكم في محجوة آلهنا
وفي الآخرة ذلت الايمان على ان المؤمن الحقيقي من يكون قلبه منزلا للكلية
ومورده الملكة وقال تعالى الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى
النور والذين كفروا اولياهم الشيطان يخرجهم من النور الى الظلمات
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وقال هو الذي نزل على عبده
آيات بيّنات يخرجهم من الظلمات الى النور وقال يوم ترمى المومنين
والمومنات نورهم سي من ايديهم وبما يامنهم الآيات وقال الذين امنوا
ما تعدوا سله اولئك هم الصادقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم
ونورهم وقال قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا لا يستلبوا عليكم آيات الله
بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور ولت آيات على ان الايمان
نور على نبيهم النفس من القوة وينقص الى الفعل والكمال ويرتقى من عالم
الاجسام والظلمات الى عالم الارواح والارواح يستعد للقاء الله
تعالى وذلك النور هو المسمى عند الحكماء بالحق بالفضل وقالوا ان النفس
بسبب مزاوله العلوم العقلية لتعقيب بصيرتها عقلا قد تسببا صابرة

خلق

نور آلهنا من ضرب الملكة المقربين **شبهه** واعلم ان الايمان ايمان
احد هما تقليدي بمعنى كايان العوام يصدقون باليسمعون ويستمدون
عليه ويمتازون عن الحيونات وفائدة تفرق الدنيا عن الاموال والآلهنا
وابان كشي فلبى بحيل بالشرح الصدور وتوزع القلب بنور الله كما اشار
تعالى اليه فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاتل
قلوبهم من ذكر الله ويكشف بذلك النور حقيقة الاشياء الاصلية على ما
عليه في شرح ان الكل من الله استبداده والى الله مرجعه ومصيره
هذا النصف اسم المقرّبون النازلون في الفردوس الاعلى وهم على
غاية القرب من الحضرة الربوبية وهم ايضا على اصناف فمنهم من يقولون
ومنهم من دونهم بحسب تفاوت معرفتهم بالله وصفاته وافعاله ودورها
العارفين غير محصورة كما قال ويرفع الله الذين آمنوا والذين اوتوا العلم
درجات اذا لا حاصه كبحر جلال تدبيره ولكن وبحر المعرفة ليس له ساحل
فكل له درجة بقدر قوته وخوضه وخوضه في واما المؤمن ايمانا تقليديا فهو من
اصحاب اليقين ان كان عمله صالحا فهو ثياب في الآخرة بحسب ميراث
عمله وسلامه صدره من الفعل والعش من ادى الفرائض وجنب الكبار في ظل

في الجنة فلهذا من اهل الفرائض تركب الكبار والادوات تويصونها
 فان انساب من اذنب لمن لا ذنب له والانس لم يمت من الكبر
 حتى مات فامرهم نظيرا اذ ما يكون مودة على الصبر كسبها لوال اياته
 فتم انما تمه لاسيما اذ كان اياته تقليد يا فان التقليد فان كان
 جزا فانه قابل للاسكال اذ في شبهة لها حرف البصير بعد ان
 يخاف عليه سوا انما وكلاهما ان ما على الايمان يرضان بحسب
 بعد صين ويعد بان عذابا يزيد على عذاب المناقشة في الحساب
 قوة الاصرار وكثرة مدته وحسب قبح الكبر الا ان يعفو الله ويجاوز عنه
 فانه غفور رحيم وكان ان الايمان على ضربين حقيقي وتقليدي فالقسط
 كفران كفر عن وجود وعناد وكفران عن منبع الهدى وهو مضاف حتى لا
 صفة وجودية وجعل مشفوع بالاصرار والاشكاف مركب من بعض اللجج
 وكفر على صورة ونقص عدم استعداد وكلاهما من اهل الحق في انرا
 ان المناقشة عذابا باء اسو حلال من الكافر الفطري لكنه استعداد
 وقوة نفسة وتفضيل المقام ان الاشفاق على ضربين اما المظروءون
 في الازل الذين حتى عليهم القول وهم اهل الظلمة والحجاب الكلي لخلقة عليهم

ولذا فها

وكذا فها والغمار هم في بحر طبعهم المستوم على قلوبهم اذ لا تكافى لقال تعالى
 ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يشعرون بها ولهم
 اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم
 اضل وكما قال وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا وفي آذانهم وقعا
 وان يدعهم الى الهدى قلم يستهوا واذا ابدا وفي الحديث محمد
 القدي سولا خلقتم لنا رولا ابالي واما المناقشون الذين كانوا
 في الاصل طالبين للهدى بحسب الفطرة والاشارة ولكن اجتبت قلوبهم بالرسالة
 من الكتاب الكرايم النفسانية كما صدر من ارتكاب المعاصي مباشرة الا ان
 السببية واليهودية ومراودة المكابدة شيطانية حتى رختها اليات النسيئة
 الملكات المطلقة وارثت على افئدتهم فبعوا اشاكن حيارى تامين في
 اجنادهم وظلمات البحيرة وقد حطت اعمالهم وانكست رؤسهم فتم عذابا
 واسو حلالا وادى ما لا وعصى جواهر من الفريق الاول المناقشة الكسبية
 لاجال العلم ووبالهم والفريقان هم اصحاب النار لانهم اهل الدنيا
 اهل الحجاب والاضرى اهل العقاب فالفريق الاول ما اشار تعالى اليهم
 بقول ان الذين كفروا سوا عليهم انذرهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ثم الله

خلق

قلوبهم وعلى سموم وعلى البصائر عم شادة ولهم عذاب العزيرين ان في
 ما اشار اليهم بقوله ومن ان ينس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر
 وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما
 يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم سوء مرضا لهم عذاب اليم فالفرق ان
 من الاشياء الذين هم اهل القبول الا انهم لا ينجح فيهم الا نذرا ولا سبيل الى خلاصهم
 عن النار كذلك تحت كل ركب على الذين كفروا انهم اصحاب النار ولا
 سدت عليهم الطرق وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشىنا
 قلوبهم لا يسمون وانما غلقت عليهم الابواب لان القلب هو اصل الابواب
 المشعر الا الى الذي هو محل الالهامات وقد تجردت عنه كجسد كذا انتم في بصير
 اللذان هما بايان للفهم والاستبصار للانسان وقد صرحوا عن جدو اما
 لا متناع نفوذ المعنى فيها الى القلب فكسبيل لهم في الباطل الى العلم
 الباطني لا في الظاهر الى العالم التعليمي الكسبي فصبوا في سجون انظلمات عظم
 جدا بهم وجابهم والعزيرين ان في من الاشياء هم الذين سلب عنهم الالهامات
 مع ادعائهم لان محل هو القلب لا اللسان قال تعالى قالت الاعراب
 آمنا بقلوبكم لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما بدخل الاليان في قلوبكم

الاليان

ومعنى قولهم فيما حكى الله عنهم آمنا بالله وباليوم الآخر واعلم على التوحيد
 والنعاد الذين هم اشرف العلوم الالهية واجل المعارف الربانية فلهذا هم
 بقوله وما هم بمؤمنين فاسار الى ان علومهم خدع وتبسات بشبهة بها تجعل
 بالعلم وينظر بها الباطل بصورة تسمى كما هو ادب المخاطبين الماكرين على ما قال
 تعالى ومكر واكرا كما را انتم كيدون كيدا وكيد اهل الكافرين ان
 رويدا لكن اهل البصيرة يعرفون وجوه الخلف والتبليس ويدفون خداع اصحاب
 الهمم والظلمات وادعائهم باوزار الالهامات واضوا بعقوبات
 قال ولا يحق المكابسة الاباطلة ويجوز الباطل ويحق بكلمته وفي القرب
 ايات كثيرة مشيرة الى احوال الذين انقلبوا عن الصالحين الفاضلين
 المضلين المغضوب المكذبن بقوله تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وسمعنا
 لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولولا علم
 الله فيهم خيرا لاسمعهم ولوا سمعهم لتو ادعهم معصون وقوله بل كذبوا بالعلم
 بحيثوا العبد ولما ياتهم تاويله كذب الذين من قبلهم فانظر كيف
 عاقبة الظالمين وقوله ومنهم من سبغ اليك افانث تسبح الصم ولوا
 كانوا لا يعقلون ومنهم من سبغ اليك افانث تسبح الصم ولوا كانوا لا

صم ان

قاعدة في توحيد تعالى واحديته وصمدية والبرهان على وحدية
 ايضا ذاته كادلت عليه آية شهد الله فانك قد علمت انه حقيقة الوجود
 وصرفه حقيقة الوجود والبرهان على وحدية له في صلافة انه
 احد صمد وكلما هو احد صمد فهو واحد فرد لا شريك له ولا تعدد فيه
 اذ لا يتصور كثر في حقيقة شئ وكلما هو حقيقة نفس الوجود والصرف
 الذي لا يتم منه فلا يمكن فرض الاثنية فيه فضلا عن جواز وقوع المفروض
 اذ نشأت الوجودات المخلقة والانوار الصرفة بنفس الائمة والآية
 ومقابلها فلو فرض وجودان بسيطان لا بد وان يكون احدهما اتم
 واشد من الآخر فكيف الاخر معلول لما تفران كل ناقص معلول اذ لو كانا
 تامين غير متساويين في الشدة لزم ان يكون كل منهما نفس حقيقة الوجود
 بلا شوب شئ اخر فلزم ان يكون حقيقة واحدة من جهة ما هي الحقيقة
 شائعة اذ لا يمكن هناك زايدها على نفس تلك الحقيقة وايضا كل اثنين فان
 شقيقتها اما من جهة الذات في حقيقة كالتسواد والحركة واما من جهة خبر
 الحقيقة خارجا كالانسان والفرس او ذهبا كالتسواد والبياض او من
 جهة كماله ونقص في نفس الحقيقة المشتركة كالتسواد الشديد واليسود

البرهان

خلق

او بسبب امر زايده عارض كالكاتب والاشي شئ من هذه الوجوه لا يتصور
 يكون مشتقا لتعدد الوجود اما الاول فلا يتصور حقيقة الوجود واما الثاني
 فليطهرها واما الثالث فلثباتية الذات الواجبة وكون كل ناقص محدود
 معلولا للغير واما الرابع فلا يتصور كون الوجود متاخرا عن مخصص خارجي
 بل كل ناقص مخصص من كم وكيف وغير ذلك يجب ان يكون متاخرا للوجود
 عن حقيقة الوجود فاذا نزلت الوجود يجب ان يكون متعينة بذاتها فاذ
 شاهدة على وحدانية ذاته والآيات الدالة على وحدانية تعالى كثيرة منها
 قوله وقول محمد صلى الله عليه وسلم لم يتخذ ذلدا ولم يكن له شريك في الملك ومنها
 ذلك بان الله هو الحق وان ما تدعون من دونه هو الباطل وان الله
 هو تعالى الكبر ومنها قوله سبحانه الله وتعالى عما يشركون ومنها قوله
 هو الله لا اله الا هو وقوله ولا تدع مع الله الها اخر لا اله الا هو وقوله
 قل انما يوحى اليه انا الهكم الله واحد وقوله لا اتخذوا الهين اثنين انا هو
 الله واحد فاما ما في قوله قل انتم ان جعل الله عليكم اله الا الله
 الى يوم القيمة من غير الله فليست اله الا الله سمعون الى قوله افلا تبصرون
 ومن البراهين الدالة على الوحدية والاحدية قوله تعالى قل هو الله احد

بالتبليغ

انه الضم وقد علمت ان معنى الواحد هو الذي يمشى من وقوعه في شريكه
 غيره ومعنى الواحد هو الذي لا يركب فيه ولا اجزائه له بوجه من الوجوه ^{لوجه}
 عبارة عن نفي الشريك الاعدية عبارة عن نفي الكثرة في ذاته ومعنى الضم
 النفي الذي يحتاج اليه كل شئ وهذا دليل على انه احدى الذات لو كان
 له جزا كان مقتضاها الى غيره فلم يكن شئيا وقد فرضنا هذا خلف كل احد
 فردا في الشريك لانه لو كان له شريك في معنى ذاته لكان مركبا تمامه
 يتنازعا وما يشترك فيكون مركبا ولو كان شريك في ملكه لم يكن شئيا
 يقتصر اليه غيره فضمه دليل احدية واحدة دليل فردية في ذاته وملكه
 وقوله لم يلد ولم يولد دليل على ان وجوده لم يستمر الا في سبب بقائه ^{بما}
 وبتعاقب الاشخاص التي تحفظ بها وبقا النوع كالسبب الطبيعي ^{نوعه}
 بتوارد الافراد المتماثلة وكذا يخبر الامور الطبيعية المستمرة انواعها ^{تجدد}
 الامثال ان كانت على لغت الاتصال وقوله ولم يكن له كفو احد ^{دليل}
 على ان لا يمكن ان يوجد في مرتبة وجوده موجودا لكل موجود وسوا معلول
 مقتضاها متاخر وجوده عن وجوده تعالى فلا مكان له ولا ند ولا ضد
 نسبة الكل اليه نسبة الكثرة والاطلال الى ذات الشمس ^{مست}

لورا قانيا بذاته **عقدة** في توجيده في الالهية في وجوب الوجود قال
 تعالى والهيكم آله واحد لا اله الا هو اله العالم واحد لا شريك له في
 الالهية وبرايمه كثيرة فمن جهة الطرائق في النظر في وحدة العالم فانه
 قد ثبت بالبرهان ان العالم كله شخص واحد ووحدة طبيعية لبعض اجزائه
 اعلى واشرف من بعض فكل حيوان واحد مطلق مسمى بالانسان ^{الكثير}
 عالم الاجسام بمنزلة بدنه وعلته وعالم الارواح بمنزلة روجه وسره ^{المرجع}
 يتنظم في سلك واحد ولا يمكن تعدد العالم جسماني ولا تعدد العالم
 الروحاني الاعلى سببا لاحتواء بعضها بعلمية بعضها البعض وارتباط
 بعضها لبعض كارتباط جسم بالروح فاذا كان كل ثبوت وحدة العالم
 لان الالهية لا يتم الا بكون البارئ صانعا للعالم واذا كان العالم واحدا
 كان اله العالم وصانعه واحدا لا شريك له في الالهية كما لا شريك له
 في ذاته كما قال في التدرج فاطر السموات وقال وما كان معه من اله
 اذ الذنوب كل اله باخلق وعلى بعضهم على بعض سبحانه ^{الصفون}
 عالم الغيب والشهادة تعالى على الصفون قل من رب السموات ^{السموات}
 العظمى العظيم ^{السموات} يقولون الله فلما اتفقوا قل من يملكوت ^{السموات}

شيء وهو كبره وكبار عليه ان كنت تعلمون سيقولون استدل فاني استعمل
لو كان فيها الهه الا الله لعندنا وذلك لان الشخص المعلوم شخص
فاعلمه ايض لوجوده اذا الوجود في كل شي غير شخصه وتخصيه عن
فمفوض وجوده مفوض لشخصه وكما يكون شيئا واحدا شخصي وجوده ان
فكذلك لا يكون له موجود ان شخصان لان الشخصين متمايزين
الاتصاف بكل منهما يقضي نفى الاتصاف بغيره فكذلك الحال في الاتصاف
بمبدئية وجوده وتخص فاذ فرض شيئا واحدا وجوده ان فما متفاد
اذ لا يخرج لاحد بما على الاخر فلهذا هو معنى الاله لا الذي توهمه بعضهم
العريضة والنزاع من الالهين مفروضين لانه كلام خطابي بل شعري بل جازم
القران على مثال هذا القصاص ويؤيد ذلك في ام حملوا الله شركا
كفلقه فقتل بخلق عليهم قل الله صانع كل شي وهو الواحد القهار
في توحيد تعالى في حقيقة الوجود وقال تعالى كل شي ذاك الوجوده قال
الله نور السموات والارض والنور والوجود حقيقة واحدة لا فرق بينها الا
بجود الاستبصار والمفهوم وكذا الظلمة والعدم فمعنى نور السموات والارض
وجودها قال ما من نجوى ثلثة الا هو را بهم ولا خمسة الا هو سادسهم

بجودها

بجودها

مكلم انما كنتم ونحن اقرب اليه من جبل الوريد برهان ذلك ان البارئ جل ذكره
بسيط الذات صادى الوجود كما مردان وحب الوجود بالذات في حب الوجود
من حسن الحجاب فلا يوجد فيه جهة مكانية فلو فرض في ذاته ههشي من
شيئا الوجودية او امکان امر من الامور الثبوتية لم يكن وجود الوجود
من حسن الوجود فيلزم ان يكون فيه حيشتان مختلفتان حشيد وجود وجود
شيئية اسكان وجود شيئية اخرى استناد فيلزم التركيب في ذاته
ولو حجب العقل وهو مشغول فلا بد ان يكون كل وجود وكل كمال وجمال شحا من
رسخات بجزالة ولعمري لمعات لوز كالحاشية الوجودات ثابته له على
وجه اعلى وشراف لا سلب له الا سلب للاسكان الذي هو معنى سلب
فضفاية سلبه كلها رجعت الى سلب الضايف وتلويح المنذرية كلها سلب
الامكان قال لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة ولم يقل ثالث ثلثين ان لم
يصيروا بذلك كفارا بل هو ثالث الالئين ورابع الالثة وخامس الاربعة
وسادس الخمسة وهكذا كادت عليه الاله المذكورة وهي قوله ما من نجوى
الا هو را بهم لانه واحد لهيت عددية بل وحدة فخرى متمايزة
لجميع الاعداد والاعداد فلو كانت وحدة عددية كانت واحدة في باب الاله

فلم يكن حسنة فرق ان يقال ثالث ثلثة او ثالث اثنين لم يكن احد القولين
 كفرادون الاخر بخلاف ما اذا كانت وحدته خارجة عن باب الاعداد فكان
 القول حسنة بكونه ثالث الثلثة او رابع الاربعه كغيرها باطلا اذا ثالث ثلثة
 داخل في عدد الثلثة وكذا اربع الاربعه داخل في الاربعه وبكذا تم لما كانت
 وحدته نحو اخر مغاير لسائر الوحدات وليست من جنسها فهي مع كونها
 مغايرة لها جامعة لها مقوتة اياها فكلوثة تعالى ككسح ان يقال انه يربط
 الثلثة فاذا انضم الى الثلثة واحدة من جنسها صار هو سبعة فليس
 الاربعه وبكذا الى غير النهاية وهذا مما لا يخفى ذكره الا على الرخص فهو الاول
 والاخر انظر الى الباطن وهو بكل شي محيط وفي كلام سيد المرسلين
 امير المؤمنين عليه السلام مع كل شي لا بمقارنته وغير كل شي لا بمزا
 وا علم ان لنا بعد الكشف والشهود براهين مستعدة على من يطلب ترك
 ذكره او لا تاثير في ذكره لغير ذوى بصائر طريقتيه ومن كان ذا بصيرة
 فليته كلفه ما اوردها من البرهان للذكور لان تسنور باطنه سور حتى الا
 جيشا بدان مع كونه واحد غير قابل للتكثير والافتقار الى سائر
 الموجودات ومع كسح ما في الارض والسموات والخلق منه شي

في كذا

من الاشياء ولا ذرة من ذرات كائنات وهو مع كونه متوقفا على وجود
 مستغن معدس عن كل موجود لا يمتد من مغية لسائر الاشياء بعض
 ولا شين ولا تغير ولا تكثير وانقسام كالنور حسني الواقع من الشمس على
 الارض والارض والشمس على نجاسات الفلزات من غير ان يتكثروا
 ويشلوث بشي منها او يخرج بها فاذا كان حال النور الحسي هكذا
 بحال نور النور العقلي في انبساطه على الاشياء مما لطف به **بشينة**
مشرقي وما يهتك على ان وجوده تعالى وجود كل شي ان وجوده
 عين حقيقة الوجود وهو من غير شوب عدم وكثرة فلو لم يكن وجود لكل
 شي لم يكن بسيط الذات ومحض الوجود بل يكون وجود بعض الاشياء
 وعدم البعض فلو لم يكن من وجود عدم وخلط بين المكان وجود
 وهو محال فاذا يجب ان يكون وجوده تعالى كونه صرف حقيقة الوجود
 ووجود الجميع الموجودات لا يبا في صغرة ولا كسرة الا حصا فلا يخرج
 من كونه ذرة شي من الاشياء لانه تام لكل شي وسببه ونعائه
 وانما يتعدد وتكثرو بفضل الاجل لبعضا منها ومكاناتها وقصورها
 عن درجته التام والكمال فهو الاصل وحقيقته في الموجودات وما سواه

وحيث انه وهو الذات ما عداه اسماؤه وتجلياته وهو النور وما عداه
 ظلاله والمعاينة والحواس وما خلا وجهه الكريم باطل وكل شئ ناكث الا وجه
 ما خلقا السموات والارض الا باسحق **المشهد الثاني** في اسمائه وصفاته
 فيه قواعد **فأعدة** في توحيد صفاته الكاليتة اعلم ان صفات الله تحذف
 اى غير ماضية لمهية اصلا وكل صفة منه هي صفة فرد يجب ان يكون قد خرج
 فيه جميع كماله الى الفعل لم يبق شئ منها فيمكن القوة والامكان
 لاجته فيسوا فكما ان وجوده تعالى حقيقة الوجود من غير ثبوت عدمه
 فيكون كل الوجود وكل الوجود وكل صفة الكاليتة التي هي عين ذاته
 فعله حقيقة العلم وقدرة حقيقة القدرة وما هذا شئ يستحيل فيه التعدد
 والامكان الشئى قاصر عن ذاته فيكون علمه على كل شئى وقدرة
 كل شئى واراوته ارادة الكل شئى وبكذا في جميع ما ليس بالصفات
 فالعلم ساكن واحد ومع وحدة يجب ان يكون علما بكل شئى لا يربط
 عنه شئى من الاشياء الكاليتة والخبرية اذ لو لم يبق شئى من الاشياء الا يكون
 ذلك العلم علما به ولا شك في ان العلم به من جهة مطلق العلم فكل شئ
 جميع العلمية في ذلك الى الفعل وقد قلنا ان ذلك واجب ضرورى والا

لم يكن صرف حقيقة العلم بل علما من جهة وجهه واهلها من جهة اخرى فله شئ
 تركب من علم وجهه ووجوده وعدمه ووجوبه امكانه فهو تعالى بكل
 شئى عليم وكذا قدرته حقيقة القدرة فلا يخرج عنها شئى من المقدرة
 والا لم يكن قدرته مختصة بل قدرة من وجهه وعجزا من وجهه والله على
 شئى قدير له ما في السموات ما في الارض وقوله والله خالق كل شئى
 وقوله وما ربت اذ ربت ولكن الله رمى وقوله فالتوبهم بيديهم
 بايديهم وبكف ايديهم ارادة لقوله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
 وقوله وما شاء ان الا ان يشاء الله فليس عليه سائر صفات الكاليتة
 فعليه بهذه القاعدة اشرف شئى علمنا الله بهما من لده فانها عظيم
 في باب التوحيد كما هي لكن يجب علينا ان نعلم ان هذه القاعدة انما
 تجري في كمالين الكاليتة والمعاني الكاليتة العاتية التي يعرض للوجود باحو
 موجود ولا يدخل في حدها تخصص باده معينة او استعداد خاص وكسب
 او تغير كالانسانية حيث انها عبارة عن جوهر مخصوص بنوعه او استعداد
 حركة وهو لا تخضعه مغاير للفلكية والارضية والسموية وغيره فلا يمكن ان
 حقيقة شأه لكل شئى ويكون انسانية لكل شئى وكالتواذفة عن

مخصوص بفعل عنه البصر الذي هو ايضا قوة مخصوصة في مادة وخصه مخصوص
 فلا يمكن ان يكون السواد اسودا الكلي شيئي والسر في ذلك ان كل حقيقة
 من هذه الخفايا المختصة بمحض تلك الحقيقة بل هي بالضرورة متميزة بغيرها من
 الاعداد والمقايض والمضادات فالانسان مثلا لا يمكن ان يوجد في الحار
 بصرف الانسانية من غير مخالطة شيئا مما ينافي له مخالطة لمخالفه فلا يتعين
 في ذاته ان يكون مساويا لغيره من الانواع وذلك بخلاف امورها كالتحريك
 والعلم والقدرة والحسوة وغيره لا يمكن ان يكون من افراد مفهوم الوجود
 وجود بسيط بمحض حقيقة الوجود من غير ان يكون متشبيها بمساويه الوجود
 فيكون لا تحت وجود الكل شيئي ولا يعوزه شي من الاشياء وكذا ان
 العلم علم بمحض حقيقة العلم لا يخالفه مغاير العلم فيكون علما بكل شيئي
 وعلى هذا القياس القدرة والارادة والحسوة فان قلت مفهوم العلم
 مفهوم القدرة ومفهومها غير مفهوم الارادة ومفهومها غير العلم
 غير مفهوم الحسوة فكيف يكون اخص في حق الوجود تعالى حقيقة واحدة مستقلة
 لا يخالفها في اختلاف في المفهوم لا ينافي في البساطة تحتها لان
 صفات الوجود عين ذاته معناه ان وجوده بعينه وجود هذه المعاني

وحقيقة ذاته بعينها حقيقة سائر الصفات هي ليست باجوز زائدة عن
 وجودها وحقيقتها على وجود الوجود حقيقة ليس معناه ان هذه الالفاظ
 لها مفهوم واحد والالم يمكن كلها مفيدا او قول امير المؤمنين كمال التوحيد
 نفى الصفات ليس المراد معاينتها عن ذاته والاي لم يستعمل وهو كقول
 معناه نفى كونها صفات زائدة على ذاته بحسب الوجود والحقيقة فعلية
 قول من قال ان صفاته عينه وصح قول من قال ان صفاته عينه
 قول من قال انها غيره وصح قول انها لا عينه ولا غيره لو علم ما تحققنا فكل على
 بصيره في هذه الامور ولا يمكن من الغافلين **فان** هذه في تحقيق اسمائها
 قال الله سبحانه ومنه الاسما حسني فادعوه بها وذروا الذين يلحدون
 في اسماؤه واعلم ان العلم بالاسماء الالهية علم شريف دقيق ومعرفة لطيفة
 غامضة وبه فاق ابونا آدم على الملكة حيث قال تعالى وعلم آدم الاسماء
 كلها ثم عرضهم على الملكة فقال استنبوني باسماهن ولا انكن من ساجدين
 قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا انك لتنت العلم حكيم قال يا ادم انهن من
 خلفا فنبههم بانهم قال الم قل اني اعلم عن السموات والارض واعلم ما بين
 وما كنتم تكتمون ويستفاد من هذه الآيات احكام علمية شريفة منها ان

المراد من الاسم ليس كانه يتكلمون من لفظ موضوع في اللفظ باراد معنى
 من المعاني يدل على ذلك امور احدى قوله والله الاسما حسني فمعها ما
 من قبل الله شعرا بنها لبيت من قبل الية العارضة للصوت والاشارة
 معتدا بها لبعض الالفاظ على بعض اذ كلهما من نوع واحد فكلما لافرق بين اللفظ
 الايمان والكفر والنور والظلمة في الحسن والقيح من حيث انها بنيات سموية
 بل في دلالاتها ومعانيها التي فصحت هذه الالفاظ بارادتها وما ينهها قوله
 تعالى سبح اسم ربك الاعلى او معلوم ان الاسم ما يسبح به لا ما يسبح له
 وثالثها ان الذي صار سببا لمرتبة منزلة آدم على الملكة لم يكن مجرد حفظ
 الالفاظ بل الاسم هو ما يعرف بواقعة وحده كمنه نوم كحيوان ان طلق الانسان
 فقد يكون شئ واحد في الوجود والوجود والذات معنويات كثيرة كلها
 موجودة بوجود واحد كما يجوز الجسم وان حي وانحاسر الموجود ولكن
 وغير ذلك في باب الانسان فانها مع كثرة تراكيب المعنى والمفهوم صارت
 ذاتا واحدة موجودة بوجود واحد كالمراو الاسم في عرف العرفان هو
 المحمول على الذات والفرق بين الاسم والصفة كالفرق بين المركب
 وبسيط لوجه فان الاسم كالابيض والصفة كالاسياض والفرق بين

اللفظ

العرض والعرض ومعنى محقق اهل النظر ان المأخوذ لا يشترط شئ في الوجود
 والمأخوذ بشرط لا شئ هو العرض فالمستعمل قد يكون واحدا والاسما
 كثيرة وهي محمولات عقلية وليس المراد بها الالفاظ لانها غير محمولة
 على اتحادها وهذه الالفاظ التي هي باذنها هي اسما الاسما عندكم
 واما تلك المحمولات فهي باحقاقه علامات ومعرفة ذات الموصوف
 بها واد اعلم ان عالم الاربوية عظيم الغنم جدا فيه حسيح في ما عالم الالكان
 على وجه اعلى اشرقت مع ما يزيد عليها كما استاثره الله بعلية ومن لم
 يكن يحذره علم الاسما لتقدر على اثبات عالمية تعالى بحس الموجودات
 لانها بحسب وجودات الخاصة متأخرة من رتبة ذاته تعالى مع انه عالم
 بجميعها علما مقدما على وجوداتها الامكانية فلو لم يكن الممكنات على
 كثرتها تفصلها موجودا بوجود واحد في مرتبة الذات اللاحدية لم يكن
 علمه تعالى بخصوصياتها وحياتها مقدما عليها ثانيا قبل وجودها منها
 انه وقت الاشارة على ما ذكرناه من كيفية علمه بالموجودات من حيث
 لسانه تعالى على كل شئ يقول تعالى قلنا انهم باسائهم قال انهم
 لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبعدون وما كنتم تكتمون

حيث يحصل لهم العلم بالاسماء لم يعرفوا كيفية علمه تعالى بكل خلق وعلى وجهي وجزي
 وكل سبب اختصاص الانسان بهذا التعليم دون الملكة وغيرهم ان حقيقة
 الانسان من مظهر جامع لمظاهر كل الاسماء بخلاف غيره من الموجودات فان كل
 واحد منها مظهر لبعض الاسماء كالملك للسميع والهدى للسهام ونحوها و
 اشياء طين للصلب والتكبر والعزير وحبوب واما كبرى محرمها والحيوانات
 من مظهر للسمع والبصيرة والحي والقدرة اشياء بها وانما مثلا للقبول
 والهوا للطفيف المائل للنفق والارض للصعب والادوية السمية للضار
 والدينا للاول والآخرة وعلى هذا القياس فلو لم يكن الانسان عاجزا
 فيه مظهر جميع الاسماء وبصفات لم يكن من شأنه العلم بالاسماء معروفة
 الاشياء كما هي والملك كل منهم له مقام معلوم فالقائم منهم لا يركع والاركان
 لا يسجد ومنها ايرا وضيمه ذوى العقول في قوله انهم باسمائهم من ان
 المراد بها ليس اسما الملكة بل الاسماء كلها كما دل عليه سياق الاية
 اشعار بما ذهب اليه ساطين الحكماء الا قد يكون من ان لكل نوع من انواع
 الموجودات جوهر لونها في عقله هو كل ذلك النوع وتام حقيقته ومثاله
 القام عند الله تعالى المظهر الاول للاسماء الالهية وتصوره انوعه بخارجية

لاخره

في المظهر

هي المظهر الالهية ومظاهر المظهر كما بين في مقامه على نحو البيان الحكماء
 وليس غرضنا في هذا الكتاب الاشارة اجمالية الى اسرار بعض الآيات العزيم
 واما ايراد البراهين على وجه مبسوط مشروح فهو موكول الى ما يستنبطه
 سيما كتاب الاسفار الالهية فاذا تقرنا ما ذكرناه فقول اسماء الله تعالى
 باحقيقه هي الجولات العظيمة المستقلة عليها ذاته الاحدية لا يتعلق بها جعل
 وتأثير بل هي موجودة بالاجل الثابت للذات ولها احكام ثابتة و
 لازمة هي مظهرها ودرها بالطلق عند العرفاء الاسم ويراد به المظهر لانه
 ايضا فرد من معنى ذلك الاسم كما في قوله تعالى قل كل عمل على شاكلته و
 البق الجولات بان يعرف بها ذاته تعالى ويكون مظهر الاسماء و
 هي كلمات سدائنات والارواح العاليات التي هي بمنزلة اشعة
 نور وجهه وكماله ومعرفة جماله وجلاله في الاسماء الحسنى واتسم الله
 الالهية باعتبارها جارية لجميع النفوس الكالية وصورتها الانسان
 واليه يشير بقوله او تبت جوامع الكلم والرحمن هو مقتضى الوجود المنبسط
 على كل كسب بالقضية حكمه وتخييل العوالم على وجه البداية والرحيم هو مقتضى
 للكمال المعنوي للاشياء كالبنيانية ولذا قيل ما رحمن الدنيا ورحيم

فنعني باسم الله الرحمن الرحيم بالصورة الكاملة الجامعة للرحمة الخاصة والعامة
 التي مظهر الذات الالهية والاسم الاعظم مع جميع الصفات ^{المعنى} التي هي
 اشياء الربى او تبت جلوس الكلام بقوله بعث لاسم مكارم الاخلاق
 اذ الكلمات هي حقائق الموجودات واعيانها وخصوصها ^{التي} صورها
 كما سمي عيسى كلمة من الله سميت المفارقات العقلية كلمات الآيات
 مكارم الاخلاق كالانما وقوانا التي هي مصادر افعالها ومجسمها ^{محصورة}
 في الحقيقة بجامعة الانسانية **فائدة** في تعيين الاسم الاعظم ^{منظرة}
 لاشك في ان الاسم الاعظم ينبغي ان يكون معناه شاملا على جميع
 الاسماء الالهية على الاجمال وكذا مظهره يجب ان يكون حقيقة شاملة على جميع
 حقائق الممكنات التي هي مظاهر الاسماء ولا يصلح من الاسماء ^{المحدودة}
 الاسمانية الا اسم الله كما ذكره وكلف الحق القيوم الا ان الاول بحسب
 الوضع العلمي والثاني بحسب الوضع اللبقي لاشتماله على جميع معاني
 الاسماء الالهية تضمنها والتميز بالاجل ولكل فكر او دعاء قيل في
 الاسم الاعظم فهو شتمل لا محذور على احد هما او عليهما جميعا كقولنا ^{سدا له}
 الا هو الحق القيوم وانما قلنا ان الحق القيوم شتمل على جميع الصفات ^{الكلية} الالهية

النون

والنعوت الالهية لان اسمه محي شتمل على جميع الاسماء الالهية فبدل على
 وجوب الوجود ووجوب الابدان واستلزم من الابدان والقدرة والسمع
 والبصر والكلام والقيوم لكون معناه مباحث في القيام لا اذ الموجودات
 على وجه التمام عدة وعدة ^{فموشتمل} على جميع الاسماء ^{العقلية} العينية
 والارضية والكرام والوجود واللطيف والرائد والرحمة والعطوفه والابدية
 والتكبير والانشاء والاعادة والتقدم والتأخير والارسل والاكمل
 والبعث وغير ذلك من صفات الفعل فاذا تجلى البارئ لعبدهما بين
 البصيرين فاعبديا كما شتمل عند صفة الحق معاني جميع اسمائه وصفاته
 الكائنية وعند تجلي اسمه القديم معاني اسمائه وصفاته ^{الالهية} اذ يرى عند
 فجميع المخلوقات لان قواهما وقياهما بقويمته ^{القيوم} الحق لا ينام
 فلا يرى في الوجود الا الحق القيوم وايضا قد تحقق ^{الكشف} من قاعدته
 المذكورة في توحيد صفاته ان حيوته حقيقة ^{الحية} حية وحقيقة ^{الحية} حية ^{الحية} حية
 حية كل شئ فلو لم يكن كلك لم يكن حيوته ^{حقيقة} حية وكذا قبوله
 ان يكون محض حقيقة القيام والاقانته فلا قائم ولا مقيم الا بقية ^{واقانته}
 فمدان الاسمان هما الاسم الاعظم من تجلي له فمذكورهما بلان العيان

لابالاسم السببان فخط فقهه ذكره الله باسمه الاعظم الذي اذرى باصبا
و اذ اسئل يا عظمي وكذا الذكر اذا غاب عن ذاته فخذ غيبته عن وقت
في عظمة الوجدانية بكل اسم وعاربه يكون الاسم الاعظم ولذلك لم يسل
ابو يزيد عن الاسم الاعظم قال ليس له حد محدد و ولكن فرغ قلبك
لوحدانية فاذن كل اسم هو الاسم الاعظم قال صاحب القنوجات المكتبة
في اجواب عن اسئلة الحكم محمد بن علي الترمذي الاسم الاعظم الذي
لا يدلول له سوى عين الجمع وفيه تحي القيوم فان قلت فهو الله قلت
لا ادرى فانه يفعل بالخاصية وهذا اللفظ انما يفعل بالصدق واصفة
للملفظ بخلاف ذلك للاسم وقال في موضع اخر منها معلوم عند
الخاص والعام ان ثمة اسما عما يستعمل الاسم الاعظم فهو في آية الكرسي
و اول آل عمران ومن الاسما ما هي حروف مركبة ومنها ما هي كلمات
مركبة مثل الرحمن الرحيم هو اسم مركب كعليك واعلم ان حروف كالحق
اما حواصن ما يفردنا ولها حواصن تتركبها **فا عدة** في علمه تعالى بذاته
وبغيره كل وجود لا يشوبه عدم ولا يخلط بحجاب وغشاوة ولا التباس
ولا يفتش الظلمات فهو مكتشف لذاته حاضر غير غائب عن ذاته علما

فيكون ذاته علما وعالما بذاته ومعلوما لذاته اذا الوجود والنور شيئا
ولا حجاب له الالعدم والقيوم فخل وجوده كشيء يصلح ان يكون معلوما
المانع له عن ذلك اما العدم والعدم كالمسيب والى الوجود علما في الاسماء
بالعدم الذي هو اصل الظلمات كالجسم وما يحمله اذ كل جزء من جسم
صاحبه غائب عن جزء اخر وكذا اكل بعد وجم مكان في اوزان في كالحركة وما
سبحا حكمه بذاتكم سوا كان بالذات او بالعرض كالتسواد والياض وغيره
من الوضعيات المادية فالكل لا يتعلق به ادراك وانما المدرك من
منها صورة اخرى وجودها غير الوجود المادي الوضعي الواقع في جبه
جبات هذا العالم فكلما وجوده وجوده وصوري غير منقسم الذات الى
منفصل بعضها عن بعض فهو معلوم الهوية مدرك الذات بالفعل لا يمكن
انساب الشور عن ذاته ولا يحتاج في كونه مشهورا به الى عمل من غيره
بل وجوده وجود ادراك وهو في بحيرة ذاته وبكذا اجمع تصور الاخرية
سواء كانت محسوسة او متعقولة والوجب جبل ذكره لكونه برى الذات
عن شوب العدم بحسبته والتركيب الامكان فهو في اعلى مرتبة الوجود
والعاقبة والعقولية ولانه مبدأ وجوده اعتقاد وفيه صور العلية على

وذهب أرواح وجمود على الكل فيكون عاقلا لذاته وبإيراكش فان
العلم بعلمه يوجب العلم بالمعلول قال تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
قوله وما ينرب عن ربك مشال ذرة في الارض ولا في السماء ولا في صفر من ذلك
ولا اكبر الا في كتاب مبين وقوله ولا ينرب عن مشال ذرة في السماء ولا
في الارض الى قوله في كتاب مبين **فأعد** في مراتب علمه تعالى بالاشياء
اجالا وتصيلا فمنها العناية هي العلم بالاشياء الذي هو عين ذاته
المقدسة وهو العقل البسيط لا التصليل فيه ولا اجال فوته والعناية علم
تفصيلي متكرر وهي شمس رايد على ذاته تعالى عند اصحاب ارسطاطلس
وتابعه من المشائين التي تحقق انها غير رابدة على الذات وليس لها محل لما
اشترانا ايرسابقا من ان حقيقة الوجود يجب ان يكون كل الاشياء على
وجه معدس عقلي اليه الاشارة بقوله وعنده مفاتيح الغيب لا يعلم الا الله
وسنها تعلم واللوح فالعلم موجود عقلي متوسط بين الله وبين خلقه في بين
صور الاشياء على وجه العقلي وهو ايضا عقل بسيط الا انه دون سائر ال
ول في البساطة والشرف ايضا حتى الاول احد حقيقي بسيط من كل وجه
والعقول الفعالة متحدة وهى تلك الاقلام اشار تعالى بقوله وان

من شئى

من شئى الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وقوله ولقد خسرنا
والارض وانما نسمى العقل الفعال فلما لان اشارة لصورة كجما تخرج الو
التفويض وصحائف القلوب يستكمل التوفيق بالصور العلمية وتخرج
ذاتها من القوة الى الفعل كما بالاقلام تقيس اللوح والصحائف في صورها
بصور الاقلام وتقومش الكثرة واما اللوح فهو جوهري في ملكه وحده
يقبل العلوم من القلم ويسمع كلام الله منه ومنها اقتناء القدر عبارة
عن وجود جميع الموجودات بجما تقيها الكلية وصورها العقلية في العالم
العقلية مجتمعة ومجتمعة على سبيل الابداع وتلك مرتبطة بالحق الاول ^{وجوده}
في صفة الهيئة لا يشيئى بعد عن جهة العلم بمعنى ما سوى الله بل كمن يتنسا
سعدوده من لوازم ذاته غير المجردة لانها صور علمية التفصيلي باعداه ^{لذلك}
قال ان من شئى الا عندنا خزائنه فالعلم كله جوده ورحمة وخرائنه
جوده ورحمة يجب ان يكون قبل الوجود والرحمة فلو كانت تلك الخرائن
من جملة جوده اى من مخلوقاته ومقدوراته فلا بد لها ايضا خرائن خاصة
عليها فلهذا ان خرائن الله ليست من جملة المصنوعات والا فاعيل بل
هى سرادقات لونية ولغات جالية وجلالية واما القدر فهو قدر ^{القدر}

بصورها

علمي وقد خارجي فالاول فهو عبارة عن وجود تلك الاشياء بمقدرة متصورة
 بشخصياتها وجزئياتها في قوة ادراكية ونفس انطباعية واما الثاني فهو
 عبارة عن وجودها في موارد خارجية منفصلة واحد بعد واحد من حيثها
 وازمنتها متوفرة على موادها استعدادها انها تسلب من غير قطع كقائلا
 تعالى وان تعدوا نعمته الله لا تحصوها وقال وما نزل الا بقدر معلوم وشار
 الى القدر العلمي بقوله انا كل شئ خلقناه بقدره وقوله محو الله ما يشاء
 وعنده لم يكتب شيئا في كتابه من غير ان يمشي به في القدر **قاعدة**
 في ان صدور الاشياء المكونة عن علمه فالذي تعقلها العاقلون ويعرفها
 الحكماء الا لبيون في كيفية صدور الاشياء المنجدة عن علمه ان الرتبة لا
 والافنية الربانية لما لم يجر لفظها على عدد ولم يكن وقوعها عند حدي
 ورا ان مكان الغير المستجاب على قوة والكمون من غير ان يخرج الى الوجود
 ويطور وعالم الاجسام المادية عالم صيق قصير الغسمة قليل الوجود لا
 الصور الغير المستنابية دفعة بل المكان الواحد لا يسبب سببها المادية
 الواحد صورتين في زمان واحد فصلا عن غير مستجاب قدر بلطف قدرته
 وعلمه انما يخرق لطرفين ومادة ذاته قوة افعالية غير متناهي في الوجود

التجددي

التجدي كان الوجود ذو قوة غير شأنيته في الفعل حيث لا بد في وجود
 تجدي وغيض من الحركة والذات ضروري الحركة والغير في ذاته فاذا وجد
 بوساطة عملية اشياء فلكية ووزنه ما دون الله ذاته الدوران لا عرض
 علوية وغايات حتمية كالتية ينبغي استعدادات افعالات غير شأنيته
 في مادة عقلية ينضم اليها على غير شأنيته في التأثير وقابل غير شأنيته في
 بذلك باب نزول البركات وتواتر الرخايات قطرات امطار الرحمه من
 خزائن السموات على الامم وان تعدوا نعمته الله لا تحصوها فقصير
 كلها موجودة في جميع ذلك الزمان على التعاقب التدرجي واحدة بعد
 واحدة في موادها خارجة على نيت الاتصال التعاقبي والمادة مستكينة
 ثم لا يخفى ان شرف كواكبها ما يتعلق بالسيولة في النفس
 الالسانية ان طهره ولم يكن حدودها الامع الا بدان ولم يكن خروجها من
 منها من القوة الى الفعل دفعة واحدة لان عدد ما غير مستناه وعدد اثار
 الموجودة معا شأنيته لوجوب تناسل الابعاد ووجوب تناسل الابعاد
 ايضا فلا بد من وجوده غير مقطوع وادوار غير متقطعة يحصل سبب الادوار
 وحركاتها استعدادات القوابل المتعاقبات لغوس من مظهر قرائن القدر

يعود كغيره

وذلك بعد تسليم الازل بالابد وبكل البداية بالنهاية ولا يصير لغز الله
تبارك ولا وجوده مسقطا وفضله معطلا ولذلك قال دنا كان عطا ربك
مخورا وقال ما نفدت كلمات الله وقال قل لو كان الجبر مداد الكلمات
ربى لنفذ الجبر قبل ان تنفذ كلمات ربى ولو جئنا ببلد عدو افاذا تقول
هذا فالقضا كما اشير اليه عبارة عن وجود جميع الموجودات في العالم على
تجسده بعد وجودها في العناية الالهية محتملة وكلها اعلم والقدر عبارة عن وجود
التفصيل في كتاب المحو والاشبات وفي موادها خارجة بجزئية بسواد
الهيولى الظلمة في كاجا في التنزيل وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو
اشارة عن وجودها على النحو البسيط في العناية الالهية وقوله وان من
شيء الا عندنا خزائنه اشارة الى وجودها في خزائن العظمة على سبيل
تخفاها وانما وقوله وما تنزل الا بقدر معلوم اشارة الى المرتبة التي
القدرتين فالمتنزل هو القدر الخارج لكونه آخر التنزلات لبقدرها
هو القدر العلى وهو سبب القدر الخارج كما دلت عليه ابيته في كجاء
العظمة وما سببها موجودة في القضا والقدر مرة واحد باعتبارين
الجسمانية وما معها موجودة فيها مرتين فظهر ما ذكر ان علمه تعالى محيط بجميع

الشيء

الاشياء الكلية والخزينة لان كل شئ من لوازم ذاته لوسطه او غير
يتاوى اليه بعد قضاؤه وقدره الذي هو بضمير قضاؤه ما دنا ورجبا
اذ كل ما لم يحجب وجوده او لالم يوجد خيرا فالعناية الالهية هي عاظم علمه
الذي هو بنفس وجوده بالكل وبالوجوب ان يكون عليه الكل حتى يكون على
عناية وجوده والنظام والبلغ الكمال والتمام حسنة وبان ذلك واجب
تعالى عن احاطة علمه بليكون الموجود على وفق المعلوم على الكل الوجود
في النظام فعلمه سبحانه بكيفية الخبز والصواب في ترتيب وجوده عالمي
الغيب الشهادة هو تسبغ لفيضان الكل **قاعدة** في شمول قدرته
والبشاهة وجوده وسنة رحمة على الاشياء قال تعالى وهو على كل شئ قدير
وقال حتى يست كل شئ وقال والله واسع عليم علم ان موجوده ممكن
بهوية الحق الاول وبقول كل شئ وجوده كل حي كما ان بالروح الا
لنا في وهو خارج عن هذا العالم وجود اجزاء البدن وقوام الاله وقوا
وبوجوده كل عضو من الاعضاء وحده وحركته الا ان الروح قد يفعل عن البدن
ويستعين به وبالانه وخصاله في تحصيل الكمال في تجاؤف البارى الا
ول فانه غنى عن العالمين وهو مبدا وجود الاشياء بذاته

واحد لها منبسط على كلها لما مر التيسير الذات لا يعزب عنه وعن علم
الذي هو عين ذاته شئى فالاشياء كلها بالقياس اليه واجبات
وان كانت بالقياس اليه فليس يمكنها ان تكون شئيا من الاشياء
مسبوها عند تعالى من حيث هو حقيقة كونه هو غير حقيقته كونه ليس كذلك
والا لكان شئى واحد من جهة واحدة وهو لا هو مثلا لو فرض ان ذات
او قد صدق انه ليس به فقول حقيقة كونه اهل به بعينها حقيقة كونه
المفعل في الشئ يلزم في ذاته شئى دون شئى فلم يكن واحدا محضاً هذا
خلق على الاول يلزم ان يكون المقول من كونه آ هو عينه للمفعل من
كونه ليس به وهو محال لان المقول من الاول هو النبوت من ان
هو السلب يستحيل ان يكون المقول من السلب المقول من الايجاب
وان كان كل منها مضافاً الى شئى اخر فان المضاف له معنى خارج
عن مضاف المضاف والاضافة بالتحصيل بالتحصيل بالبرزاج والخصيص بالام
الخارج لا بتحققه شئى في نفسه فاذا كان لو كان معنى ثبوت بعينه معنى
سلب الكانت حقيقة لثبوت بعينها طبيعة السلب فيكون الشئى غير نفسه
وهو محقق ان الاول تعالى لكونه بسيطاً حقيقة يجب ان يكون كل

شئيا الوجودية

شئيا الوجودية على وجه على شرف الابداء ورد من الاذاكار اشرفه آيا
يا من هو باس بالهو الا هو فاذا كان هذا هكذا فجميع الموجودات الابدائية
فلا قدرة بالتحقيق الا قدرته كما لا وجود الا لمتع من وجوده وكما لا شئى كونه
اصل الوجود تعدد الموجودات المصوتة بالشايع في الامكانات كذا
لا شئى كونه موثراً في جميع المقدورات ثبوت الوسائط من القاديرين
ومن المقدرات فان الاشياء كالوجود مرتبة ودرجات مرتبة
بعضها اعلى وبعضها ادون قال تعالى الا انهم في مرتبة من اعلى انهم
الا ان بكل شئى محيط وقال هو الذي في السماء والارض والارض قال
هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء وقال افرزيم ما تحزنون انتم
ترزعون ام نحن الزارعون وقال افرزيم ان الرزق لقرين انتم انتم
شجرة تها لم تكن المنشون اشارته الى الافعال المنسوبة الى القوى المنسوبة
كالصورة في تصوير الاعضاء وشكلها وكالما والناز في التسخين
التبريد وكالانسان في افعالها تصادفة عنه وغير ذلك كلها با
سادة عنه تعالى واقعة بتأثيره كمال وحدانية وفردانية فكل ما هو مقدر
وجوهل لفاعل فهو من حيث صدوره عن ذلك الفاعل على وجه الحق تعالى

207

كان وجود كل ممكن من حيث هو وجوده شأن من شئون حتى وجود
 من وجوده ولذلك نسب لافعال الاله تعالى من حيث نسب الى عباد
 المباشرة لها كما في قوله قاتلوهم يعذبهم الله يا ايكم وقوله وما ريت
 اذ منيت ولكن الله رمى وقال ايضا لكل وجهه هو مولها فما
 انجزت فيه دلالة على ان الوجود كله في كل انجزات متقاربة بعضها
 اصنف بعضها غير محض لا يشوبه بشرية بوجه من الوجود حسلا وبعضها شوب
 شرور قليلة او كثيرة بلاضافة وبخبر الذي في عالم جسم ليس مثل خبر الذي
 في عالم الروح بل عالم الامر خبره وعالم الوجود من شره وشرور و
 خبره غالب على شره لان وجوده غير معدم شر محض والانس من جملة
 المخلوقات له ان يسلك سبل القدر وصراف حتى في تطور في الاطوار الوجودية
 ويستيقن في انجزات حتى يزول عنه الشر بالكلية ويدخل في دار السلام
 ولذلك امر الله ان يلا سباق في انجزات والافراق من الشرور ونظمت
 والدخول في دار السلام كما في قوله ادخلوها بسلام امنين وقال الله
 الذين آمنوا بخبرهم من الظلمات الى النور **قاعدة** في تحقيق كلامه تعالى
 احتقادا في الكلام ليس كما زعمه الاشاعرة من انه معان نفسية قائمة

استمع

بلانه

بذاته تعالى وهو الكلام بنفسه لا كما ذهب اليه المعتزلة من انه مخلوق
 اصوات وحروف والله على المعاني في جسم من الاجسام والالكلام
 كل كلام كلام الله وهو باطل ولا يلقى تقسيده على قصد اعلام الغير من
 قبل الله وعلى قصد الاتفاقات من حيث لو اراد غير واسطة فهو غير ممكن والا
 لم يكن اصواتا وحروفا بل حقيقة التكلم ان الكلمات تامات وانزال آيات
 محكمات واخرتها بهيات في كوة الالفاظ والعبارة والكلام قران
 وهو العقل البسيط والعلم الاجمالي والفرقان وهو لمعقولات لم يقصدها
 جميعا غير الكتاب لانها من عالم الامر وعالم العضا ومظهرها وحاملها
 العلم والروح المحفوظ والكتاب من عالم الخلق والتقدير ومحل علم الله
 الذي هي القدر العيني والاولان غير قابلين للسنخ والتبدل لانها فوق الزمان
 والمكان بخلاف الكتاب لانه موجود زمني ومحل لوج قدره في نفساني لوج
 الحدود الاثبات وهداه خارجي وكلاهما متغيران والكتاب يدركه كل احد
 والقران لا يسه الا مطهرون من اذناس البشرية ورجا يقال الكتاب
 للفرقان فانه بالنسبة الى القران كتاب منزل او عتباراته ايضا منزل
 صورة مكتوبة في لوح القدر بل الذي من اظهرنا كلام منزل من عند العالين

من الاول العلم الرباني واثني في اللوح المحفوظ واثني في لوح القدر واثني في
والرابع لسان جبرئيل نقيا الرسول الامين في جميع المقامات تارة
من الله بلا واسطة ملك كما قال ثم في قلبي فكان قاربا بيني وادني
فادحي الي عبده ما ادحي ما كذب القواد ما راى افتخارونه على ياري
تارة بوسطة جبرئيل ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى علمه شديد
القوى وقره فاستوى وهو بلا في الاعلى وتارة في مقام غير ذلك
المقام اثنى في الآتي ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندنا
جنت المادى او ينشئ السدرة ما ينشئ ما نزل به واطنى لقدر اى من
آيات ربه الكبرى وتارة كان يسبح كلام الله في هذا العالم كحصى انة
لتنزل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين
لسان عربى پس وانه لى نزل بالاوليين ومن هذا المقام ما كان في اول
البعثة في جبل حراء او في جبل فاران فانه جبرئيل بصورة محوسه وسبح
منه اذ انا بهم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك
الاکرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم كما سمع موسى كلام
تعالى النازل في طور سيناء اذ انار افعال لاله مكنو انى است

نار العطا

نار العطا انيكم منها لتبس او اجد على النار يدى فلما انا نودى بايوسجا
انى انا زيك فاطلع فلكيك انك لو اذ لم تفسطى وانا هم كفايتك
لما يوحى انى انا الله لانه الا انا فاعبدنى ومن سائل كلام الله ما يدون
في الكتب والقرآن بس يد وكل احد يتكلم به كل متكلم ويقره كل فاروسه
كل شئ كما في قوله تعالى وان استجارك احد من المشركين فاجره حتى
يسمع كلام الله ثم قد خص محمد من بين ساير الانبياء بخلق الوحي والكتب
بان جاز مقامات الانبياء كلها وجاهد من اكرمهم في السموات السبع
ودون البلوغ الى مقام الاقش الاعلى او ادنى كما اضر النبي عن ليله الا
حيث قال ورايت آدم في السماء الادلى وحيى في اثنى الى ان قال
ورايت ابراهيم في السماء اربعة فجاز عن مقاماتهم جميعا الى كمال
القرب وغاية الوصول قال تعالى في حق علماء امته واولياي ائمة لا يزال
العبد يتقرب الي بالنوافل حتى اجبته فاذا اجبته كنت سمعه الذى
يسمع الحديث هذا هو حقيقة الوصول والايصال لكن الفرق بين النبي و
الولى في ذلك ان النبي مستقل في نفسه في سبيل الى الله والوصول
ويكون خلفه في كل مقام كسبب بعد اده الاتم ان كل والولى لا يمكنه

سير الاني متابعه النبي وتسلية اياه في سبل الله كما قال في سبل الله
 الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ويكون حظه في كل من المقامات
 استعداده وقوة نظره فافهم جدا **قاعدة** في دوام امره وحظا يكوننا
 قال تعالى وما امرنا الا واحدة كل يبصر وقال انا امره اذا اراد شيئا
 ان يقول له كن فيكون ولا شك ان ارادة ازيدة وتخصيص بعض الاشياء
 يتعلق الارادة في اوقاتها المحسنة بغيرية عند حضور استعداداتها
 او لاصل حضورها بل يتبعها عن القبول لا تم ونقصا ناسا الذرية من الوجود
 الدائم واذ كانت وانما فالقول واحد وخطاب دائم وان كان
 والمخاطب واحد وما يتجدد واحد بغير تعالى عن جعل اهل الغناء بانهم الذين
 يعلمون ان الله متكلم بالقول الثابت والتكليم صفة من صفاته وكل
 صفة من صفاته واحد مستمرة ثابتة لم ينزل ولا يزال ولا كثرة ولا يبرأ
 في عالم الوحدة فكلام الذي هو امره متعلق بجميع المكونات المتكونين
 وهو خطاب كل كلمة وهي كلمة وجودية صنعت اعيان المكونات بخطاب
 ودخلت في باب الوجود ما بهرء واذنه واطاعت السموات قوله وكلمة
 ودعوة انما طوعا وكرها فسمعا كلمة واجابا دعوة واطاعت قوله و
 قاتا

انما

اتينا نؤمن وتيننا وال المكلفين امر تكليف وتشرية والى ذلك انما
 قال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله واتينا آية وما علموا ان الله متكلم
 الله وادم ولكن لهم اذان لا يسمعون بها وانهم عن السمع لغرو ولول علم
 الله فيهم الا سمعهم كما سمع قوما اخرين اخبر عنهم بقوله واذ سمعنا
 الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق فانهم
 ما يوزون معرفة القلب لا صمكا كالتصاخر بالهوا التي نوح وكل قلب كان
 حيا بحياة المعرفة يسبح كلام الحق وانما القلوب اليه تبوت كحل في الهم
 قال فيهم انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء ولو سمعوا لسمعت
 الهوا سمعهم الظاهر وقلوبهم موفى لنوا لو ائمه بهم معرضون كما سمع نورا
 من قوم موسى الخطاب تعالى فلم ينقذ الى بوطنهم نور كلامه ولم يطيقوا
 سماعه فيجد ما راد من عظيم الآيات وان الله انما تم ثم احياهم حرفوا
 وابدلوا فاني الآيات والدلائل وان وصحت عن حق عليه القول
 وازنهم اشعرت وطبع على قلوبهم وقال تعالى فيهم ولقد ذرانا لهم
 من الحق والناس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم عين لا يبصرون بها وهم
 اذن لا يسمعون بها آية واعلم ان بارا اسئلا من الله قوما في

منهم ومن الله كلمة حقيقة يكلمهم الله وينظر اليهم ويسم لسمعون
يسمع قلبى بلا واسطة تعليم بشرى خارجى فيكون الفهم لازما لهما وهم قد
ورد عن النسبى ان فى امته محمد بن مكلم ولا يشترط ان يكون نسبا
المكلمين انما اشريع ورسالة لان الرسالة قد تعلقت ابوابها
قد غلقت وصفت بجهة نيا وما بقى الا الالهامات من الحق وعلما
وتعليمات واليهم الاشارة بقوله ان الله عباد اليوا انما
يفيطهم التسيون اى ليو انما اشريع بل هم فى اشرفه ما يكون
لحمه وقد علمت ان المتكلم حقيقة ليس من شرطه ان يكون كسوة الفا
والمحروف لا ايضا من شرطه مثل المتكلم بصورة شخصية بل الفا كلام
مضمون الى قلب مستمع من الله قوله ولا تكونوا كالذين قالوا
وهم لا يسمعون ان شرالدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون
ولو علم الله فيهم جزا السموم ولو اسمهم لتولوا وهم معرضون ذلك
الاية ان المراد بالسمع هو العقل وهو السمع الباطنى كما ان المراد بالبصر
هو الرؤية الباطنية قوله وبرى الذين ادوا العالم الذى انزل اليك
من ربك هو الحق ويهدى الى طريق مستقيم فمن يعلم ان ما نزل

الكتاب

الكتاب من ربك الحق من هو اعنى ففى الايتين دلالة على ان اولى العلم
هم الذين يعرفون الحق ويرون نور عرفانهم ان المنزل على الرسول علوم
حقيقية ومعارف باهية ولولا ان وقع لهم بالسمع الباطنى مقارعة الكلام
المعنى بالبصيرة الباطنية مشاهدة آيات الملكوت لم يعرفوا حقيقة الكلام
المنزل على الرسول وانه الحق من ربه **فا عدة** فى سر محروف المقطعة القرآنية
اعلم ان الالف مضمونا بامر الله محروف التمجيد اى محروف الجلال والبراهمة
لموجودات وقد وجد فى كلام امير المؤمنين ما يدل على ذلك واذ كان
كلمة فينبغى ان يكون الالف اشارة الى المبدأ الاول لانه اول الالف
ومبدأ الافراد والاعداد وان يكون اشارة الى عالم العقل
لذلك قبل ظهرت الموجودات من باب اسم الله اذ محروف
التي تلى الالف الموضوعه بارا ذات الله فى اشارة الى العقل الكلى
وهو اول ما خلق الله المحاط بقوله ما خلقت خلقا اكرم على الا
الى منك بك اخذوك اعطى بك ايتى بك عاقب به احدث
متفق على روايته جميع فرق الاسلام بحسب المعنى وان وقع الاختلاف
فى صورة اللفظ والمراد به جلية عالم العقل اما هنا فى مقامه ان العقل

القادسات كلها موجودة بوجود واحد ولتحد فيها عتباراً
 الشدة وتضعف بل كسب لغاوت الأثار التصادرة من الله سبحانه
 توسط جهاتهما في العرتب البعد من الله كقوة انورية والوجود وضعفها
 وبالحكمة الكل كما هنا شئ واحد ودرجات متفاوتة مستقلة بعضها
 ببعض مظهرية بعضها في بعض ان يدل بالحكم على النفس الكلية وعانها
 بالدال على الطبيعة السارية في الاجسام واحادها وانواعها من الصور
 النوعية لافلاك العناصر والمركبات الطبيعية فمذمومها ورفيعها
 ارتبة مرتبة في الوجود والايضا اذا اخذت من حيث ذاتها و
 وجوداتها واما اذا اخذت من حيث اضافتها ومبذيتها في اخرى
 ان يدل على البارى بالواد على العقل والاراء على النفس والى على
 الطبيعة وبقى الظاهر للمادة كجسمية وعالمها ليس لها وجودا على
 واطافة الى دونها لانها فاعلة مختصة وقوة صرفة مستعدة فيها
 رتبة الاحاد وعالم الابعاد للبايطد والافراد ثم ينبغي ان يكون
 من اضافة الاول الى العقل والعقل ذات غير مضافة الى الوجود الكلية
 بالانسان من صرب في ب ولا يحصل من اضافة البارى الى العقل

الى النفس

الى النفس عند يدل عليه كبرف احد لان صرب في حجم به و صرب
 في حجم فيكون الامر وهو من اضافة الاول الى العقل مضامين
 مدلوله عليه بالام وهو من صرب في ح لان اتحاد الالطبيعة مضامين
 ويكون التكوين وهو من اضافة البارى الى الطبيعة وهي مدلوله عليه
 بالكاف ويكون صرب سببى الامر ويخلق اعني رقت يحمل لو هو سبب الامر
 اعني الام والميم مدلوله عليه كبرف في جميع سببى سببى التكوين كلف
 اعني الميم والكاف مدلوله عليه ليس فيكون مجموع سببى طرفى الوجود
 والتكوين اعني لام وميم مدلوله عليه بالتصادم ويكون مثال التجدي في الابداع
 اعني صربى في نفسه مدلوله عليه بق وهو ايضا من صربى ويكوى
 رونا الى الاول ومبدأ الكل ومنها على انه اول واحدا اعني انه فاعل غاي
 كما من في الآليات مدلوله عليه بارا بضعف قفاذا تقور هذا فارجح
 الى بيان المظهر فقول ان المدلول عليه بالهم هو بعسم بذات الاول
 وى الامر ويخلق وبارا بعسم بالاول ذى الامر ويخلق الذى الاول
 والآخر والمبدع والغاية وبالطبع بعسم بالاول ذى الامر ويخلق والمنشئ
 للكل بعسم بالغاية الكلية وبق بعسم بالابداع المشتمل على

الكل بوسطه الابداع المساوي للعقل وبكيفية تقسيم النسبة التي للكائنات
عالم الكون الى المبدأ الاول نسبة الابداع الذي يوصى ثم كخلق بوسطه
صادر بوقوع الاضافة بسبب نسبة الى رهبوع ثم الكون بوسطه كخلق
الامر وهو من فروع كوه ضرورة نسبة الابداع ثم نسبة كخلق والامر
ثم نسبة الكون كخلق والامر وليس قسم بابل الغرض هو الابداع
احده وهو الكون وحده قسم بالعالم الطبيعي الواقع في كخلق وجمع قسم
بدلول مساوي كخلق في وجود العالم الطبيعي بخلق منه ومن الابداع
تخلق الى الامر نسبة كخلق الى الكون وبان ناخذ هذا وزده الى
ذلك قسم به بالابداع الكلي المشتمل على العوالم كلها فانها اذا امتدت
على الاجال لم يكن لها نسبة الى الاول غير الابداع الكلي الذي يدل
عليها بين طمس بين بعالم الحيواني الواقع في الكون ونسبته
الكون وعالم الامراض في مجموع الكل ولا يمكن ان يكون للمخروف والالة
غيره في النسبة وهذه جملة ما ذكره بعض حكماء الاسلام في تسمية الحروف
الجملة وهي اوجد ما قيل في هذا الباب والحكم والله الهادي الى طريق
القصور **قاعدة** في ان العالم الربوبي وتصحيح الاله عظيم جدا وعلم

ان حقايق

ان حقايق الاشياء كلها وصورها العلمية الاصلية موجودة عند الله
واجبة بوجوبه الدائمي باقية ببقائه الله لا يبقا بغيره ما وبي احدية
حيث الوجود كالكثرة في وجوده وان كانت كثيرة من حيث
واحيائها التي هي صور اسماء الله وصفاته كما قال الله سبحانه وعند
مفتاح النبوة عليها السلام قوله تعالى لا تبدل لكلمات الله وقوله
وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وقوله وما من
عائنة في السماء والارض الا في كتاب مبين وقوله وان كل لنا حرجا
محصرون وقوله ويحيى الله الباطل ويحيى الحق بكلماته انه عليم بذات الصدور
وقوله ام عندهم خزائن ربك ام هم هم يمسيطرون وقوله وما قدر الله
قدره والارض جمعا قبضته يوم القيمة وتسويات مطويات بينه ولا شك
ان قبضته وبينه مقدره عن الشجر والذئب ومعنى الالة ما قدره الله
حق قدره امي اليهود ومن كذبوا صدقهم ويحرمهم من العلم والارضا
واشرف عالم المفارقات فضلا عن عالم الاجسام فشهوة ونسبة الى
والنظر وانصاحته للولد فالتاليه وغيره من الله وقالت المضاريح
بن الله وايضا نسبة الاله للعقل في الافاضة والامساك عن الجوازات

اليهودية الله مخلوقه غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه بسوطان بنفس
 كيف يشاء فتمده غير زياتين بل انسان قائمان بالوجود وارتمه قوله
 واشرفت الارض بنور ربها اي ارض الاخره وهي الايمان ان الله المنور
 بنور الوجود الغايب عليها من ذات الله تعالى او المراد بها ذات النفس
 الكلية المنورة بنور بعض الكلي المتحد به اية اياه بحسب الاستكمال الذي
 ومن حيث التخصيل نسبتها اليه نسبة القابل الى المقبول ونسبة الى ما يقدر
 الى ما بالفعل وتخيّل ان يكون المراد بارض الاخره حله النفس الانسية
 القابلة لغضاض النور العقلي الاتمي على ذاتها وعقولها ليسوية
 او انفسها الحسوسية التي من الانسان القابلة للانوار الحسية التي
 تمثل بها عند نفس الاشباح الاخرية والصور الشخصية المادية **قاعدة**
 في ان صور المكونات الموجودة في هذا مرتبة متمثلة في نفس سوا
 وفي قواها المنطبقة على الوجود مخبر في والاشارة الى معنى العضا وبقدر
 واللوح واليتم اعلم ان العالم جسماني كالمتميزة انسان وطبقا بتا
 متميزة تجا ويفس الدماغ وكان اذ دماغ الانسان المكان الروح النفس
 الذي هو اطف الاجرام الكونية منظر نظرية الصور الادراكية والاشباح

النفسية

الغيبية والاشخاص المادية للنفس وكان المرأة بنار منظر نظير لسيما
 الصور لمبصرة للنفس فكذلك الروح الدماغي للطاقتها وصفها مرة
 روحانية للنفس لما حقق في موضعه ان الصور الادراكية سواء كانت
 كلية او جزئية عقلية او حسية غير حادثة في جرم مادي كوني ولا ايضا قاتمة
 باءة حسية فذلك جوهريتها وجرمها اللطيف مرة يظهر فيها بصورة
 الموجودة في نفسها الكلية من عالم الامر وبيان ذلك ان العالم الروحي
 بجزء الجرد القدسي مخزن لقضائ الرباني وكذلك العالم النفساني
 بجزء جسماني منظر لقدرة الصور الالهية التي في عالم القضا في غاية
 الوحدة واصفا لا تفضل ولا تتشبه في معلوميتها لغيرها كاشدة لورثتها
 كرامة مضيئة تروى بصير عن ادراك ما فيها من الصور بعبا كما قال تعالى
 وعند مغناج انفس لا يعلمها الا من يشاء من تلك الصور بافضل الكلي الذي
 تميزه اعلم ان نسخ في لوح النفس اناطة الكلية التي هي قلب الانسان
 الكبر كما يتسبح بالقلم في اللوح صور معلومة مضبوطة بعلمها وسببها على
 وجه كلي كما يظهر في قلوبنا عند استحضارنا للمعلومات الكلية كالصور
 النوعية وكبريات القياسات عند الطلب الامر مخبر في المنبث عند الفهم على

الفعل وهو اللوح محفوظ لا ينسب تلك الصور فيها وانما لها عن الشعر كما
 قال تعالى وعندنا كتاب حفيظ وقال انه لعز ان كريم في لوح محفوظ ثم
 ينبعث ويمثل منها في النفوس السماوية بخبرته التي هي قواها الخيالية
 لغوشا ومثلا جزئية شخصية بهيات و اشكال و اوضاع معينة متناهية
 لا وفات معينة مثل ما يوجد في الخارج كما تمثل في خيال الصور بخبرته
 صفريات القياس مثل النخيل بانضمامها الى تلك الكليات و
 والكبريات بايا جزئيات تبث عند ارادة و قصد جازم الى الفعل المعين
 فيجب عنه الفعل و ذلك العالم هو لوح القدر اى مرآة و مظهره و هو خيال
 العالم و سما الدنيا التي نزل اليها الكليات بخبرته اولا من عنده
 ثم يظهر في عالم الشهادة على وجه مطابق لما فيها و تلك الصور و النفوس
 من قوى النفس ان طهت سماوية كما تصور الخيالية من قوة الخيال كقوتها
 وكل منها كتاب بين لقوله تعالى ولا حجة في ظلمات الارض والارطب
 ولا يبس الا في كتاب بين و ما من غائبة في السما والارض الا في كتاب
 بين وقوله و ما من دابة في الارض الا على الله رزقا و يعلم مستقرها
 و مستودعها كل في كتاب بين و ما اصحاب بصيرة في الارض و لا

في الخيال

في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأ و حصول تلك الصور المعينة الموقفة
 بوجهها المعين في موادها الخارجة هو القدر الخارج كما قال و ما نزل الا بقدر
 ولا شك ان وجودها في الخارج عند حصول ذلك الزمان ضروري لا مرد
 لكنه و لا رافع لقضائه لانها موجودة قبل وجودها الخارجي في عالم اخر و
 ذلك العالم هو عالم الملكوت العالمة ما دون الدنيا المسخرة لامر الله المطبوعة
 للكلمة المدبرة لا صور العالم بخبرك المواد و اعدادها و تهيئة الفواعل
 و استعداداتها و حامل القدر باقية هو عالم الملكوت كما ان لوح القضا
 باقية هو عالم الخبر و **قاعدة** في كيفية نزول القضا من عند الله و
 بروز الاحكام من مكان العرش الى منظار الشهادة اعلم انه تعالى
 قد عظم امره اسما و جعلها واسطة الازراق و قبله الدعوات و رفعها كما
 قال و في السما رزقكم و ما توعدون اذ جعلنا منكم احرارا و كذا و كذا
 الكليات و تولد الينيات بحسب انما تسميها النوع الانسان الخيالي
 بنفسه ان طهت العارفة لربها على سائر الاكوان و ذلك لاجل ان جعلها و ا
 نفوس ان طهت كما علة مشوقة الى لقاء الله تعالى عاشقة لملكوته الاعلى
 طائفة حول كعبه بجمالها و اركات و اراءات منقوسها المحيوية الخيرية

كمال كونها المدركة للكليات المراد ارادة كلية من جهة العقل المدرك للآثار
 المراد ارادة جزئية من جهة الخيال كل حسب مرتبة ومقام وكل منها شيئاً في
 الى جوهر قدسي مفارق هو مفيض وجودها وكلها لغرب تقريباً الى التشبه بالآثار
 لذلك الكمال الذي سببها تشبهه بالخروج من القوة الى الفعل بسبب
 اقتراب الى المبدأ الاعلى بوجهة فان النفس كسب الكمال العقلي بالقوة والامكان
 وشأنها ان يخرج من القوة الى الفعل ومن الامكان الى الوجود بالخروج
 لا تحرك الحركة لا يكون الا اشغلق باءة جسمانية لان المفارق عن جسم
 بالكلية المحررة عن المادة راساً لا الحركة كحركة آتسا انسانية تارة كحركة جسمانية
 فلا بد فيها من ارادة كلية وجزئية اما الاولى فلان غرض الفلكية ليست
 كغرض جسماني ان الغرضي الشهوية او غنصية والاجل طلب فذو ولفظ اذ او
 عدة اذ جسد باليت مخلوقة من العناصر المتقادة المكونة من مادة باقية
 مستقلة بالصورة حتى يحتاج الى التكميل والتعديل والتصوير ليس بصورة
 جسمانية ولا النفسها مرض طيس لها شهوة ولا غنصية فاذن حركتها ليست
 لاجل غرض جسماني بل لاجل مقصد علوي وينيل كمال قدسي يكون سبباً لها
 الوصول اليه ولا يمكن ذلك الا بالسعي والتوجه نحوها وابدانها لما علمت

ان فعل النفس حركتها لا يكون الا مع البدن فلا بد لاجلها ان تحرك
 ضرباً من الحركة وحركة الاجسام مخصصة في ان يكون في لربح مقولات
 اما في الاين اذ في كالم او في الكيف او في الوضع لكل الفلك لا يمكن لها ان
 تحرك الا بالوضع فقط لانه بالفعل في جميع ما يمكن له من المقدور والاي
 والكيف الا الوضع بمعنى النسبة الى الغير فيطلب وضماً كلياً يستد به ذلك
 الكمال وينضم الى ادراكه الكلي ادراكات جزئية متقدمة بعضها وماخرة
 بعضها فينبعث من ارادتها الكلية ادراكات جزئية فينبعثها ان
 جزئية يوجب حركات جزئية يقع الوصول بها الى مراد جزئية
 الارادة الكلية الى الارادة الجزئية كنسبة المراد الكلي الى المراد الجزئي
 ولما علمت ان المراد الكلي للفلكية يشبه كجوه كامل عقلي بل الاستجابة
 والبصيرة ايام لا مجردة كتحليل معنى تشبه فانه امر ذهني لا وجود له في
 الخارج وما لا وجود له لا يكون مقصوداً حقيقة فالمراد الكلي جوهر كالم
 عقلي المراد الجزئي احد جزئياته وهو جوهر نفسي جزئي فذاتنا تجد
 للنفس الفلكية امثالي وقيل كل منها الى العالم الاعلى وتجد وما جوهر
 المفارق ويوجد به لا يحسن قد بينا في سابقنا ان طبعه كل جسم

بي مبدع حركة وسكونه وما يصفاته الذاتية وانشاء الطبيعة امر متحد وسبيل
 دائما فذلك طسعة العنك لم متحد وسبيل ايضا قد بنا ان النفس الحوية
 في العنك ينفث في كل حين من عالم الطبيعة الى عالم الملكوت العنك في
 الى الملائكة الاعلى ويوجد به لها نازل الى العنك من ذلك العالم وبهذا
 تنوار والامثال النفسانية وتجدد الاشكال والادوية والطابع والمواد
 الجسمانية في هذا العالم في كل وقت ونشأ الاخرة من الدنيا ان
 الارض من عليها والله خير الوارثين ويخلق غافلون عن ذلك تشابه
 الاشكال كما قال تعالى افعينا بالخلق الاول بل بهم في ليس من خلق
 جديد ومن ههنا يعلم ان العالم حادث كل اظلمة وكواكب وسبيل
 ومركباته حدوثا زمانيا وان اشخاصها العقلية والحضورية كلها مستبدلة
 انا الفلكيات فعلى نبع الاتصال انا الحضريات فعلى نبع الاتصال
 كصورة العقلية ثابتة عند الله باقية في علم الله مصون عن التغيير وتصرفا
 كما قال تعالى اعدكم نعيم وما عند الله باق وهي كلمات الله القامات
 التي لا ينفد ولا ينفد وقال تعالى قل لو كان الجرداد والحكيات في
 البحر قبل ان تنفخ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وصحاصل ان حركة

سادة

سادية شوقية دورية يحصل للحرك منها في كل ان وضع جديد يفيض بذلك الوضع
 على نفسه من مباد العقل المشوق الى صورة عقلية في كمال له وهراق نوري
 يوجب لها تقار بعد فنا وجوده جديده بعد موتها ليسا بكمال بعد خلقه جديد
 من حركة اخرى وشوق جديد الى كمال اخر فينتج من تلك الصورة العقلية
 في قوة لها لينة صورة حيوانية جزئية اخرى مع لذة جزئية اخرى فيسبب
 منها شوق جزئي واستمرار وطلب لوضع جزئي يحياكي به بصورة انفسانية
 الحاكية لتلك الصورة العقلية فيختصص لذلك الوضع الارادة الاولى الكلية
 في ذلك الوقت المعين وينزل بحسب كل وضع شخصي واردة جزئية من تلك
 المبادئ العقلية ثم انفسانية على مواد هذا العالم بحسب استعداداتها المتعاقبة
 التي تارة للاوضاع السادية بصورتها بملك المواد وتبنيها لقبول صورته
 لهذه الصور الحاصلة التي يسجدت بالوضع اللاحق السادى لهذا الوضع
 وعلى هذه القياس تتعاقب الحركات تنوار والادوية فتتوالى الى الصورة
 على جواهر سموات وتباني اتصال النفوس بنباياتها ومثوقاتها
 العقلية فعلى كل ان لها شرب جديده وقيامه ساعة فائمة ورجوعه الى الله
وعل فان قيل كيف يكون كحركة المقدمه علمه للامثلة والوضع السابق

سادة

على للوضع اللاحق والعلية سبحانه ان يكون من معلولها والحركة المتقدمة لا تأتي
 مع الحركة المتأخرة والوضع لا يتبعه الا بغيره مع الوضع اللاحق قلنا ان
 الحركة اما ارادة الحكمة سابقه للحركة دائمة الغرض العقلي دائم ولها ارادة
 جزئية من لفظة كذا التي تعلق كذا اي من وضع شخصي الى وضع شخصي اخر والا
 ارادة على الحركة على الوصول الى ذلك الوصول والى الغرض الجزئي الاخر فلا
 يزال الوصول مع الارادة الكلية على الارادة الجزئية لغرض جزئي اخر
 لا يوقف ارادة جزئية على نفس تلك الحركة التي توقفت عليها وان توقفت
 على غيرهما من نوعها والارادة المستعمل ولا يتصرف الارادة الكلية
 وان تصرف جزئيا ويدل دواعها على دوام السموات وتزنها على الكون
 والفساد على هذا الوجه من جهة اتصالها ومن القاسمات من الكائيات
 كما دل على ذلك قوله تعالى والذين عند ربك يسبحون الليل والنهار
 لا يسمعون وقوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقوله والذين
 لا يسبحون عن عبد الله **رسولنا** والملك تقول تجدد الارادة وتؤثر
 دليل تجدد الملزوم ودوره كما ان عدم الارادة مستلزم لعدم الملزوم
 ولا شك ان ارادته وحركته ووضعه لازمة لطبيعته ونفسه واذا تجدد

الارادة وحركته والوضع فالضرورة يكون للفلك في كل وقت بنفس
 اخرى وطبيعة اخرى ودوره فلما لم يكن لكل فلك الاداء الواحدة كما
 لها وجود واحد شخصي فالحاجة لم تكن لها من بابية كل لازم الا شخص واحد
 مستمر بالعدد وواضا لما يلزم من تبدل اللازم تبدل الملزوم فليما
 ان يكون عالم الاجرام الملكية عالم الكون ايضا وقول لما كان
 تجدد النفس الفلكية وطباعتها على نعت الاتصال والمتصل الواحدة
 موجود بوجود واحد ضاربا من الوحدة وان كان على سبيل التدرج
 وكذا اوضاع الفلك وضع واحد متجدد بسببه ذلك الواحد المتجدد
 الوصفية كنسبة الحركة لثبوتية الى الحركة لثبوتية فكذلك طبيعة الفلك
 واحد من حيث لها واحد مستمرة جامعة محفوظة بواحد عقلي هو
 المدبر له المقيم لنفسه باذن الله وان كان له في وقت شخص اخر فذلك
 الواحد العقلي والحافظ القدسي صح القول بان الفلك له دارا متجددا
 غير دائرة ولا كائنية فاسدة فيكون في كل ان له هوية اخرى غير الهوية
 السابقة صح القول بان يتجدد في كل ان منه شخص اخر لا تقا له
 زمانين ولهذا طبقت الشرع بالحجة في القول بتجدد العالم ^{صلاية}

في كل ان يحدث منه شخص غير الذي كان قبله ولا بعده وبأجلكم العالم
 العقلي مصون عن التغيير والفساد وكل موجود في عالم الطبيعة صورة باقية
 في اقتضا الالهى واللوح المحفوظ على النحو والزوال والصورة ادراكه في
 كتاب المحج والاثبات ولا ايضا صورة اخرى ما يدعيه ادراكه في
 المادة الهيولى التي شأنها الدور والاضمحلال وهي القدر المحج
 والاولى هي القدر العلي وكل منهما قابل للتغير والتبدل ففي الاول
 المحج والاثبات وفي الاخرى المكون الفساد وهكذا اعده المحقق وعند
 بعضهم ان القدر هو انية دون الاول ويردون ان المحج والاثبات
 لا يكون الا في المواد العنصرية والصور التجزئية المنطبقة في الفلكيات
 ثابتة ابد اجالها من غير استحالة والتحقيق يصار من جهة العقل والقدر
 جميعا وقوم جوز المحج والاثبات في تصور الادراكية لفلكية دون
 الصور المادية بخارجة لها ونحن ما ذن اسد توفيقه ترى ان المحج
 الاثبات في نفوسها وفي اجزائها جميعا فيقع في الواح نحو شمسها
 والاثبات اولها وتبعها الكون والفساد في مواد اجزائها ثانيا ثم في
 في ساير المواد التجزئية العنصرية ولا شك ان الثاني لازم للاول كذا

ثالث

ثالث للثاني ومن نظر الى حال عقله ونفسه وبدنه نظرا وجدانيا يجد ان
 عقله امر ثابت من اول العمر الى اخره وان كلامه نفسية هيولى وبدنه
 الطبعي في التبدل اسيلا وكان بدنه الطبعي لاجل الحرارة الفيزية
 وانما حبه والزوايا والاستحالة اسيلا فكذا تلك هوية نفسية تجزئية
 هيولى المدركة له باذراك حضورى المستور بها على الوجه المحج
 ليست الا متجددة حتى ان الحاطران من ذاتة شخصية النفسانية
 هو الهوية العينية المحاضرة له في ما سبق من الزمان فاننا نعلم خبر ما بان
 حكمت باستمرار ذاتنا خبر ما من الاستمرار ان هويتنا المحاضرة عندنا
 الا ان غير هويتنا التي كانت منذ اشباب ان هذه الحضور غير ذلك الحضور
 وان هذا خبر من قبل اذ تدرك نفسنا التي الآن بعلم شهودي وجودي
 والتي كانت محاضرة لنا في الامس تدرك وجودنا الامسى بعلم
 حصولي نعم تعلم استمرار ذاتنا على نعت الاتصال المتجددي اول كتاب
 حيط بخط السابق والآن وانما المحاضر من هويتنا وهو جوهرنا المنطقي
 وكان شيئا من هذا الامر لاجل بهين حيث انكر بقا الدات في
 الانسان وباحش مع شيخه ابي علي بن سينا في ذلك الا انه لم يزل

له التقصير عما ذكره الشيخ في المفروضات منها بقوله قلت ما استعمل عنه
 فلم يلزمي جوابك وكان لهينا وان يقول له ان النفس لان نية مرتبان
 في الوجود احدهما متصله بطبيعة البدنية والاخرى متصلة بالجوهرية العينية
 منه فوجهها الذي بالبطبيعة وتعلق بالبدن وتذكر الحركات الزمانية
 يكون مستبدا غير باقية وبوجهها الذي بالتعلق يكون باقية مستمرة
 وحال ثابتين المرتبين من اول لان كمال الحركة الوسطية المستمرة
 والحركة العينية المتحدة وبالجملة العالم العقل محوفا عن شعير والاشطاع العالم
 الطبيعي متحد وكاين فاسد ونفس متروكة من العالمين ولها وجه الى الله
 ووجه الى العقل فوجهها الطبيعي تدر وتضحل وبوجهها العقلي تحير الى عالم
 ومادى الارواح ويرجع الى الله تعالى **حكمة عرشية** واعلم ان النفس
 الاول من الفاسقة الكاملين كالمسطور ولتباعه راوا ان نفس الانسان
 منطبعة لا غير ولما تجزون منهم كما في علي بن سينا ومن يجدوا حذو
 وهو الى انها مجردة فقط وبعض المتأخرين راي ان الفلك والفضائل
 منطبعة والاخرى مجردة والذي لاح لهندة لغير انوار الهداية الزمانية
 لكل من الافلاك بدنية واحدة لغسانية جامعة لترتيبها في حرد ونظام

ثان

كتاب
 في
 الفلك

لثان ان احدهما عقلية باقية عند الله والاخرى نفسانية جزئية متحدة
 في كل وقت بالنظر الى جهة العقل في ذات الفلاسفة ان العالم قديم وبالنظر
 الى دورتها المتحدة قالت اصحاب الشرايع المتقدمة ان العالم حادث
 القول لفصل هو الذي نطق به الكتاب لا اله الا الله كما يفيد وما عندنا
 باق ولو اجتمعت فصحاء العالم كلمهم على ان ياتوا بثلث الكلام الفصح
 المعرب لهذا المعنى اللطيف والمطلب الشريف على هذه الوجوه من الوجوه
 والسان لما قدروا على ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **تقسيم**
متشابه اعلم ان صورة العالم كصورة ابن في مكان لا فعال الا
 من لدن صدورنا منه وبروزنا من كمن عنسهما الى نظائرهما وهما
 مرتب لكونها او فيمكن روحه الذي هو غيب غيبه في غاية الخفاء
 البطون كانه غير مشعور به ثم تنزل الامر منه الى عين قلبه عند اختصارنا
 واحاطارنا بالبال كناية تنزل الى مخزن خياله ولوح قدره شخصية جزئية
 ثم تحركه عنده وعند ارادة اظهارنا في الخارج فيظهر في مادة جسمانية
 ذات وضع شخصي وهذا اخر تنزلنا فلما كملت لما يحدث في هذا العالم من
 الاحداث القائم الاول بمشابة القضاة بسبب الاجال والاش في

بمثابة صور لوج محفوظ ومعدنه العرش الاعظم واثالث بمثابة العرش
 ومحلها: الدنيا السبع من حيث نفوسها الانطباعية الجذابة على ما مره
 والاربع بمثابة تصور كادته في المواد الخارجية ولا شك ان النزول لا
 لا يكون الا بارادة كلية والنزول الثاني بارادة جزئية تنضم الى الارادة
 الكلية فيستخلص بصير جزئية فينبعث بحسب الامتياز او ما فوتها ربي
 جزئي وسون جزئي يستلزم ارادة جازمة داعية الى الطمانينة في الخارج
 ويزر من الغيب الى الشهادة بحركة الاحياء بواسطة الاحصاب والباطن
 في الانسان بصغير بمثابة محركها بواسطة الشعة والانوار في الانسان
 الكبير وطور العقل في الخارج هو القدر الخارجي وكما ان سلطان الروح
 الكلية الذي هو روح العالم الكبير لا يكون الا في العرش فهو من العالم
 الكبير بمنزلة الدافع منا وكذا ان مظهره الاول فينا هو القلب الذي
 هو منبع الحياة والحركة العزيمية فكذلك مظهره في العالم هو العقل
 الرابع الذي اذكر فيه الشمس وهي سلطان الكواكب النورية ومعدن
 والانوار الحسية وبنسب حيوية العالمين مني من العالم بمنزلة العقل
 مناراما القلب المعنوي الذي هو محل الايمان والمعرفة والحكمة وهو المالك

محاضرة في بيان
 حقائق الوجود

في اسان الشريعة والقران كقول العال من كان له قلب او لم يسمع وهو شبيه
 وقوله فويل للقلوب الغاسية قلوبهم وقوله ولما يدخل الايمان في قلوبهم فهو
 انطق من اسان لقلبها في الاطوار كونهاتارة مع الطبيعة وتارة مع العقل
 وهي تجازبه الى الجانين مترددة بين اثنتين كما ورد في الحديث عن
 قلب المؤمن حين ابعث من اصحاب الرجز لقلبها كيف يشاء وروح هذا
 لفلك الرابع بمنزلة النفس الحيوانية منسطة بالنجار اللطيف الدخاني
 المنبعث من قلب الذي حيوته كانت ذاتها كما لا حجاب للاخوة التي حيوتها
 ذاتية لا واردة عليها من خارج كما سيكشف في ساجد المعاد
 الروح كبحي حجب الاحشاء وهو حكم الفلك لذلك جوف الله تعالى
 بالذعان للطاقات وقبول انارته والنورية بسرقة وهو اي الفلك الرابع
 ابيت العمور المشهور في الشريعة في السما: الاربعة الذي قسم الله
 بين في التنزيل في قوله والطور وكتاب مسطور في رق مشور والسمير
 والسقف المرفوع والجر السجود وهذا جعلت مقام عيسى روح الله على
 وكانت شجرة احياء الموتى لغيره روحانية وتجوده وقوه حيوية ونورانية
 والطور براديه العرش والكتا المسطور بالتعلم الاعلى هو صوره لخصا الاول

١٨٠

البيضا الثابت في الروح العظيم الاول والرق المنشور ليوقس الكلية
المدبرة للعالم وبهت المرفوع هو اسم الدنيا على المعنى الذي سبق
فان هذه السموات الجسمانية بازا بسموات عقلية روحانية في عالم الاعلى
العقلية هي السموات العلى في الحقيقة اذ لا شك ان عالم الاجسام كلية
بأبنته الى عالم ارواحيات بمنزلة الارض السفلى والمنزلة الالهية
والبحر المسجور هو بحر السبولى اسبالية الممتلئة بالصور الطبيعية الكائنة
الفاسدة المتواردة عليها على التعاقب كاسواج البحر وانما صنف بحر
السبولى بالسجور لان هذه الطبايع كجسدية وصور الكونية باطنها بالحجم
وهي نار كائنة في كل جسم وان كان مثل الماء والارض والجمالات
انما مشفرة في بعضها بحيث لا يبرز الا كجسد جسد وتحريك وسحب
بجلاف بعض الاضرة لذلك ما من جسم طبيعي الا وينقلب الى النار
وتلطيف وكيفية وابل الكشف يشاهدون النار الكائنة في باطن
الاجسام الطبيعية كلها وطبها وباسها وبارودا ودارنا ويردون
الارضوتية في بواطن جواهر الدنيا كما قال الله تعالى في حق النار
لنفرقوا فادخلوا نارنا وادخلوا آل فرعون اشده العذاب بعض

الطبايع

الصحابة راى قال يا بحر متى تضير نار **الشدان** في دوام استيه وجود
ورحمته وكيفية صنعه وابداعه وفيه قواعد **عاشرة** ان جماعة من
المكاليب ينجح بعضهم فيما لا يقتضون دعوا ان آله العالم كان في ازل الازل
مكافح وجوده وانعامه واقناعه فيضه حيا ثم سخر له ان يفعل
يتكلمون والتقوم خلقه في خلق العظيم الذي بعضه كسوف بحسن البيان
وبعضه معلوم بالقياس والبرهان وبه ترى من سخيف الارباب من
هو ان فان صفات حتى عين ذاته وكالاته الفعلية التي هي مبادى افعالها
كالقدرة والعلم والارادة والرحمة وكما غيرها زائدة على ذاته وكذا انما
في خيضة وجوده والاعمال على ذلك السبيل النفس عملية بالنظام الاكمل
الذي هو عين ذاته فان ذاته هو انظام لم يقول الواجب الذي تبعه
الموجود الممكنى لا كاتبع انضواء المصنوع اتباع استخونه للجواهر محار واذى
دعاهم الى هذا المثل استلتمت كراته هو ان حدود العالم كجسما
اتفق عليه اهل الشرائع من اليهود والنصارى والمسلمين بتعالج
الاسماء سلام الله عليهم جميعا يستدعي ذلك لا يصحح الا
غيبه امساك بوجوده وتوطيل الغيب الى الله تعالى وقد اوضحنا

الشيء الثالث
١٨٠

اقننا الدليل كما استشف عليه ان الله سبحانه خلقنا في كتبنا ورسالنا على
ان العالم بكله وجزئه وكلية وجزئية حادث زمانى وذلك لا ينافى كونه
تعالى قائما بالاعتقاد والوجود والكرم ازلا وابد وزجا وتوتوا ان محاشية
تعالى او جيت تجدد افعال عليه ويستبان الفعل بعد عالم كين في هذا
من لطعات الاوانم ومختلفات الذهن التي من قبل صنعها لا
فان احسبها به حل وكره حل وارض من المنطق الذي تصوره من طرفي كبر
والاحسبها اذ لم يفهم جمهورهم من البحر الا ما في الطلوع العديدة لشعور
من الاشياء والعقد الذي يكون في انحاء بعد حصول الالهي
القدرة التي شانهما لقوة الاسكانية المتساوية نسبتها الى تضيق
او اطراف هذه لا يوجد الا في ان تضيق في القدرة المتغيرة في كونها
مبدء للفعل الى النضام الداعي من انحاء واما القدرة الارضية
كما زعموا وجلت وتعدت عما يتخذه في حقها لانها عين الارادة
ومع الداعي الذي هو عليه تعالى بكل على الوجود الا تم الا على قوتها
بنفسه قادر مريد ضائق لماثا كيف يثا فاعل لماير كيف يربطها
فان لم يزل ولا يزال فاعلا للعالم كما يعلم في الابد والازل فيكون

الخلق

الخلق قدما وخلق حادنا والعلم قدما والمعلوم تجدد وكذا الارادة
والافاضة والزرقة كلها مستمرة اذ لا يمكن المرادات والنفاس
والازراق حادثة متجددة ولم تجدد سنة الله تبدلا لعدم تميز
ذاته وكمالات ذاته وما يقضيه صفاته الكمالية ولم تجدد سنة الله
تحويلا اذ لا محول للقبضه وعطائه ولا سبيل لقبوميته وانشائه ولا تبدل
الكلماته قوله لا تبدل خلق الله ذلك الذي القيم قوله لا تبدل القول
لدى وقد علمت ان قوله ابداع وامره وكلمته وتكوينه وقوله ومن ليا
ان تقوم آسما والارض ما بره وامره دائم والامر دائم لا يتغير
يوجب تغير المما مور في ذاته تغير الامر كما لا يوجب تغير الامر لان الامر
عالم الالهية والبقاء والمأمور من عالم الخلق والبقاء والذو ثور وايا
ان تشبه تلك وتبسن فقرناه من تجدد الخلق والتكوين مع بقا
الامر والابداج الكلام الاشاعة اتباع ابي الحسن الاشعري وحيت
قالوا ان العلم قديم والمتعلق حادث كذا القدرة قديمة وتعلقها با
لمعدورات حادثة فستان من ما ذكره ومن فقرناه فان الذي
تخلوه لا يمكن تصحيحه على منط البيان العلمي لان مسباه على الارادة

الذي حسبوا اليها على البطاليم العقل بالعلول ايضا كون العلم و
القدره وغيرهما من الصفات التي يلزمها الالفة قديمة متعلقا بها
غير مقولة بنا على من يذهبهم لتطالع الخفيض وتخصص ان من الالانات باو
احد وث وكذا قول جمهور قدما المعثر له يكون علمه تعالى بالاصح علمه
مقتضية لوجود العالم في الوقت الذي وجد فيه دون غيره من الالوقات
ولا يلزم من هذا اختلاف المعلول عن العلة المقتضية لان الذي اقتضاه العلم
بالاصح هو وجود المعلول على هذه الوجه فلم يلزم تخلف اصلا وكذا قول
بعضهم بان الالاعني ذات الوقت على سبل الالو لوجبه او على سبل
الوجوب اول وقت قبله ونحو ذلك من الالفاظ الكلامية التي لا
جدوى فيها الا تضيق الوقت فان كون الصفات الفعلية قديمة الال
الازمنة حادثة انما يستقيم ويستدل بالكان نحو وجود الخلق والمواد
وطبائرها متجددة مقتضية بحيث لا يبقا لها زمان لان شأنها التجدد
وحدوث وقيمتها يقتضي الزوال والاضرام والاضغاط كما حركه والال
لكن معنى الحركة نفس المعلول من تجدد شيئي وفرد من القوة الى
تدرج بالمعنى الذي هو المبتدئ الذي اما الذي كلسا فيه فهو الموجد

الذي هو

الذي وجوده بعينه يخرج من القوة الى الفعل على التدرج وهو من مقولة
بجوهر الذي يقع فيه وبه حركه الذاتية وحده وشأنه ومن لوازمه ان
يحمل استانف تجل من شيئ وهو صورة اجمال القديم بقدرته القديمة
بجوانبه يفعل كواهر جسمانية وهي اصل ذاتها وثبات وجوده
بوعين محدوث والتجدد مرتبط بالفاعل بقدرته التامة والالمية
في نحو حدوثها وتجددنا ولا يصور لها وجود خارجي الالاعني الال
صنع للفاعل الال في افاضة الوجود عليها على الوجه الالاعني الالاعني
حادثه الوجود ناقصة الكون متجددة الهوية والذات والذات الالاعني
فعل هذا الوجه القول بان القدرة والارادة وكجوارزته والالاعني
الاعني القوة كما لا يخفى على ذي بصيرة قوله تعالى ان الله مسكس
والارض ان تزولا ولن زان ان امسكها من احد من عبده وقوله
فيها ما دامت السموات والارض وقوله عطا غير مجدود وقوله وما كان
عطا ربك محظورا **قاعدة** في تحقيق كلمات الالاعات اعلم ان من
الباري جل مجده ومن عالم وساطة نورية واسبابا فخاله وهي
كانها فوق كل شي ودون الخلق لانها هي نورية وصورها

فيومية كانوا يسمونها كانهما يبرز من الذرات البنية ومن
الكسبا المستنيرة بها وتلك الوسائط قد يعبر عنها بكلمات الله وبها
الكلمات التامات كما ذكرنا في الاديعة والادكار اعوذ بكلمات
الله التي لا يحاد من بر ولا فاجر من كل شيطان مرديا
بكلمات الله من شر ما خلق واما وقت الاستعاذة من شره
بكلمات الله لانها من عالم الامر وهو غير كماله لا شرقيه وكل ما في عالم
المخلوق كالاجسام وعوارضها الازمنة والمفاضة ممنون بالشر والقياس
والآفات وقوله قل لو كان البحر مددا للكلمات لبي لغد البحر قبل
ان تنفذ كلمات ربي ولو اجسما بمثل مددا فكلمات الله تارة
ذوات نورية بها يصل فضل الوجود الى الاجسام والحيوانات
والبحر اشارة الى سيول الاجسام التي سائها لقبول التجدد و
يقع تجدد النفس بحسب تواردها ونفعا لها واستعداداتها وانما
حق استعداداتها بعدد في العوالم في شأن المواد النفاذ
الانقطاع وشأن الكلمات الاضداد ولا شك ان الوسائط هي
وجودية بسيطة وذوات مجردة عن المواد كجسدية مرتفعة عن عالم

الازمنة

الازمنة والامكنة وكل مجرد امر روحاني وجوده عين العلم والادراك
فهي لا تحتمل عقول قدسية وارواح عالية قال تعالى وكلما اتفأ الى
مرجع روج منه وهي متصلة بالحق الاول اتصال الشماخ بهش وهذا
ايضا له تعالى بقوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلمات
وانما وصفت بانها تامات روجع ما لها من الكمال هو بالفعل ليس فيها
شوب قوة استعدادية ولا كمال مستنظر ولا اجال مرفوعة بخصوص
وقد يعبر عنها بعالم الامر كما يعبر عن الاجسام وما معها بعالم المخلوق
الا ان المخلوق الامر مخس ما في عالم الاجسام انما يصدر من الميزان الاعلى
بوسطة وقد يعبر عنها بقول الله قال انما توفون بشيئى اذا اردناه ان
نقول له كن فيكون وقال لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون في الله
مكشرة فالسمي واحد بسببها حسيات متشعبة من حيث يقع بها علم
الحقائق من عند الله تعالى يقال لها الكلمات من حيث هي بها
الكائنات كل في وقت يقال امر الله وفضاؤه الختمى ومن حيث يكون
بها حيوة الموجودات يقال لها روح الله قل الروح من امر ربي
وهي في ذاتها واحدة واما امرنا الادوية وانما يتعد وتعد انواع

الاشارة وادعى في كل سماء امرنا او عتبار جهات فيضها على الاشياء
او عتبار تعلقها بها بنسبة كثيرة كالوجود حقيقة واحدة كثيرة
الهيئات لا بان يكون للمسايات تاثير في الوجود بل عتبار اتحادها
بالوجود باحكامها كقوله الله امر موجود وحقه منتهى للاسباب بالوجود ولقد
ادعىنا انك وحاسم امرنا وعلو للاولياء بالكرامة وحقى لعلو السالكين
من المؤمنين بالابان وادى ما هم بروح منه وجوده والنفوس الكريمة
كلها القارة الى مريم وروح منه وهذا هو الروح العلوى الذى قيل انه لم يبق
تحت ظل كس لانه نفس كلته كمن وهو بغيره نفس الامر لانه امر الله الذى
به يوجد الاشياء ولا شبهته في ان قول الحق وكلامه حوى الكون اعلى
منها او يملق لفضل واتاثير الكون فكيف يقع تحت الكون قال وكلمة
الى العليا **فاحده** في ان الله سبحانه فاعل لما سواه وموجد لما عداه
على اربعة اشكال الاول لا بداع وهو ايجاد الافعال لولاها بذاته وبى اعيانها
ومنى الابداع هو ايجاد اشياء عن عدم اى ايجادها لا من شئ الى قول
من لا شئ وادى اشياء بقوله تعالى بدع السموات والارض وقوله انما امره
الاية واما في الكون وهو ايجاد افعال مستغنى عنها ملكة وسماه قوم

الكلية

الكلية والاشارة انه هو اخرج اشياء من شئ الى الكمال اخرجها
بغير محسوس وهو معنى الوجود كقوله الحمد لله رب العالمين وقوله ربنا
والارض وبذلك وصف الله ملكة بقوله فالمدبرات امرنا انما نعسات وهم
ثمة ضرب ضرب الهم لقيام بالاجرام تساهوية وقبل هم سر اهل وسكان
وجبريل ورضوان والحقون بالكرامات الموصوفون بقوله تعالى حافين من
حول العرش وقوله الذين يحلون العرش من حولك سبحون بحمد ربهم
الهم بندير الاركان العوانية كالملكة الابعة للريح والرضية للسماء
الموصوفين بقوله تعالى وسبح الرعد بحمده والملكة من خفية وكما وصفته
في صفة الجن انه تعالى جعل ملكا يستغنى فيه الروح وكما نخطه كما في قوله تعالى
لمعقبات من من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وقوله تعالى
يهدوكم ويحكم بثلثة الاف من الملكة تنزل الى قوله يهدوكم ويحكم بثلثة
الاف من الملكة منسوخين والاربع المستغنى في افعال خزانة لها حواء
بذاتها كالمسألة للشمس والامارة للقر والاحراق والادوية للنا
والترطب للما وفي الحيلة بقوله خزانة كشمسنا من الاجسام كفاك في الهام
ويجادات ان ميات غير ذلك منه عليه بقوله نزلت الشمس والقر قوله

وقوله ونحوكم البحر ونحوكم الليل والنهار الى غير ذلك من الايات الخاس
التي تصنع من المهن في الحي التي استجد الانسان فيها واشتغلت به الى
شيء التي يتخلج صنفه اكثر الى ستة اشياء التي تضر بعمل منه والى مكان
والى زمان والى حركة والى عضاة والى الاله وهذا الضرب من الانسان
به ولم يتصلح لها الملكة كما استصلح الملكة لا مور لم يتصلح لها
انفس وجعل لكل من الملكة مقاما معلوما كقوله وما منا الا له مقام
معلوم وكذا جعل لكل من صنف انسان مقاما معلوما كما انه يقول تعالى
قل كل يعمل على سكلته وقوله كل حرب بالديهم ففون وقوله كل مسير لما
خلق له ولكن عا له الملكة لا يعصون الله فيما امرهم ويعملون باليومر
لباطتهم وعدم تركهم من الاشج والناس فيما امروا وكلفوا
يطيع عاص فهم على القول الجاهلثة اضرب ضرب اهلوا الامر واستلوا عا
خلقوا الاجل واهتوا خطوات اشيا طين وعبدوا الطاغوت وضرب
وقفوا بعناية جدم حيث ما وقفوا كما الموصوف بقوله وعبا الرحمن
الذين يسبون على الارض هونا وضرب ترو ووا من الطير الذين كمل
خلقوا اعلا صالحا واهر سينا فنسج حسنة على سينا فموجودا

لا حسانا به وعلى الا انواع الثلثة دل بقوله وكتم اذوا جالثة فاصحاب
الهيئة ما اصحاب الهيئة الايات على هذا قسم في اخر السورة وقال
فاما ان كان من المقربين فروح درجبان الى اخرها وكثير من انفس
ويعصون الله ولا ياترون له ولكن يستعلم الله تعالى بغير ارادة للشيء
في تصرفه من حيث لا يشعرون كقرون في اخذ موسى اسابله وترسله
وكجوة السحرة في ايمانهم بالله وبموسى وكاخوة يوسف في فعلهم يوسف
ما افضى به الى ملك مصر وملكه بانكس منه ويكون مثلهم في ذلك كما قيل
صدقت مسانتي فاجلبت سرتي وقد كسب انفس من حيث لا يدري
فيكون محسوسا ووا فاعل بذموا كما قيل رب امرناك لا تحمدا لفعال
فيه ونحو الافعال **عشرة** في عالم امره تعالى اول الصور وعرف في آية
تعالى بذاته سبحانه ان يكون اشرف المكنات وفضل المعطورات والكرم
المربوبات وهي الصور المحجزة الالهية الا نور المفارقة لاعتدلية دون شئ
من كجوا كجسمانية وطبايعها وقواما التي هي من عالم الظلمات و
معدن اشيا طين والشور والافاق فان الواسع الحق وكجوا او
لا تترك الاشرف ويفعل الاخس بل سبحانه بصدر من فضيل وجوده كما

قال اشرف الى ان انتهى الى الاخش فالأخس فما من شئ من المملكات
 سواء كان شريفاً أو خيساً عالياً أو دياراً أو حائياً أو جسمانياً أو لا
 ان يسبح عليه رحمة ولا يقصروا وجوده وذكره ان الشيطان اذا لم يمتنع في فانية
 راد لتفانيه ولا تصور في حسنة ولا اذ وقع لامره لم يمتنع في فضيلة الرب
 ان يصدر عنه الاشياء على حسن ترتيب النظام ووجود الهيئة وتمام علي
 حسب كونه وساطة في وجوده ووسائل لكرهه وفضله وجوده غير عنها
 تارة بالملكوت لقوله وكذلك نرى البرسيم ملكوت السموات والارض
 ويكون من الوضوء وتارة بالبين المحدث والسموات مطويات بمعنى
 تارة باليد المبسوطة المنسوبة اليه يد الله فوق ايديهم قالت اليهود يد الله
 منقلوبة قلت ايديهم سموها بالاول يداه مبسوطة ان يقول كيف نشأ
 وتارة بالاعين الملائية وضع الفلك عبينا ووجينا وتارة بمخلجات
 وعنده صفائح ايت لا يعلمها الا هو وتارة بالخرائب الاخران التصورية
 فيها وان من شئني الا عندنا خزائنه وتارة باسمه تعالى تبارك اسم
 ربك سبح اسم ربك وتارة بجنود الرب يعلم جنود ربك الا هو
 لانها مرتفعة الذوات عن محيطها ادراك الحجب والانس ولذلك

قال

قال ويجلن ما لا يعلمون واليه الماشارة بقوله وما لا تبصرون وقيل
 الاول اول ما يتفتح به باب الفيض والابدان ونسبة الى ساير جواهر
 الروحانية نسبة دم الى ولاده قال النبي اول ما خلق الله العقل
 وهذا العقل له وجه الى الحق لانه يجب به وجهه ووجهه الى ذاته لانه جوهري صادر
 عن الحق الاول معياره له فلا بد له من ان يتضمن معنى الشخص الامكان
 والالم يكن من المفيض والمفاض عليه من خلقه منه جهة تميزه والوجود له
 بواسطة خلق اخر دونه في الربوبية وبمضمونه معنى الشخص الامكان
 منه جوهر جسماني فبذلك الامكان الاستعدادي وهو اول الافلاك اعلم
 وبذلك اصدر عن كل عمل بحسب جهة جوهري قدسي وجرم سماوي الكائن
 من الاشرف والاخس من الاخش استوفى عدد الكرات الى الفلك
 اقر وعدد العقول الى عقل اخير وحتى انها كثيرة جدا حسب كثير الانواع
 الطبيعية حتى يكون لكل كره سماوية او كوكبية ولكل نوع من الطلائع النورية
 بسيطة كان رد الهواء والماء والارض المركبة كانه انواع المعادن و
 النباتات وحيوانات عقل فعال ووعائية وتتميز بخلق الافراد
 النوع ففي عالم الارواح العقول كثيرة وافرة خارجة عن حضانة
 صفتنا

لا يعلم عددا الا الله كما قال وما يعلم جنود ربك الا هو واليه الاشارة
بقوله تعالى واصفاته صفا فالمدبرات امره وقوله ولها من انبأ ما
وقوله خلقنا لهم ما عملت ايدينا انما فلقنا الاول ابداعا لخالقه لا
جوانح جسمانية بل ذوات النورية هي وسايط وجوده وجهات فاعلية
انفاضة على الاشياء وهي كائنات في طريق الابدان ومبادي فاعله لهذه الاشياء
فهي كائنات مبادي لوجود الطبايع الاشياء وحركاتها كذلك هي
غائبات لوجود هذه الطبايع واستكمالها بها ثم ذواتها وكل وجودها
ولا جعلها يفعل آثارا حركاتها واستحالاتها وبها يتم النظام وكل الخلق والخلق
اليها يدور الافلاك وتوجد الافلاك ليلها ونهارها اسرارها واسبابها
تغير الدنيا ويديم حركتها والنسب صنع الله الذي يقدر كل شئ اشارة
الى النظام المحكم والقوام الا تم الاردم والاجل وجود هذه المقومات العقلية
للا انواع الطبيعية كلها قال ان ترى في خلق الرحمن من تفاوت واليه الاشارة
بقوله تعالى وتبين القمر والنجوم حركاتها بالبره الا لا تخلق والامرؤ ذلك
لان هذه الطبايع النورية هي ظلال وقوابل تلك الذوات النورية
والارواح المهمة العقلية وهي ايضا ظلال وقوابل الاسماء الالهيته التي هي عند

محقق العرفا

محقق العرفا بمنزلة ارباب الارباب لتلك الاعيان ان ثمة النوعية العقلية
وتلك الاسماء كلها موجودة بوجود واحد هي هو لغز المطلق والحق
وما في هذا العالم شهادت مطلقة واما الاسماء والاعيان العقلية وكذا
الصور التي ليه لكل منها غيب لمنزلة اليها تحتها وشهادته ما ينسب اليها
ما هو جاز وقد علمت ان امره تعالى كيان يكون موجودا مفارقا عن الاكوان
العقلية فهو لا يمتد مقدم على عالم الاكوان بخلقته ان في ذلك الآيات ليعلم
وهم العارفون بنفسه صفة تعالى في الابداع والاكاد وادبته وحفظه الاشياء
حسب كنهها الاشخاص والانواع فيما يحتمل الدوام الشخصي ولكن حفظه بعدد
يحفظ بالعدد وما لا يحتمل الا الدوام النوعي ولا يمكن حفظه الا بالانواع لا بالاعداد
يدبر بالانواع ويحفظ نوعه بالصور العقلية التي حقيقة الالهيته في صنع عالم
الربوبية وتوارده الاشكال التي هي كالالظلال والاشباح فاشي من
الموجودات الكونية الا واطنا هو باطن فظاهرة فظلمة في وباطن لب
نوراني على اختلاف الاشياء في اشراقه وحسنه فالمنسوب الي الله من
كل شئ ليه لطيفه وباطنه النوراني لا يشهد وظاهرة الكدر الظلمة في لان
الظلمة والكدره نشاء العدم والخصان ونسبهما الا مكان فسبحان

الذي سده ملكوت كل شئ في الية رجوعه له ما في السموات وما في الارض
اي اطرافها وارواحها ولذلك يحسب بقوله كل له فانتمون **قاعدة** في ان
جميع الموجودات متوجهة نحو الاصح والمبني الاعلى طالبة للحق سالكة
في طريقه مشتاقة الى القائه قال الله تعالى الم تر ان الله يسجد له
من في السموات من في الارض من الشمس والقمر والنجوم والشجر والانس
وكثير من الانس هذا سجود ظهري داخي عن سجود من قبل الله
فاجوه فانبعثوا الى خضوعه لقرابا له ليعبادوه ذانية وحركه جليلة من
غير تكلف قال ايضا الم تر ان الله يسجد له ما في السموات والارض وال
صافات كل قد علم سلوته وتسبحه فلو لم ذلك في ما عليه ودوامه في
سبح ظهري وشاروا في اجبت من ذواتهم وبواطنهم الى عبد ربهم
فيسرى حكم السجود العظمى والصلوة بحقيقة السجود الذي الى طواهرهم
وامثالهم اظلالهم كما في قوله الم ير ا الى ما خلق الله من شئ يتقوا
ظلاله عن اليمين واليسار سجدا وهم ذرور من اطراف كلام الله
انه قال في الاتيين البقتين الم تر مخاطبا لنبيه وفيه الالية الم
تر والمبطل جميع المراد به عانة الانس وكل عاقل وذلك لان متعلق الية

فيها هو

فيها هو الله من حيث كونه سجودا وسجودا في هذه متعلق الية خلق
الله ولا شك في ان ملك الية مرتبة عظيمة محضة بالشيء مشهورا
عيا ما في الية عيان كشيء لنا ايمان على فاشهده الله سجود كل شئ
وسجود كما علمنا بتا بنة ونية وكنا به وباجل ذلك الآيات على ان
لهذه الموجودات حتى ايجاد الشجر والذوات عبادة ذاتية بقدر
تقوى ثم قال تماما سبق والله يسجد ما في السموات وما في الارض
من ذانية اي ممن يدب عليها يعني اهل السموات والارض اشارة الى
حركتها الذاتية العظيمة حسب ما يتناه بالبرهان وقوله الملكة يتم
يعني الملكة التي ليست في سما والارض ولا يسكبون عن عبادة
ربهم ثم وصف الما مورين منهم انهم يفعلون ما يؤمرون ثم قال في
الذين هم عند ربهم يسجدون بالليل والنهار وهم لا يسلمون اي
لا يكون لان مبدعهم كنهها وسعيها يس في جسمانية او عناية حيوانية
سهيوية او غنسية بل تشوقا الى الله وتقربا عبده وتخلصا من الم غرق
ومارا الاستيقاق كل ذلك يدل على ان العالم كل في مقام الاتية
على الصراط والعبودية وتخصيص الاكل مخلوق لدوة الفكر والسلط الوهم

اشيطان وليس النفوس الانسانية المنطقية من حيث الاعيان فكذلك
النفوس واما بعد انهم ليسوا كلهم فبعضها كير العالم في التسبح والحمد
العبودية الذاتية فاحضا البدن كلها بسبب ناطقة الالهية التي انما تشبه
على النفوس المسخرة لها بولم يقيم من مخلوق ولا يدري والاحل والانسنة
والسبح والحمد وجميع القوى فاحكم الله العلي كبره من الاليات الدالة على
الحركات الذاتية للموجودات نحو الاليات التي ذكره قوله تعالى
في الارض فانظروا كيف بدأ خلقنا البشر الا فرقا ان الله
ان الله على كل شئ قدير يعتدب من يشاء ويرحم من يشاء واوله
تلقون وقوله ولا يعلم من في السموات والارض طوعا وكرها ولا يخبر
بقوله ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامرهم ثم اذا دعاهم ويخبرون
الارض انتم تخربون وقوله ثم استوى الى السماء فقال لها والارض
انما طوعا وكرها فان اتينا طائفتين قوله طوعا وقع حاله عن السماء في
اياتها فان حركاتها رادية لغاية تعربا الى الله تعالى كما
من في مقامه من ان نفوسها يحرك اجرامها لاجل غايات عقلية مشيئة
قد تسمى شعبة وانوار الهوتية الالهية لوزن الاوزار ولها ايضا لايت

استشادات

واستشادات بانوارها وكل منها يتصل بمشوق العقلي ويخبره وقوله كما
اشارة الى حال الارض في اياتها فانها لكشف طبعها وبعد ما تشبهها
لعالم قدس يحق لتأثيرها لالتوجه الى حضرة الاحدية والعبودية والال
بانية الله لا بعد استحالات الاطلاقات بالتمسك بحركته قوى حركته
خارجة كالغاذية والذاتية فيصير عند اللبانت مصورة بصورة ثم
للحيوان مصورة بصورة صابرة اياه ثم يدخل في باب الانسانية وهو
باب الله الاعظم فاذا دخلت في هذا الباب تصعب الله وتخشى اليه
فصارت مطيعة بعد ما كانت متعصية وكانت كل حركة قسرية فانها
بعد اعداها طمعية صادرة عن الطبيعة المقسورة ولهذا قال تعالى
طائفتين فقال السماء في توجهها الى الله كمال المؤمنين من العظمى في
عبادته وعبودية وحال الارض كمال المؤمنين الذي كان اولها
ثم تاب عن كفره وامس وعمل الصالحات وقوله تعالى انما نحن بحسبي
وميتة اليه لمصير وقوله والله ملك السموات والارض وما بينهما
اليه لمصير وقوله ومن آياته خلق السموات والارض وما بينهما
من دابة وهو على جميعهم ذليل قد يرشاه الى ان يحسب ما في العالم حسبا

يسود في حركاتها الذاتية والطبيعية واستحالاتها الجوهرية والعرضية الى
عالم الامر العقلي والمقام الواحد لاجل انها حيوانات سماوية واوراقية
دائمة التدوير السعي الى الله اذ ما من جوهر جسماني وهي طبيعة فلكية او
عنصرية الا وله حركة رجوعية وارتية الى الله تعالى كما قال يوم نور السماء
سورا وتسير الجبال سير اذ السماء وهما وهي كالارض والارض في
بدها حركة الذاتية كما من عليه في موضعه **لطف شفي** في افعالها سبحانه و
كيفية صدور باعده ورجوعها اليه تعالى في **مهم** **الاول** في حدود
هذا العالم وكون وجوده ووجود كل ما فيه يسوقا بالعدم الزماني اعلم ان
احداث بعد ما لم يكن لا بد له من مرجح لاستحالة حدوث شي لا عين بسبب
وذلك المرجح لا بد ان يكون حادثا ما كماله او شي من تمامه والالهام المرجح قد ا
الارض فلم يكن حادثا وقد فرض حادثا هذا خلف ثم يعود الكلام الى مرجح المرجح
فان ان تسلسل علل حادثه جملة لا الى نهاية وهو بطم لما علمت ان البارحة
جل اسمها بعبارة الكلمات كلها وهو ان في غير حادثه يكون اسبابا
متعاقبة كل منها سبب للاخر وهذا هو المعنى عند جمهور الفلاسفة وهذا
يكن تصحح الالهام يكون قبل حادثه امور نحو وجوده حادثه والتجدد وال

ولا يمكن

ولا يمكن في ذلك نفس الحركة العرضية اما لانها حركة امر عقلي لا وجود لها
في الخارج وما لا وجود له لا يصير سببا من اثبات وجوده شي احداث
واما ثانيا فلان وجود الاعراض بعد وجود الجواهر فاذا كان جواهر العالم
ثابتة في ذاتها مستقرة في نفسها فمن اين يحدث صفة متجددة بها تخص
حدوث حادثه فان لا بد ان يكون من جواهر الجواهر الموجودة جوهر سبب
متجدد في ذاته وجوده وجود الانقضاء والتجدد بحيث لا يتصور له في وجوده
ثبات واستمراره وان في عدمه ثبات واستمراره اكل ما كان عدمه ثابتا
فوجوده ايضا ليس الوجود الانقضاء والتجدد وذلك الجواهر لا يمكن ان
يكون جواهر غير مادية ولا جسماني والالم يمكن فيه قوة استعدادية بل
جوهر مادي فيه ضرب من القوة وضرب من الفعل ما هو الا الطبيعة الساتية
في الاجسام فكل حادثه بالذات وبالعرض يتبعه عن ان يكون حادثه
غير قاتية الى حدود بعده ايضا حوادثه كلك لا يضرهم والاعاد الكلام
عند انصرافه وهذه كحوادث الغير المشقة ولا المضربة لا يجوز ان يكون
امورا متعاقبة والالزام تنالي الالانات يعود الكلام في بداية كل منها
بل متصلة واحدة بوحدة هي وحدة الكثرة وثبات هو عين اربعة الالان

هو اجتماع المتفرقات وما هذا شأنه يجب ان يكون امرا متجدا الهوتية
الذات وجوده نفس الاتصال المتحدى وهي الحركة المفككة عن الظلال
اذ لا يتخيل من حركات الدوام الا الوضعية المستندة وعندنا هي
البحرانية التي يقع فيها لما شرنا اليه من الحركة نفس مفهوم الشريعة
انما في لا وجوده الا في الذهن فلا يصير سببا لحوادث بل المتجدد والذات
وما به المتجدد هو امر مستبدل الهوتية في الخارج حادث الوجود بالذات فاذن ثبت
ان الطبيعة كجوهريه الفلكية حادثية الوجود في كل حين وانما حادث نفس وجودها
كان حادث نفس وجوده لا يحتاج في حدوثه الى عدة غير ذات فاعلم انما
اصل الهيئة في صيرورة حادثا لان التدرج في الوجود من صفاتية اللازم
وهي الذاتية التي لا يتغير الى جاعل والذات لا يعقل فاذن قد ثبت
العالم جسماني لا شئ له على الطبيعة ليس ولا شئ حادث في كسب ما فيه وما شئ
له في انفسه ولا في انفسه ولا في انفسه ولا في انفسه ولا في انفسه ولا في انفسه
بل من الله سبحانه واهل السموات والارض وما في السموات والارض وما في السموات والارض
لا يلزم منها وجود حوادث غير متناهية موجودة في الوجود بالفضل لا بوجوه
بالاتجاهي كما لا يوصف بالتناهي ايضا وقرن من قولنا هذه الحوادث

ليس

ليس لها ابتدا معين على سبيل حكم السبلي ومن قولنا ان الحوادث غير
متناهية حكما كما يباعدون اول الاستدعي وجود الحكوم على كذا
ان في قول من قال العالم قديم والحوادث في غير شأنيته قول باطل انما
جسميته من الاعداد لا يوصف بالتناهي ايضا ولا بالتناهي الا بسبب حيز
منه في قوة مدركية في وفي الكتاب الايات كثيرة والى قولنا
وخزيرة في محال وجوده مع بقا صورنا اعلمية عند الله القديم حيا
الحكام وساطتهم الا قديم ما خلا اصحاب ارسطو ومن يحكم الى يومنا
فان سئل حدوث العالم مع اثبات الصانع وتوحيده وتوحيد صفاته
احدى المسائل الشريفة التي من الله سبحانه وتعالى على كثير من
خلقه تفصيلا وهو ما استقدناه من كتاب الله وسنة نبيه لاس الاكفان
البحرية لله الذي يدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اما
الايات فمنها قوله تعالى بل سمع في ليس حديد وقوله وتري حيا
جادة وهي تمر مر السحاب صبغ الله الذي اتقن كل فان اتقنا سقا
واتها في علمه تعالى وحفظه ايا ما توارده الا شئ وقوله يوم تبدل الارض
غير الارض وتسموات فان كسح الموجودات الطبيعية حركة جوهريته ذائبة

وتكون صورة الى صورة حتى تقع لنا الرجوع الى الله بعد صيرورتها
نفسها بحسب الصورة السابقة ونحوهما الى نشأة اخرى ولو كانت
الطباع ثابتة بكونها مستمرة الهوية لم تقبل هذه الدار الى دار الاخرة
ولم تبدل الارض عن الارض ولا السموات غير السموات كما دل عليه
الآية ولم يرث الله من عليها ولم تظن الارض مقبوضة يوم القيمة
ومطويات كما في قوله الارض جميعا قبضة يوم القيمة والسموات مطويات
بينه ومنها قوله ونفخ في الصور فضعف من في السموات ومن في الارض
دل على ان كل ما في السموات والارض ينفخ بالنفخ الاسرافيلي
في الصور وينطوى يوم القيمة في عين الرحمن اعني الجنة العالية تحت ظهر الكبريا
وسلط عالم الجبروت انما عبر عن هذا الغناء بالصق بالالموت ونحوه
بينها على ان لها ضربا من كنهية عند الله لا عند نفسه هم كمن صارت على
رأيت عند كنهية بحسب وقيل لضرب من كنهية في مقام على من يدبره قوة
حية وحركة ولهذا قد يعود ويسير الحيوة الى خصانه من ذلك المبدأ
ومنها قوله ان يذيقكم وامايت بخلق جديد وقوله وما نحن بسويين
على ان تبدل امثالكم فيموتون ولا تعلمون وقوله يوم يحكم الله جميعا ^{العيش}

لنشأة

من نشأة طبيعة الى نشأة اخرى ولا يمكن الا بالانقلاب بحسب تبدل الدار
لان النشأتين الاولى والاخرة متخالفتان في النوع متباينتان في
نحو الوجود وفي الاوصاف والاعراض والالم يمكن كل منهما عالما تاما
براسه وقد عكست استحالة تعدد العوالم بالعدد ومع اتحادها في النوع
فاذن جوهرا للاخرة نوع اخر من الوجود مباين لجوهر الدنيا جزو ال
الدنيا دليل على حدوثها اذ ما ثبت قدمه استنسخ عدده فاذا ثبت
عن جمع الوجودات الطبيعية فبجثة الى نشأة اخرى متوجهة نحو الدار الا
بالسير والتحريك والذاتية بكونها متغيرة فثبت ان الدنيا دار الاحتمال
وغيره الاحتمال ومعبر الى دار القرار ومحل الابرار ومنها قوله انما
ربنا المنقلبون وقوله يا ايها الذين امنوا انك كما جح الى ربك كذبا
فخلاقه اشارة الى الاحتمال العظمى للجوهر الطبيعي الى الله ويستوي في
هذا التوجه الذاتي وحركة المعنوية المؤمن والكافر والمطيع العاصي
اذ كلهما ما مور بهذا الاتيان وهم الى الله والدار الاخرة وهذا
التوجه الطبيعي الى الاخرة لاياتي في الشقاوت والعداوت اذ نشأة
ايضا كما الوجود فعلية اذ ذات زوال الالباس وروح نشأة

وكشف العطا وصدء لبصر كما في قوله وكشفنا عنك عظامك فبصر كل اليوم
صديقا لنفوس الشقية عند كشف العظام يتبينون من يوم القيامة وقد
الدينا في بطنهم على شاحح معاصيهم وجمالاتهم خسران نفوسهم فنادوا
ويتالمون غايه لا ذى والالم فيلهم الذمات والحسرة ويكون حالهم حال
من لسعة العقارب ايجات عند سكرة اشديد او محذر فاوارال عنه
السكر وفاق عن سكره وصدرة اصبح متالما متا ذماغا في الام
والاذى كما سياتي في موضعه في مباحث المعاد بالجملة نشاة الاخرى
من نشاة الدنيا مع ثواب الاخرة اشده واخرى و امر وادى لنا كذا العجز
وشده بحسن الادراك وصدء لبصر ومنها قوله هو الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش هذه الايام الست
من ايام الدنيا التي تحرك كل يوم منها في دورة الشمس كحلقة العنقا
بل من ايام الاخرة و ايام الربوبية التي كل يوم منها موزال الف سنة
من ايام الدنيا اجمدة و قوله تعالى وان يوما عند ربك كالالف سنة
تعاقدون فبذلك ستة ايام هي ستة الاف سنة من زمن آدم
مبذ خلق الكائنات بحسب ما يقدره اهل التواريخ ويصطلحون الى

عنه الاول

بعثة الرسول انما تم ونزول القرآن فالتسبب بانه اخبر عن خلق المكنونات
في هذه المدة وذلك لان كحادث التدريج الوجود زمان حدوده
بعضه زمان بغيره واستمراره اذ لا يقابلها الا حدودا له في علم بالبرهان
والقرآن جميعا ان هذه العالم جسماني بكله يسوق بالبعدم الزماني ولا
يقابل الجسماني لانه في ذاته لا يخرج من حدوده وما لا يخرج في ذاته عن حدوده
فوق حادث الهوية تدريج الذات متغير الكون لكل الحقائق النوعية بالتميز
الوجود في علم الله فخلق تعالى ما لا يشبا ثابت غير متغير والمعلومات
مشكلة متغيرة كما ان قدرته اذلية والمقدورات حادثه كما قال اغدكم
يقدره ما عند الله سابق واعلم ان ايام الالهية غير ايام الربوبية لان
اليوم الالهي هو يوم ذي المعارج مدته تواريخ خمسين الف سنة كما
قال تعالى سال سائل بعد ابدا في الكافرين ليس له دافع من الله ذي
المعارج نرج الملكة والروح الالهية في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
فانصبر صبرا جميلا وقال غير الى يوم الربوبية يدبر الامر من السماء الى
الارض ثم يعرج الالهية في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون وفي
لان دراهم هذه النشاة الدنيا وية نشاتان اخر وتبان احد هما صوية

حية وهي المشقة الى حبة محسوسة ومار محسوسة والاخرى سنوية وهي عالم كنفرة
 الالهية مرجع الارواح الصليدية الالهيان الثابتة في كل الف سنة ثم في
 الصور الكونية الارضية على التدرج الى عالم الكونس السماوية المدبرة لا
 جوامعها ثم في كل سبعة الف سنة وهو اسبوع واحد من ايام الربوبية
 فتقل سبع صور ماني السموات وفي الارض الى عالم الاخرة وتقوم
 قباة وسطى على النورس في الف سنة ثم في مدة خمسين الف سنة وهي
 سبعة اسابيع التي كل منها سبعة الاف سنة مع الكبار والكسورات
 يقع الغنا الصلي لارواح نطفة تصنع وينقل الامر الى الواحد القهار ويطا
 ذلك ان الله خلق الوجود ثلثة دنيا وبرضا واخرى فخلق جسم عن
 الدنيا ونفس عن البرزخ والروح عن الاخرة وجعل الوسايط ان خلقه
 لشوعات عوالم الانسان ثلثة ملك الموت ونطفة الفرج ونطفة تصنع فاليوم
 للاجسام ونطفة الفرج للنورس ونطفة تصنع للارواح فاذا اراد الله تعالى
 مثل الشمس من الدار البرزخ حين كل اليوم البرزخ الادمي وهو سبعة
 ايام من ايام التربة التي كل منها موزون الى احد الكوكب سبعا لثقت
 الاغنى من البرزخ نطفة الفرج وبعاد اليها الاجسام الذبوية قال تعالى

في خلق

ونفخ في الصور فنفخ من في السموات من في الارض الا ان الله وكل
 اتوه وخرين وقوله كل اتوه وخرين اشارة الى ان نطفة الفرج محسوسة مثل
 النفس الى الارواح وقوله غشي النشأة الاخرة اشارة الى ان نشأة
 اخرى تكون بعد صقع الارواح حين يقول سبحانه يلعن الملك اليوم فلا
 رحمة احد فيجب له لغية فيقول لله الواحد القهار وقد تصنع من نهاية الاله
 المسعى عنده وهو الاصل الروحاني الذي بده وقبل الاجسام بالبعث عام
 نهاية وقد تصنع المشار اليه ثم يحيى من قد تصنع بالنفخ الثانية ثم يبعث
 التجلي الاكمل في المظهر الاعظم لاسما الالهية الباطنة التي فيه عليها تصنع
 فاصده بجادلا اعرفه لان فمن التجلي الاعظم ظهر المظهر الاعظم وعن المظهر الاعظم
 ظهرت لاسما الباطنة وعن ظهور لاسما الباطنة اتبع العرش تصنع
 بجلا فصار ثمانية لقوله ويكل عرش ربك يومئذ ثمانية وعن
 مدت السما بخير السما والارض غير الارض لقوله واشرق الارض نور سما
 فتوسعت دايرة الدار الاخرة عن توسيمها شي الانسان ان نشأة الاخرة
 الروحانية فكانت الروح هي المشوودة المباشرة للاحكام والمؤثرة
 للاثار والنفس وحسب من لوازمها واثارها والامدادات من الله

صارت متصله بها بوسط الروح ودخل المؤمن بحجة على كل من القوي على حسن
تعويم فهدى ما جرى على لسان الله لم وان لم يكن مناسبا بطور البحث
عصمنا الله عن جود المستكرين وغدا المستكرين والله العادي الى بل
المتقين في الاستعاذة من شر الشياطين وجنودهم **حكمة الماية**
وتجده قرآنية الكتب الالهية والايات الكلامية قائمة ناطقة بان العالم باه
حادث زمانى لان الغرض من خلق العالم ليس نفسه بل ما هو اشرفه
فان الطبايع بحسب سانية وما في حكمها لا يمكن ان يكون هي الغاية الاقصى
الوجود بل البرهان حكيم يهض على ان الطبايع غايات اخرى على منها
وكل ما هو اعلى من الطبيعة الكونية لا يكون وجوده في هذا العالم بل في عالم
اخر فثبت بالبرهان ان هذا العالم باسره واقع تحت الفساد وخطية
العدم والافتراض ما يلحقه العدم والافتراض فهو حادث زمانى تحت
فالعالم وكل ما فيه حادث زمانى والغرض الاقصى من خلق السموات
وادارة الافلاك وتسيير الكوكب جريان الامور على وفق القضا الهي
والقدر اربابى بخلق الاشياء الى غاياتها الالهية وخيراتها الالهية
انما ته سرورنا وشايعها عنها ليكون العالم كله خيرا محضا لا شر فيه ونورا

فيه وتما لا انفس معه ويكون الديرين كلمة لئلا شك ان الدنيا طاعة لشيء
والا فانت شجوة بالحق واللام والظالمين والاعدام وما في الله ان تيم
دلوكة الكاذبون فالغرض من اصل الابداع وجودى وفيه ان يصل كل
ناقص الى كماله وتبلغ المادة الى صورتها وتصوره الى معناها ونفسها
ان يلحق النفس الى درجة العقل ومقام الروح وهناك آرتها المطلقة و
الطائفية ان ته كسعاوة العضوى ويخبر الالهى والنور الالهى وهذا هو
الاقصى والباب الاقصى في بناء الارض والسموات جبري بنفسه ليسولى
في طوفان الدنيا ولا جليل محي الاثنا والرسول من ملكوت السماء بالوحي
الائنا والكتاب الالهى ليرزول الشر ويقرض الظلمة والهلها ويعود الكفا
الى ما يد منه فبصير لاحتماله فيتم الحكمة وتصدق الكلمة ويكمل الحكمة ويروى
الدنيا ويقوم القيمة ويحكي الساعة ويحكي الشر والهدى وتوحيض الكفر ويحكي
ويحكي الحق ككلماته يسطر الباطل فاحفظ باحصى هذا العلم الخزون والمكين
الذى الالهية لا تظهر من قرى الايات الدالة على دور هذا العالم ودوله
واقطاعه قوله واذا سمعنا نعت واذا نزل بها وحقت واذا الارض
مدت الفت ما فيها وتخلت واذا نزل بها وحقت فانتهاق السما والخروج

روجا ونفسنا عن مضيق هذه النشأة الناقصة استماعا واجابة له على
الهي التصريح تحتها بالوجود وكذا في بعد الموت عن الوجود بطبيعي النفساني
والعنى انها نخلت في الشاهد ما بين اثنان فيما فعل المطلاع الذي
اذا ورد عليه الامر من جهة المطلاع انصت له واذا عنده لم يات لم يتبع
كقوله تعالى اتينا طائفتين في الارض ايضا فلما زوال كل اعوجاج نشأ
وعقد وتضاريس كالجبال الرومي والاشجار وسائر المركبات والقاء
ما فيها من الحث والموتى والقصور بنزع صفو ما يحيا من كلوه القشري
واللبير في وعند ذلك لم يتبق منها عين ولا اثر اذ الحق كغيره بالخروج
الشرا الى البوار وقوله اذا الشمس كورت واذا النجوم اكدرت اذا تجبال
سيرت واذا العشار عطلت واذا الالوحش حثرت واذا العجا سحرت واذا
النفوس روجت هذه كلها اشارة الى التبدل النشأة بطبيعية اجسام
هذه العالم الى النشأة الاخرية وخروج الارواح من هذه الاجسام
العظام الى ما عند الله وقيا وحشرها الى مبداء الاعلى فكلوا في
الذرات من طبيعتها ونفا وقوتها اجسامية لان تلك القوة قنانية جوهرية
وتأثيرها خلا من العظاما فاذا انضمت القوة الحركية للجسم بطبيعية

ذوات حيوية تحتية ولعبت الى دار الاخرة وكذا الكدار النجوم والاشياء
على الطلس منيتها بخروج روجها الى الاخرة عند تقطع اجالها الطبيعية فانها
بطلان اللازم وتبدله لازم لبطلان المعلوم وتبدله فالكدار النجوم كقوله
عن زوال نشأتها وتبديلها بغيرها بغيرها وتبدلها
في كل ان وتسير الجراما لها الى ان الاخرية وترويح النفوس انما
يكون بالعقول اذ كانت من الكالمين المقربين عند تكاملها وخروجها
من القوة الروحانية الى الفعل او بصور العيون ان كانت من الصحاح
واما النفوس الشقية فشرورها يكون بشياطين او بالادب ان كبرياءه المنية
لا خلا قهر ملكاتهم البهيمية والسببية كما في قوله فترك الخشر منهم وشياطين
ثم انظر منهم حل بهم شيئا وقولا حشر والذين ظلموا وازواجهم وما كانوا
يعبدون من دون الله وقوله اخر من شكك ازواج وقوله يا ليت مني
يكف بعد الشريقين فيس القرين وقوله اذ اسما انقطرت واد الكواكب
واذا العجا فحرت كلمة اذ ايراد بها وقت قيام القيمة وكون الاجسام
مدروسة وصورة مطبوعة وباطنها مكتوفة ورواجها فانها كما ان الميوم
نعكس ذلك فان الاجسام ههنا مشهودة بارزة والارواح كالمثبة مستورة

والاجسام محسوسة بالفعل والارواح موجودة بالقوة وبالحكمة هذه الدار
دار الحث والارزاقه وكسبي والاخرة دار حصد الثمار والوصول الى
شراح الاعمال والافكار وتولد مواد الارواح عن بطون اجسام
الاشباح قوله واذا تصفثت واذا تسامت واذا تكلمت واذا تكلمت
واذا تجتهدت ازلت نفس ما حضرت بثبته قوله علمت نفس ما حضرت
دخرت كل ذلك اشارته الى خفاء الدنيا واقطاع نشاتها وبروز مكانها
وضوح هومات باقيا الى النشأة الاخرة **قاعدة** خلق العالم الكبير
كل خلق العالم الصغير وبعثه ما خلقكم ولا ينتمى الا كقسط واحدة وكل منتمى
روح فخلق للحليم والبعث للروح كما ان اجزاء البدن واجزاء الشخص
تبدل مستحيلة كانته فاسدة وروحه باقية الا انها في احوال ^{متغيرة} النشأة
الوجود بالقوة شبيهة بالعدم ثم يخرج في ايام بحياة البدنية من القوة
الفعل ويشيد وجود الروح ويستكمل تقوى على التدبير ويخرج من
القوة الى الفعل ويضعف البدن ويبرم ويكل المقوى والالات
شيئا فشيئا لان كلها جسمانية شأنها الاستحالة وسيلان التدوير
وبكذا الى ان يغنى البدن ويموت كل نفس في ائمة الموت وسبق

الروح راجعة الى ربها بائتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك صريحة
وانما وضعها بالاطمين في بيتها لتكون العقل لان النفس قبل صدها
عقلها بعقل شأنها التغيير والانتقال فاذا صارت مطمئنة بحقيقة حجت
الى بارها رغبة مرضية فكذلك جعل العالم فان السموات والارض وما
بينهما ابدان في الاشكال لتتبدل من حال الى حال ومن نفس الى حال
وضوح ما فيها من النفس والارواح من القوة الى الفعل على التدبير في
مدة عمر طبيعي للعالم ودورة كاملة لاجرامها الدورية في مدة خمسين الف سنة
فيخرج في تلك المدة جميع النسب والادوية الى ما كاث ولا لقوله تعالى
واستأذنت لربح وقوله تعرج الملكة والروح في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة فاذا انقضت المدة وتمت العدة برزت الى عالم
الاخرة حقيقة الدنيا وخرجت من القوة الى الفعل في جميع ما هو مكتوب في
قبور الاجسام ومخزون في صدور النفوس وخران الارواح يوم تقوم
الروح الملكة صفلا يتكلمون الامن اذن له ارضن وقال صوابا وكان
الشخص الادمي اذا عرض له الموت وخرجت روحه من البدن قامت
قاسم لقوله من مات فقد قامت قيامته وعند ذلك انقضت ساعده

التي هي ام وما غدا افترت كوكب التي هي قواه المدركة والكدرة بخونه
التي هي حواسه وكورت شمسه التي هي قلبه ونباح الوزقواه وحرارة
وتزلزل ارضه التي هي بدنه ووكت جباله التي هي عظامه وحشره وحوشه
التي هي قواه المحركة كسما فضية فكلها قياس موت الانسان الكسيرة
جمله العالم كسما في الذي هو عند الحكماء حيوان يطبع تتدق في تحرك
بالارادة وبجملته ولابد من واحد هو جرم الكل وطبع واحد سار في جميع
طبيعة الكل بنفس واحدة كهيئة شتمه على جميع القوس وروح على شكل
على جميع العقول وهو العرش المعنوي يستوي عليه ارجس فبدن العالم
وطبيعة الكائن واثران وانما نفسه وروحه الكليان فها محسوسات
الى الدار الاخرة واجتاز الى الله فاستان عنه في تحقيق الاقرض
والنهاية واثبات الغاية كالبدائية للدنيا وما فيها وبروز الكل الى الله
وضرورها من مكان هو ياتها عند الكفاف استارها وارتفاع حجبها
ولبقا ما عند الله في علم الله من احتياقي التاصلة والاسما الالهية وال
ضوء القيومية بحسب عليك ان تعلم اولان كل هو توعية سوا كانت
وجبة او عكسه لا بد لها لوزم عقلية تامة لذاته من غير جعل وتأثيرها

البرية

اشيية والمعلومية والموجودية والامكان العالم وغير ذلك سببا الهوية
الالهية التي هي اصل الهويات ونباح الايات والمهيات فاذا الاله
الالهية لها اشعة وانوار عقلية ولوزم انما كيف الوجود كله من شدة
نوره وايات طوره وتلك الاشعة والاوزر سماع جمهور الفلاسفة
بالعقول الغفلة والمشاو اتباع ارسطو سموها بالتصور العلمية وال
فلاطونيون بالمثل النورية والتصوفية بالاسما الالهية وجمهور المتكلمين
بالتعريفات الزائدة والمعترلة بالاحوال كما قالوا اثبتت المعلومات
اخارجية وتلك الاشعة الالهية كيف يفارق صلهما وينبعا او يكون
سببية الوجود مستقلة الذات والالم يكن اشعة فهي ليست من حلبة
العالم وما سوى الله وانما هي الدرجات الالهية وبحسب النورية والاشعة
الغيبية باقية ببقا الله بالبقائه موجودة بوجود الله لا يوجد
انفسهم ولا ايجادها اذ لا جعل ولا تاثير من اصل الذات وشئون الالهية
فمن الايات الدالة على خفاء الكل ورجوعها الى الواحد بقوم كبريتها
المعنوية وتوحي وجهها الى وجه حتى قوله متاع حسيوة الدنيا ثم الدنيا
مرحلكم وقوله هناك تلو كل نفس ما سلفت وروا الى الله سولهم

حتى وصل عنهم ما كانوا يفترون وقوله قل لتبدنوا خلق ثم يعيده فانه
 لو كانوا يقولون لكل آفة اجل فاذا اجابهم لا يستأخرون ساعة ولا يستعجلون
 وذلك لان نسبة القيمة الكبرى وهو قوام جميع المخلوقات فيها مما عند الله
 القيمة الصغرى وهو موت كل احد نسبة الولادة الكبرى اعني خضوع الارواح
 عن بطن الدنيا الى الولادة الصغرى وهي خروج الجنين عن بطن امه فكما ان
 اجل سمي ولادة وهو ما لكل لكل آفة ودان فقه بل المجمع المخلوقات مع اعداد
 معلوم عند الله وانما قلنا معلوم عند الله لان فهم اننا نعلم اننا لا نعلم
 ذلك هذا اجل الموعد الا العرفا لا شامخون والادوية الكاملون
 عند تجردهم عن الدنيا ولو امكن تعليم ذلك لهم لما وقع في تجارب عند
 سوالهم عن وقت قيام الساعة قل علمها عند ربى والذى يبلغ فهمهم
 ذلك هو ساعة الموت لان الصغير لا ساعة موت الا ان الكبرياء
 القيمة الكبرى وقوله انما نحن نزلت الارض ومن عليها وانما ترجون وبنو
 الوراثة والرجوع انما يتحقق اذا حارت الارض غير الارض بان يصير
 حيزه ايضا منزلة مشرفة عقلية كما في قوله يوم تبدل الارض غير الارض
 واشرفت الارض بوزرتها والافاق استكشفت مظلومية فهي بلبس الكفاية

في كلمة

عن محضه الالهية وقوله ان كل من في السموات والارض الا انى الرحمن
 عبد القدر احصاهم وعدتهم عدوا وكلهم آتية يوم القيمة وهذا هو مجرد اسم
 وعواضها المادية واوضاعها محسوبة بل عن ايمانهم وهو ما يتم المغايرة للحق
 لا شعرا قتم في بحر الطبيعة والاعمالهم في الدنيا وذلك الخبر وانما يحصل بال
 عن بذات الشاة الطبيعية وحشر الى الله وبعث في القيمة وقوله ولا يسئلك
 عن افعال فعل فيها ربي انما في رعايا صنفها لا ترى فيها عوجا ولا
 وقوله نظوى السما على اسجل للكاتب كما بذانا اول على لعنة وعدا علينا
 كما فاعلمين قدم سابقا ان هذا الاجسام الطبيعية مشورة في الدنيا مطوية في
 الاخرة والارواح بعكس ذلك لهذا الكلام مسينان ما يحاسب
 المقابلة بل نسبة بمعنى ان هذه الاجسام وان كانت بالفعل سبها لكنها
 لغضور وجودها وحاريتها بالقياس الى موجودات عالم الاخرة مشحونة
 مدروسة وكذا الارواح وان كانت موجودة بالفعل هناك ففى القياس
 الى مشاعر هذا الدنى لغضورها واتجاهها بعين عن تلك الموجودات
 الباهرة وثانيتها ان هذه الاجسام يستحيل وينقلب في حركاتها الآتية
 واستحالاتها الجوهريه الى ان يصير منظوية في صورة عقلية صار اكل منها

محصنا كما في الابد الكانت ارواحا نازلة الى منازل الاجسام فافهم قوله
يا ايها الناس انتم في ريب من العيب فانا خلقناكم من تراب ثم نعيدكم
الى ايات فيه يستدل على وقوع نشأة الاخرة بتطورت الانسان في
اطوار الوجودية على نحو التوجه الى الكمال شيئا فشيئا فلا بد لهذه الحركة
الرجوعية في القوس البروتية من غاية اخيرة تقف لديها ويقوم عندها
ملك الغاية لا يمكن ان يكون من الاكوان الخلقية الطبيعية والا لا حاجت
الى غاية الاخرى فتيسر او يدور وهما محالان فهو امر اضروي ويكون
تام خارج عن سلسلته من الغايات من الاكوان الناقصة قوله وتوالت
دراكم في الارض واليه تحشرون وقوله فحسبتم انما خلقناكم عبادا وانكم اليها
لا يرجعون واعلم ان هذا الحجج القرآنية كما يجري في اثبات النشأة الاخرة
للانسان كذلك يجري في اثباتها بخلق العالم وهو الانسان الكبري للعالم
مشركة وهو لزوم الحكمة ونزبت الغاية وطلان العيب والحجرات فان هذه
الحجبان المذكور في قوله فحسبتم انما خلقناكم عبادا عظاما على البصيرة
ابهل بن لكل خلق فائدة وحكمة ولكل طبيعة كونه غاية دائمة وان لكل
كل باء ولو لم يكن للطاقين الكونية غاية حقيقة غيبية اليها ويسكن الكمال

موقفا عن غير انها ممنوعا عن كمالها فليكون وجودها عيبا ماسطلا ولا عيب
ولا ماسطلا في الوجود كما برهن عليه في علمه لم يخلق هذا الخلق مجازة بل علم
وتدبرها على يد برهيم وصانع حكيم ومنه الكمال عن مسحة فصور في الجود
نقص في الاعطاء الوجود وهو ياتي في الرحمة الواسعة والاعمال الائمة فعلم
ان لكل نقص كمالا ولكل قوة فضلا وهكذا الى ان يزول النقص ويصل كل
مخلوق الى قصى كماله الذي ليس له زوال ولا انقطاع ويستخرج ذلك
صافيا له عن كل دنس وقشر العالم فيه باب الاشياء من غير كبر عالم
اخر غير هذا العالم اليه ارجى الظاهرات الاربعة من نفوسنا وفيها
المفادسات الطيبات من جهه لنا قوله في النور والتمسك السموات
والارض الى الله لم يصير وقوله في الليل ويوم يفتح في الصور ففرغ من في
السموات من في الارض الامر شيئا الله وهم الذين سبقت لهم هذه
وكل توهدهم الذين قد سبقت الاشارة الى القيمة قيمان قياة على
السعوسن بنحو الفرج وبها يقع الشغل من تصور الى عالم العقول وقيمة على
العقول بنحو تصنع وبها يقع القفا انتم وثيق الامر الى الوجود القهرا
وفي العنكبوت ولم يرد كيف سبوا الله خلق ثم يعيده ان ذلك على الله

يسير وقوله قل سير واني الاض فانظر وكيف لم يخلق ثم استبدت في النشأة
الاشرة اى بعد تخلقه عن كسوة هذا الكون الطبعي وتحتفظ بالوجود
الباقي ببقاء الله ثم عن لباس الانية الاخرية وتحتفظ بالوجود
الحقيقي الباقي ببقاء الله سبحانه وقوله بعد من شيئا ويرحم من شيئا
والله تعالى وقوله كل نفس انعم الله الموت اليه ان الذي هو مقام جود
الطبعي ثم ليسا يرجون بعد فنا عن الوجودين الطبيعي والاشري
المتساخ من الكونين القديم والاشرة عند قيامها بالوجود حتى وقوله
احيوة الدنيا الالهو ولعب فان والاشرة الهى كحيوان لو كانوا يعلمون
فان من الكحل عين بصيرة بنور العرفان وتوزعت قلبه بسواط الاليات
القدرة كجد اعيان العالم وصور الكليات منبذته وتبينتها مشرعية
مترادفة خلقا بعد خلق سببها لطورا بعد طور الى طريق الاخرة ولهذا
سمى الله تعالى هذا الكون الدنيا ولها ولها لان كوانها مستبدلة
كالحركة والمحرك بما هو متحرك شانه التادى الى امر اخر نازل اليه
مع قطع النظر عما يؤول اليه كان لهوا وعيا باطلا واما در الاخرة فلكون
وجودها ووجودها فيها وجودا علميا وصورة ادراكية بالفعل وكل صورة

ادراكية وجودها عين كحياة فلا محذور ما في الاخرة حيوان فخص حيويتها عين وادراكية
ليست كما يدان في العالم التي حيويتها عارضة لهما وادراكية عليها من خارج
فهي لا تحتمة في واثباتها على صفة كحياة من الارواح النفسانية المتعلقة
بها واما اجساد الاخرة واثباتها فهي بعينها انفس المتصورات تلك الصور
بحسب ملكاتها واطلاقها المكتسبة فالحجب والنفس هناك شيئا ووجدت كالحجب
لك في علم المعاد وحشر الاجساد واثبات الله وقوله في الروم ما خلقنا من
والارض الا بالحق اى باخذ الله من حقايقها العلمية وصور العقلة ككليات
الادوية من الحكا كما فلا طون ومن قبله اجل مسمى اى كحسب وجع وادراكية
الكوني لا علمت مرارا ان هذه الوجودات في مندرج في الكون والندرج
في الكون لغاية طبيعية لا تحق فيقطع بالضرورة لدى الغاية وملك الغاية
ان كانت من الاكوان الخلقية فيعود الكلام الى غايتها ايضا فاما ان
يكون لكل غاية غايتها ذاتية الا لا نهائية فهي ذلك البطل لغاية اذ كان
الكل اوساطا واثبات للعبس وخرافات في خلق هذا العالم او انتهى
الى غايتها خارجة عن هذه الاكوان الخلقية وهو المظهر لغاية الاكوان
الخلقية اكون عقلية ثم انتهى الى امر الله وقوله الله سبحانه وخلق ثم يعيد

ثم اليه ترجعون اي يوجد في عالمه والتقدير والاساطير وانما في بضع المضاع لما
علمت ان وجود كل خلق سبوق لعدم زمانه ثم يبيد اسم الى عالم الاخرة ثم
ايه يرجعون لغا الكلى وتصعقة الحكيم وقوله ومن الماتة ان تقوم السماء والارض
بامر الله لان قواهما ميبا وبها العقلية وصورة انحصانية الالهية كما وبها اليه
الاطلاق ومن قبله ثم اودا وعالم دعوة من الارض بالقطع الاحوال ان
الاحوال ونفاذ القوى كجبانة اذ انتم تتخرجون من المجلس الكونية والقباب
الطبيعة الى قضاء الاخرة وارض الحشر وقولنا كيد الماسبق وتقررا وهو
الذي سدا الخلق ثم يبيده في سلبه الى الابد والرجوع وهو ان عليه ان الرجوع
الى الفطرة الالهية بسبب الخروج عنها وقوله في لقمان ونحو الشمس والقمر
كل مجرى الى اجل تسمى كما في صورة الملكة او غير اذ ينخر الشمس والقمر كل مجرى
لاجل تسمى اي مقدار معلوم عند الله ونفاية محدودة ولكنة في ان
قال في لقمان الى اجل تسمى وفي الملكة لاجل تسمى ان النفاية كالحق
في مباحة العدة والمعلول لهما حسابان اعتبارا انها ما ينتهي اليه الفضل
واعتبارا انها لاجل الفضل فبان اعتبار الاول يقع بتعدي ما في بال
اعتبار الثاني يقع باللام وذلك لان القوى العامة في تلك الاجرام العامة

في كنهه

قوى كنهية قسما في الوجود والتاثير فلا بد من وقوعها واندر اسمها وهما هما
الى غاية عقلية متصل بها ويشب اليها وبيان ذلك بوجه اخر عقل ان محرك الاطلاق
ومجري الكواكب فاعل حكيم وقادر عليهم هو ارفع من الطبيعة تحشا في صنعه وقدرته
فا على كل لا بد ان يكون لفعله عرض عقلي وفائدة حكمته تبرز عليه والعرض
ان لم يحصل وقت من الاوقات ولم يكن مائتبي اليه الفضل فلم يكن عرضا صحيحا
ومحرك هذه الاجرام العامة يتسبب ان يكون تحريكها ابا مابا او جزا فانها قال
وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا عين فاذن لا بد ان يكون خلق
الافلاك وتحريكها الى عرض واجب البلوغ اليه وادخل مع الفاعل لفعله
فمنه لاجل ان يمكن فعله فحرك الافلاك ومجري الكواكب سببا
يمكن عن تحريكها وادواتها ويقطع لفعله العمل فاذا مسك عن فعله وفعله
الافلاك عن الدوران والكواكب عن الجريان وقد علمت الحركة ذرية
لهذا الطبع الكونية فاذا كشت بطلت بطلت بطلت بطلت بطلت بطلت
والعنادوا لقطع كبريت اهنس وفضل الامر الى النشأة الاخرة كما من
قوله يدبر الامر من السماء الى الارض يخرج اليه في الحركة الرجوعية للوجود
المتعلقة بالمواد في يوم من ايام الربوبية مقدار السنة وهذا اليوم الفضل

واما يوم خروج الكل ورجوعهم الى الله تعالى في القيمة الكبرى فهو يوم حساب
 ويوم ذي المعارج فمقداره كما قال يعرج الملكة والروح في يوم كان مقداره
 خمسين الف سنة قوله في الزفر نفع في القوراي صور الاشياء في عالم
 النصارى التي تصنع من في السموات ومن في الارض الامر شانه الله وقد
 جاء في حديث عن النبي انه يقول ابل الارض حتى لا يبقى احد ثم يموت
 ابل السماء حتى يبقى احد الاملاك الموت وحلة العرش وجريل وميكائيل
 قال يحيى ملك الموت حتى يقوم من يلا الله عز وجل ويقال له من بقي وهو
 اعلم فيقول يا رب لم يبق الاملاك الموت وحلة العرش وجريل وميكائيل
 فيقال فاليوم تا جبريل وميكائيل فيقول الملكة رسولاك وسبناك فيقول
 اني قضيت على كل نفس فيها الروح الموت ثم يحيى ملك الموت حتى يقف
 من يدى الله عز وجل فيقال له من بقي وهو اعلم بذلك فيقول لم يبق الا
 ملك الموت وحلة العرش فيقول فلحمة العرش فليموتوا قال ثم يحيى
 ملك الموت كينيا فونيا لا يرفع طرفه فيقال من بقي فيقول لم يبق الا ملك
 الموت فيقال له مت يا ملك الموت ثم ياخذ الارض منية السموات بمينية
 ويقول ابن الذين كانوا يدعون معي شركا اين الذين كانوا يحلون اليها

ثم نفع فيه اخرى فاذا هم قيام يحيطون بتحتمهم بالوجود الاخرى الباقي
 بدلائل الدينوى الدائر وبالوجود انما هم يحتم في بدلائل الوجود انما
 الامكانى قوله في تعمق استجمع منا واليه المصير وفي الزخرف وانا الى
 ربنا منتقلون قوله في ق واستمع يوم الما ومن مكان قرب يوم
 ليعمرون تصحبه يحيى ذلك يوم يخرج وذلك اليوم ليس من ايام الدنيا
 بل من ايام الاخرة وكذا في قوله يوم تورا السما موراء ليرجى ابل سيرا
 وكذا قوله يوم يجعلكم يوم يحج الارض فيه لان يوم الدنيا يوم النقر
 في الوجود ويوم انك كذا قوله ويومئذ وقت الواقعة لان في
 الاشياء في على يحيى واليقين وقوله وانفتت السماء في يومئذ
 لان وجود الاشياء الطبيعية من حيث صورها المادية او ضيقة بضمها
 مدروسة هناك كاصمخلال انظر عند النور وزمان السبل والجد
 عند المحرور فنهذه الآيات واما لها من الآيات الكثرة التي
 تركنا ذكرها مخافة للتطويل مشيرة الى رجوع هذه الاشياء كلها
 الى عالم الاخرة ورجوع ابل الاخرة كلهم الى الحق الاول تعالى
 زوال هذا العالم بكله ووثور ما فيه من الصور الحسية وفنائها يوم

القيمة وحوارنا وتبدل وجودنا يوم يرون مكانها وتلور حيا ليعلم كيف
 بوطنها ونشرها ليفنوسها وكتب اعمالها على رؤس السجج وذلك بعد
 خروجهما عن مقابرنا وهي مقادير اكو اننا التديريكية ومدت حركاتها الا
 سكتا لينة في دور الدنيا التي اى مقبرة ما في علم الله الكائن في صنع الوجود
 قبل الورد في مقابر الدنيا وبعد خروج منها عند انقضاء مدت كتبها كالتبوية
شبه ان لكل من الروح والجسد والقلب والعالق قبر حقيقيا اما قبور القلوب
 والاجساد فهي مقادير اكو اننا التديريكية واما قبور القلوب والارواح قال
 الفخس ومرج الارواح ابشيرية وهي سدرة المنتهى قبل ظهور القيمة الكبرى
 فانه سبحانه ابع بقدرته الكائنة ديرة العرش وجعلها مادي القلوب
 الارواح وانشا حكمة الالهة هطلة العرش وجعلها سكن القوارب والارواح
 ثم امر بعضي فضائه الازلي الارواح القلوب العرشية ان تعلق بالعباد
 والابدان العرشية من الازمنة والادوات فاذا بلغ اجل الله الذي
 يوات وقرب الهامة للطاقات والهيوة رجعت الارواح الى رب الارواح
 فاعلم اننا قد وانا ليرجعون وعارت الاشباح الى الرب العظيم
 منها خلقا لم وفيها نبيدكم واما الارواح المكفرة اطلما نية المسكوسة و

البرية

اشقية التي كبرت بانهم الله فهي ايضا قصدت من حضيض العرش الى
 ذوى العرش لكن مع افعالها وازداد باجته مقصود وقلوب مقبوضة
 وايدي مخلولة بجبال التلقات وارجل مقبده بغيره شهوات وكله
 خبيثة اجفت من فوق الارض بالها من فرر هضار وانكوسين معلقين
 من العرش العرش وتورى اذ لمجربون ناكسوار وسهم عند ربهم
شبه اخرى في موت الانسان الكبري عنى العالم اعلم ان العالم مثل
 على كسلى والامر وحل كل هو فالعالم والامر كله هو روح العالم ثم
 ثم فوام كسلى بالامر كما ان القوام الغالب بالقلب فالعالم من الاله
 واطلق هو حيوة الانسان الكبري والعالم كما ان اتعاقب من الروح والجسد
 هو حيوة الانسان الصغير وكذلك التعاقب بينهما هو موت العالم الكبري
 والقيمة الكبرى كما ان الاقراق من الروح والبدن هو موت هذا الانسان
 والعالم الصغير والقيمة الصغرى والله خالق الموت والحيوة كما ان جبال
 اطلت وآنزول على الموت والحيوة ليلوكم اكم جسم عملا فاذا وقعت
 الواقعة وقامت القيمة يرج الامر الى الامر اليرج الامر كله الى القيمة
 ويعود كسلى الى خلق منها خلقا لم وفيها نبيدكم **قاعدة** في تخلق الارواح

قال تعالى الاله خلق والامر وقال قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقال اتى امر الله فلا تستعجلوه وقال انما امر اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون اعلم ان الله خلق نحو الم كثيرة كما ورد في الخبر رواها مستعدة وفي بعضها ان خلق ثمانمائة وستين عالما قال الشيخ محمد بن ابي الاعرابي في البيان من العقوبات المكية ان في كل نفس خلق اثنين فيهما نحو الم يسون الليل والنهار لا يفرون وخلق الله من خلقه نحو الم على عاين اذا ابصرها العارف يراها في نفسه فيها وقد اشار الى ذلك عبد الله بن عباس فينا روى عنه في حديث هذه الكعبة وانها بيت واحد من اربعة عشر بيتا في كل ارض من الارضين سبع خلقا مثلنا حتى ان فيهم ابن عباس شي والعوالم وان كانت متعددة الا ان السبع مترتبة فخلق في سلك واحد متفاوتة بالاطراف والكثافة والظهور والبطون لما من استحال وجود عالمين متباينين غير منظم احدهما بالاضرة كما من في مقامه والعوالم كثرتها متفردة قسمن عالم الامر وعالم خلق لغبر عن عالم الدنيا وهو ما يبدى بهذه الحواس الظاهرة كحسن بالخلق لقبول المساهمة والتقدير وعبر عن عالم الاخرة وهو يدرك بالمشاعر كحسن الباطنة وهي النفس والقلب والروح

وشر بالامر لانه وجد بالمركن وشده بلا وسطه شي اخر از وجوده غير متعلق بالحوركات والاستعدادات فهو جبر و اجبات الفاعلية لا بالاجبات القابلية فكل ما يقع في تصور الفاعل او يحل به بالوجود فمعه من غير استعمال او تهيؤ قابل فاعلم الامر هو الاديان العظيمة التي اوجدها الله تعالى للبقا كالنحل والروح والقلم واللح والخرشش والحمة واخرها الكرسي ولهذا قيل خرشش الكرسي وسفها خرشش الرحمن والامم الخمسة فهو وجه من الاخرة ووجه اخر من الدنيا فانها من حيث تجدها فيها وتواروا الامم الخمسة على اهلها وذوبان جلودهم وتبدلها وتعاقب الكون ونفسا عليها من الدنيا ومن حيث خلودها وادام العذاب فيها لاهلها من الاخرة وبما يتكلم كل ما كونه الامر القديم كان باقيا بقا الله وما كونهنا بالوسايط كان حادا ماشيا في عالم خلق وسمى عالم خلق خلقا لانه اوجده الله تعالى بالوسايط من شي كافي قوله ما خلق الله من شي خلقا كان مخلوقا بالوسايط كان قابلا للنفاء وانما خلقه للنفاء لكونه وسيلة الى غيره والروح الان والوان كان كونا مع خلق كونه ليس كونا بالخلق ولا مخلوقا من شي فان النفس حادثة مع البدن لا بالبدن بل بالامر الله وكونه في بعض كتبنا بالوسايط

تتحقق حدوث النفس الانسانية المحررة بما لا مزيد عليه من ان حدودها بما
هو مرغوب في المسيس بوقا بالمادة والالم يكن لبقاؤا بعد المادة بل البدن
شرط لعلها وتغيرها وتصرفها وهذا برؤل التعلق والتدبر والتصرف
برؤل البدن ومن ههنا يتبين ان قوله تعالى قل الروح من امر ربي
انما هو تعريف الروح عني برأه جوهر بسيط من عالم الامر والبقا لا من عالم
الحس والقسا ولهذا اخرج عنها بالكلية في قوله تعالى وكلمة القاء الى مريم وروح
منه وقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب ^ع انه ليس للاستبهاام كفاية ^ع
من ان الله اعلم الروح على الحس ويستأثره لنفسه حتى قالوا لفرط
جهلهم نجيب النبوة ان النبي لم يكن عالما بجل منصبه حيث ان يكون
جاهلا بالروح مع انه عالما بالله وقد من الله عليه بقوله عليك ما لم تكن
تعلم وكان فضل الله عليك عظيما واما سكرته عن جواب اسئوال عن الروح
وتوقفه اطار الوحي حين سألته اليهود فقد كان لغرضه في معنى
اجوابه لا ليعلمها اليهود واللبادة طبا عنهم وقساوة قلوبهم ^ع
فان المدرك لا يدركه شيئا ليس من جنسها فالحس لا يدرك الا الحواس
والخيال لا يدرك ماوراء الخيالات والوهم لا يدرك المعقولات ^ع

لا يدرك

لا يدرك العقول الصرفة قال تعالى وما يعقلها الا العالمون وهم ارباب
العقول الكاملة وسائر روع الى الله فانهم لما عبروا بتسلوك عن النفس
وصفا تبا وعلق وصفاته ووصلوا الى مقام ليس عرفوا بعلم السر منى القلب
والنفس وحس كما عرفوا بنوع حس سائر الحواس وبوزن الخيال والخيالات
والهوى وما تداوا عبروا عن السر ووصلوا الى عالم الارواح عرفوا بنوع
الروح السر واذ عبروا عن عالم الارواح ووصلوا الى ساحل بحر الحقيقة عرفوا
بانوار مشاهدات صفات بحال عالم الارواح وما دونها واذ عرفوا
بطوات بحال عن انانية وجودهم ووصلوا الى حبة بحر الحقيقة كوشوا بهوية
بحق تعالى واذ استمروا في بحر الهوية الاحدية وبقوا ببقا الالهوية
عرفوا الله بانه وودوده وقد سوه وعرفوا به كل شئ وهذا هو
دعا النبي حيث قال رب انما الاشياء كالحاي وكان قبل هذا وقت
سريه آياتنا في الافاق وفي النفس هم حتى يتبين لهم انه الحق ^ع
اولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد وهذا مقام كنت له سمعا و
بصرا ويدا ومريدا اني اسمع وبي بصروني ببيطش فخي هذه
الحا كيف يتق المعرزة الروح خضر عن من له هذه المقامات العلية و اعلم

ان الروح شئ واحد في ذاته وحقبة واحدة بحسب تعدد النفوس المتصلة
به وكذا عالم الامر موجود واحد بالذات مسكون بحجرات الاضافات
والاصحاحات وما امرنا الا واحدة كل بصير وبكلام الكلام وغير ذلك من
الامور الالهية فان ما وراء عالم الخلق وعالم الدنيا وما فيها وما سواها
وهو عالم النور كله مرتب الالهية كما هنا طبقات بسيطة متقاربة في
شدة النور وضعفها وكل طبقة منها منطوية مضمورة تحت طبقة اعلى منها
بكذا الى نور الا نور فكل منطوية مطوية تحت سلطان نوره وسطوة
كبريائه الالهية لتبصر الامور وعالم الخلق طبقات ظلمات بعضها فوق
بعض وكلها هو بعد من عالم النور فهو اظلم واوحش بكذا الى
اسفلين وهو سياتين والكفرة والمطردون ومن لم يحبل الله له
نورا فماله من نور والله حائق الظلمات والنور وجعل الليل
النهار هو الذي خلق الموت والحياة ليمسلكم ايكم احسن عملا وان
في اول الخلق قابل للسلوك الى الجانين والسير الى المسلمين اما الى عالم
النور والحياة فالى عالم الموت والظلمة الله والذين آمنوا يخرجهم من الظلمات
الى النور والذين كفروا اوليا بهم الظلمات يخرجونهم من النور الى الظلمات

الذليل

اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون **فاحسن** في كيفية البدو وال
عادة والاشارة الى سلسلي الهبوط وتصعود قال الله تعالى هو الذي
سجد الخلق ثم بعينه يشير الى انه تعالى كما بدأ الخلق باخراجهم عن كبر الامكان
الى عالم الارواح ثم اهبطهم من عالم الارواح الى عالم الاشباح عاين
على الملكوت الاعلى والاسفل من النفوس السماوية والارضية مارين على
الافلاك والنجم والاشير والهوا والماء والارض الى ان يبلغوا الى اسفل
سافلين والهامة لمظلمة اعنى السجوى والبحر المظلم والقرية الظلمة لها
وهي نهاية الله في الارض على ما قال يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يصعد
الاعادة في باب الانسانية بجذبات العناية الى الحضرة الالهية من
وقع النزول مارا على المنازل والمقامات التي كانت على حمرة لطيف
عنها وترك الاشعاع بها فانه حالة العبور على هذه المنازل المستعارة
لاستكمال الوجود الانساني صورة ومادة روحا وجماها حجابا عن
مشغلا بالكثرة عن الوحدة كما في قوله الحكم التكاثر حتى زرتم المقابر
الابدان المظلمة كونها سفار للارواح فاذا اجاب وقت الرجوع بجذبة
اجبى الى ربك يردك اسفار من كل منزل فان العارية مردودة الى

٥٠

ان حتى بلا امانة عارضة ويصفي وجه المرأة عن كل صورة فتصرف في
 الغاية وتخلي في مرآة وجهه الباني فكان عالم كله كدائرة اعطف
 اخرنا الى اولها احدى وتسمية برؤية والاخرى صعودية ولها
 لغتان احدى بها نهاية اولها وابدانية اخرى بها وهي المسبوبة وابتداء
 بالعكس وهو الان الكمال روح العالم منظر الاسم الله وخلقته الرحمن
 كما قيل ليس من الله سبحانه ان يجمع العالم في واحد **فائدة** في تحقيق
 اختلاف الالهيته علم انه لما قضى حكم الالهيته بجملة الكلمات المشتملة
 على الاسماء الحسنى واصفات العلية بسطة ملكة الاجاد والرحمة ونشر الوافدة
 وتكلمة باظهار الخلق والاموات وخلق الخلق وتسخير الامور
 وكان مباشرة بالامر من الذات القدسية الوجودية بغير واسطة بعيدة
 جدا بعد المناسبة من عزة القدم وذلك كدوش فخصي سبحانه
 بخلق نايب نيوب عنه في التصرف والولاية والاسجاد والخلق والارغاة
 فلا حجة له وجه الى القدسية من حق سبحانه وجه الى كدوش بعبودية
 الخلق فخلق على صورة خلقه بخلق عنه في التصرف وخلق على خلقه سبحانه
 وصفاته ومكنة في مسند اختلافه بالتمام مقادير الامور الالهية واحاطه حكم

بهم

بجمود عليه وتفقد تصرفاته في خزائن ملكه وملكوته وتسخير الخلق بحكمة
 وجوده وجعل له حكم منظرية هامة الظاهر والباطل حقيقة باطنية وصورة
 ظاهرة ليتمكن بها من التصرف في الملكات الملكوتية فالعقود من وجود العالم
 واجاد الاشياء في شيا فثباتا ان يوجد الانسان الذي هو خليفة الله
 في العالم فالغرض من الازكان ان يحصل منه كجوانات من كجوانات
 ان يوجد الاحسام البشرية ان يحصل منها الارواح لها طهارة ومن الارواح
 ان طهارة ان يحصل خلقه الله في ارضه كما دل عليه بقوله في تعامل في الارض
 خليفة حقيقة الباطنية هي الروح الاعظم والفيض الحكيم وزيده وبرجانه و
 الطبيعة عاملة ورئسة والعلم من القوى الطبيعية جنوده وكلت الى اخر
 واما صورة الظاهرة فصورة العالم من العرش الى العرش وما
 منها من البساط والمركبات فبذره هو الانسان الكبير المشير الى قول
 المحققين العالم ان كبر وانما سمي انسانا لان مكان الوجود الانس
 منه وليس كخلق برابطة تجسسية وواسطة الانسية وادوار العالم
 وذاته وروح الاعظم اعنى العقل البسيط الذي انجبت فيه
 صور ما في العالم ظاهرة وباطنة وهو اول ما خلق الله وابدعه واما

الانسان عالم صغير اراد وابد الكل من افراد البشر وهو خليفة الله في
 الارض لقوله في خلق آدم اتى جاعل في الارض خليفة وقوله يا ادم
 انا جعلناك خليفة في الارض الانسان كبر خليفة الله في السما والارض
 وحيتهما واحدة وهذه الانسان من شجرة واحدة من شجرة من
 لان الكبر عياية الولد من الوالد فله ايضا حقيقة باطنة وصورة ظاهر
 اما حقيقة الباطنة فالروح الخبزي المنفوع من الروح الاعظم نسبة الى
 نسبة اشعاع الى الشمس فكذلك عقله الخبزي ونفسه الشخصية والطبيعة الشخصية
 والاصورة الظاهرة فتشبه من شجرة من صورة العالم الظاهر فيها
 من كل جزء من اجزاء العالم لطيفها وكثيفها قسطا ونسبها
 من صنائع جميع العالم في واحد من كل شئ لبيد الطبيعة تتوسع
 في هذه الجسموتة وصورة كل شخص كمال شجرة صورة ادم وجوده
 ثم الروح الاعظم بنفس الكلية الذن بها ادم كلي وجود الكلية
 هذا الصبح ان يقول الكامل من اولادها وانى وان كنت اس
 ادم صورة فلي فيه معنى شاد بابوني وكنت كل واحد من افراد
 البشرية ناقصا كان او كاملا لا يصيب من مخلوقة بقدر خصه انية

قوله

لقوله تعالى هو الذي جعلكم خلائف الارض فسير الى ان كل واحد من افاضل البشر
 واراد لهم خليفة من خلفه في الارض الدنيا فان افاضل مطهر حال صفاته تعالى
 في مائة اخلاقهم الربانية وهو سبحانه تجلي بداره وجميع صفاته لمرآة قلوب
 الكاملين منهم الخلفين باخلاق الله ليكون مرآة قلوبهم لجلال ذاته وحال
 صفاته منظره وظهوره والاراد ليطهرون حال صنائعهم وكمال بديعته
 هو فهم وصناعتهم ومن خلفهم ان الله سبحانه في خلق كثير من
 كالتحريك والنبات والحيوان فانه تعالى يخلق بالاستقلال الانسان كخليفة
 لطيفها ونخبها ويخبرها وكالتسوية فانه تعالى يخلق العظم والانسان بغيره
 ويصح منه لثوب بخلافه وعلى هذا القياس في سائر الصناعات الخبزية و
 احرف **قاعدة** في الحقيقة المحمدية مطهر اسم الله الاعظم بايها ان
 قد جاءكم برهان من بكم الى قوله مستقاة تقرر في العلوم الالهية ان
 تعالى برهان على كل شئ كما قال ولم يكن بريك انه على كل شئ
 شهيد وقد ثبت ايضا ان المبدء عين الغاية والبدئية عين النهاية
 الله فاعل كل شئ وان لان الكامل الذي لا اكمل منه غاية
 المخلوقات لولاك لما خلق الا فلان فاذن يجب ان يكون هو البرهان

على سائر الاشياء كما قال وجنابك على سبيل الله ومن الشواهد
 على ذلك المطلب ان الله اعطى لكل نبي آية وبرهانا وجعل لنفس النبي الخاتم
 برهانا هائل جدا كما برهان من ربه كما ذلك لان برهان الانبياء عليهم
 السلام كان في اشياء غير نفوسهم مثل برهان موسى في عصاه وفي يده
 وفي حجره الذي انجبت منه اثني عشر عينا قد علم كل انسان شربهم وكان
 نفس النبي برهانا بالكلية فكان برهان عيسى ما قال لا استبقون بالكفر فاني
 اراكم من خلفي كما اراكم من امامي وبرهان بصره ما راع بصره وما طغى
 قدره من آيات ربه الكبرى وقوله ربي ارض فارت شجرة
 ومغارة بها وبرهان سمع قوله انا وحي لهما ان تطاليس فيها مو
 قدم الالافية ملك ساجد اوراك وبرهان شمس آفي لاجد نفس الرحمن من
 جانب اليمن وبرهان ذوقه ان هذا الرزق مسموم وبرهان لمسه قوله وضع
 الله يده من كشي جنس ده وبرهان لسانه قوله تعالى وما ينطق عن
 الهوى ان هو الا وحي يوحى وبرهان بصافته ما قال جابر انه امر يوم
 لا تجزى عن عيشكم ولا تزلزل برسكم حتى اصبح في جفص في العجب وبارك
 ولبصق في البرية فانتم بائس ماكلوا دم الف حتى تركوه في الضرفا

ان رعا

وان يتنا ليعط ان يعلى كما هي وان عجزنا لشجر كما هي وبرهان شدة انه نطق
 في عين علي بن ابي طالب فربما بان الله يوم خبره وبرهان يده قوله وما ريت
 اذ ريت ولكن الله رمى دانه بسبح الحصى في كفة وبرهان صفة انشار
 به الى القر فانشى فلقين وكان الما فيع من اصحاب حتى شربت من نطق
 كثير وبرهان صدره قوله تعالى الم نشرح لك صدرك وانه كان له اية
 كازير المرجل وبرهان قلبه انه كان نيام عينا ولا نيام قلبه وقال تعالى
 ما كذب الفؤاد ما رأى ومثال هذه البراهين في مظاهر وجوده بقدر
 اكثر من ان يحصى اما براهين مطاوي وجوده وقواه المستورة فمنها برهان
 قوة حفظه سطر كك خلافتي ومنها برهان قوه علمه قال علي بن ابي طالب
 الله الف باب من العلم فاستنبطت من كل باب الف باب واذ كان حال
 الولي بهذا فكيف حال النبي العلم له والما برهان قوته المحركة العلمية
 فظهر وجهه النوراني الى اقصى عالم السموات وهو سدة المشي
 وروحه المعدس الى قاب قوسين او ادنى والما برهان عقله العلي
 فتولد في انك على خلق عظيم وقوله لا تمم مكارم الاخلاق
فان في حقيقة الدنيا والآخرة قال الله سبحانه انما يحقوه الدنيا

لست لهو وزينة ولما حذر عليكم الى قوله وفي الاخرة عذاب شديد وقال
وما يحياة الدنيا كما ارتناه من لهما فاحلط به نبات الارض الى قوله
فجعلناه حصيدا كان لم تشن بالاسس وقال كسر اب تعبير كية الطمان
ما حتى او اجاره لم يحده شيئا ووجد الله عذبه واد علم ان الدنيا من
عالم الملك والشهامة والافرة من عالم الملكوت والخب في باق ان
الدنيا عالم المحوسات والافرة عالم المعقولات وهذا غير سديد عذنا
وانا هو قول حج من الفلاسفة المنكرين للمعاد كجسماني ولو هو في الدنيا
الجسمانيين والواجب ان يقال ان الدنيا عالم الكون الفناء والافرة
دار القرار او يقال ان الدنيا عالم الموت والافرة عالم الحية ويتعلق
هو الذي على الموت والحياة وجعل الطمان والموثني الدنيا والافرة
وتوضيح ذلك على نسق البرهان العقلي ان الصورة التي تتعلق بها العلم
والادراك على ضربين الماصورة مادية منوثة في المادة التي شأنها
العدم والقوة وقبول الكثرة والاتصال التباعد في الجهات
والخفية والحجاب وعدم حضور حتى ان كل جزء منها ينسب عن صاحبه
وليس لها وجود حسي حضورى فلم يكن مدركة ولا معلومة ولا محسوسة الا

بالسبغ لا بالذرات فهي مشاطة كجمل الموت وتطلتة واما صورة مفارقة
عن المادة ولو احتمها فوجودها وجود حضورى ادراكى لان وجودها في نفسها
بغير وجودها لمدر كما سوا كانت صورة خبرية او كلية محسوسة او مقولة
فهى المدركة بالفعل وانا والاولى ليست مدركة بالفعل بالمقتضى
عن مادتها فالقسم الاول هو وجود الدنيا وما فيها ولا تكون لها في نفسها
حياة الا بما خرج عنها واراد عليها واقسم الاخر هو وجود الافرة
وما فيها وان حيويتها ذاتية لها لا بما خرج ولها قال الله تعالى
في الحق الدنيا اما يحياة الدنيا لهو وليس وقال في حق الافرة وان
الدار الافرة لى الحيوان لو كانوا يعلمون ولا حل ذلك قيل ان حال
الانسان في كل ما يراه من الدنيا كحال انائم في المنام من الرويا
التي يراها ما هي الا مشال حكايات لما هي حقايق موجودة في الخارج
يحتاج الى تعبير فالعارف بمخبر له المعبّر الذي يعبر عنها بما هو اقرب
كما قال سبحانه وتعالى الا مشال نصرها للسنس وما يعقلها الاجاب
ويقيل ايضا ان الدنيا مرة الافرة فانها عالم الشهامة وبرى فيها ما
عالم الخيب وهي الافرة وما حسس شبه الدنيا بالمرآة حيث ان السطح

المرأة من جهة اللون لا بل بصقارة صار عدسيا لكثير بصير لاجل صفاته
 انما ظهر الا يقابل من عالم الاخرة فيرى فيها صور الاشياء اثنان
 في عالم الاخر على وجه محسوس خبرني لصراق الشفايع والاعدام الى
 تلك الصور من جهة المظهر الدنيا في هذا العالم في وجودها في عالم
 انفس كما ان الصورة في المرأة تاتى بصورة انظر الا ترى ان صورتك
 في المرآة وان كانت هي الثانية في رتبة الوجود فانها قد صارت
 اول في حق نفسك فانك لا ترى نفسك ترى صورتك في المرآة
 اولادها بتغيرت بحسب حال المرأة مستقيمة وموجودة واحدة ومتكثرة
 ثم تعرف بها صورتك التي هي قائمة بك لا بالمرآة هلا على سبيل
 المحاكات في ثاني الحال فانقلب التابع في الوجود مستبوعا في
 المعرفة وانقلب المتأخر متقدما وهذا النوع من الانعكاس في الكائنات
 ضرورة هذا العالم وكذلك عالم الدنيا محاك لعالم الاخرة فمن انفس
 من وثقت الله وليس له النظر والاعتبار فلا ينظر الى شئ من هذا العالم
 الا ويعبر به الى عالم الاخرة فيسمى عبوره عبرة وقد امر الله تعالى
 به قال فاعبروا يا اولاد الابرار ومنهم من عيت بصيرة ولم يعبر

في الجبس

في الجبس فاجتس في عالم الحسن الشهادة وسير الى جسد الارباب بجم
 وهي ساعة التي كانت تطلع ان تكون ابوابا الى فسيحة الجنان ايضا كما
 تطلع لان يكون ابوابا الى الجنان وفي الجبس ممسكي ناراش منها ان
 تطلع على الاقدار انما عليهم نار موصدة في عهد حدوده الا ان يتر
 ومن ادراك حروفها والمهاجرات فاذا رجع بحجاب الموت او ركبا
 بعين اليقين وهذه النار موجودة اليوم كما دل عليه قوله تعالى ان
 جهنم محيطه بالكافرين وقوله وما هم بخارجين من النار قوله اولئك
 ما ياكلون في بطونهم الا ان رقدوا نظر الله حتى على لسان قوم استنطقهم
 باحس فقالوا اجنثه والن مخلوقان نظر الى ظاهره قوله تعالى وجهه عرضها
 كعرض السماء والارض اعدت للكافرين آمنوا وقوله وجهه عرضها كعرض
 والارض اعدت للمتقين وقوله فالتعوا آل رايتي وقوله انفس
 الجحارت اعدت للكافرين وقوله ان يعرضون عليها غدوا وعشيا
 ويوم القيمة ادخلوا آل فرعون اشدا عذابا وقوله اغرقوا اولادها
 نار وقوله يصلون بها يوم الدين وما هم عنها بعائنين وهذا هو قوله
 عن الائمة الطاهرين روى قدوة المحدثين ابو جعفر محمد بن علي بن

باب في العي رض في عيون اخبار الرضا بسند متصل الى عبد السلام بن
 صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا ايا من رسول الله
 عن كعبه والنار هما اليوم مخلوقان قال نعم قد دخل رسول الله كعبه وراى
 النار لما عرج بالي السماء قال فقلت لانه قوا يقولون انهما اليوم مقدران
 غير مخلوقين فقال ما اولئك منا وما نحن منهم من انكر خلق كعبه وان النار
 كدب النبي وكذبتا وليس في ولايتنا على شئ ولا يخلد في ما جهنم قال
 فقال في هذه جهنم التي يكذب بها الجحيمون يطوفون فيها وهم جميع ان قال
 النبي لما عرج الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فاخذ علي كعبه فاخذني من
 رطبها فاكلته فقول ذلك لنعمة في صلبى فلما هبطت الارض وقعت تحت
 بغاطة فحافظت عورا فكلت الى كعبه ثم استرته في كعبه فحافظت بها كعبه
 الدنيا هي النساء انما الدائرة الكائنة الفاسدة من كفن اليها
 النار والآخره هي النساء النورية العلية الباقية وهي صورة كعبه
 من انما الا انها تجتبه عن هذا الكواكب لا تغار في البدن الذي هو
 ايضا من الدنيا فمن عرف نفسه وعرف ربه تجرد ذاته عن غشا وآلها
 وصار من اهل الآخرة ونعيمها ومن يستكمل ذاته بقوة الايمان وذو العرفان

ولم ينزع صورته عن الماداة البدنية ولم تجرد ذاته عن مقبرة آله
 واما بوت البدن الذي استحق بداته ان يصير صندو قاصر صناديق
 انهم فلا تنجاة من عذاب النار ولا خلاص له منها الى محل الا براد
 سعدن الا براد والعارف يشاهد بصيرته ان الدنيا صند الاخرة و
 انها سعدن الى الكفر ونشأ الظلمة والعداب في يوم القيمة وانها
 مذمومة شواتها حلكة ظلماتها موقية وهي مع ذلك لا بد منها لانها
 مرزقة الآخرة في حق من عرفها اذ منها نشأ بذرات الآخرة فمن
 تزود منها الآخرة وقصر على قدر الضرورة فقد صرث ويدر ويحصل في
 الآخرة ما زرع وحققت هذه كبراشي الايمان والزهدي الكتب الواردة
 المعلومات التجرد عن الماديات والظلمات هي كخالف حراثة الدنيا
 وهي تحصيل المال والجاه فلا تنجاة لاحد الا لمن كان حاله في الدنيا كال
 المسافر الذي يقصر منها على قدر الضرورة ولا سعادة لاحد الا من قدم
 الى الله عارفا به ويكلمونه وآيات حلاله وعظيمة وجباته ليعيد فان
 لمجردة التوجه لا يات الا بالادب وام الطلب والفكر لا يفرغ القلب اليها ايضا
 الابا اعراض عن شواغل الدنيا والفرانج من محبة غير الله وغير صفاته

واقال من حيث اى افعال فان من احب احد احواله لاجل نجاته
يا حبلى ان كنت من اهل البصيرة فقد علمت ان مدار النجاة على الاعراض
عن الدنيا والى مدار السعادة بمحقيقة التقرب عند الله بالحكمة الالهية
اى العبر عنها بالايان بالهدى وملئكة وكتبه ورسوله واليوم الاخر وان لم
يكن من اهل الكشف والبصيرة فكل لا اقل من اهل التقليد والايان ^{بظان}
القرآن وانظر الى تحذير الله اياك في عدد كثير من الآيات كقوله ^{كان}
يريد حيوة الدنيا نواف اعلم الاله وكقوله تعالى ^{والمؤمنون} واما من طغى ^{بالحكمة}
الدنيا فان يحجم اى المأوى وكقوله الذين يستحيون بحياة الدنيا على
خرة وسخونها عوجا او لك في ضلال بعيد وكقوله ولكن من شىء
بالكفر صدر افعليهم غضب من ربهم ولهم عذاب اليم ذلك انهم اتوا
بحياة الدنيا على الاخرة وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء
من رزقهم فجلا له جسم يصليها مذموما مذمورا ومن اراد الاخرة
سعى لها سعيها الاله وقوله من اراد حشر الدنيا نزل في حشره وما كان في
اجرة من خلاق الاله وقوله ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا
وطلونا بها وهم عن آياتنا غفلون او لك ما وهم انار بما كانوا يكسبون

دورين

وقوله ربن الذين كفووا بحياة الدنيا وسخروا من الذين آمنوا والذين
اتقوا فوفهم يوم القيمة وقوله تلك الدار الاخرة تجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقوله واعرض عن قولى
عن ذكرنا ولم يردوا بحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم وقوله ^{وذلك}
اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم بحياة الدنيا الاله ولعل ثمة القربان
في ذم الدنيا والى ما في الحديث عن النبي الدنيا ملعون ملعون
ما فيها الدنيا دار من لا دار له الدنيا حجب المؤمن وجبا الكافر الدنيا
وطالبها كلاب ان الله عز وجل لم يخلق خلقا ليعرض اليه من الدنيا
وانه لم ينظر اليها قد خلقنا ايضا ^{في اللوح} بعلم قال تعالى
ان لو علم وما يسطرون وقال قرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم
علم الانسان ما لم يعلم وقال انه لقرآن كريم في لوح محفوظ لا يمس الا
المتطهرون وقال بحوامه ما بنا او ثبت وعنده ام الكتاب وقال ان
في ام الكتاب لدينا لعلي غيبه في البحر ان سهر اهل ملك موكل بالوح ^{منظر}
فيه منظر مستى توعد ان يقع في الصور والوح جمع علوم الكواكب وقيل صلته
من ريب رفاقه يا قوتان حمر او ان عرض كل منهما من المشرق الى

المرزب وطوله من العرش الى الشرى واما القلم فهو ذرة جنان طوله
 سنة وفي الاثر لما خلق الله القلم قال اكتب قال اكتب قال اكتب قال اكتب
 في خلقه فخرى القلم بما هو كائن الى يوم القيمة وروى عن رسول الله
 سبع القلم وجف القلم وتم الغضا حتى اكتب تصديقي بتعادتي
 الله وبالشفاعة من الله وفي كتاب الاعتقاد ان لابن بابويه القمي
 ان اللوح والقلم بما ملكان فاشتا بهما من طريق الجحود الرواية هكذا واما
 الاعتبار والاستبصار فالبرهان العقلي كجرح ما ذكره ما في عنده ويشبه
 ان يكون احدهما هو القلم وهو العقل الكلي وهو العالم العقلي
 بجلته وثانيهما هو اللوح وهو النفس الكلية وهو العالم النفساني
 بجلته **قاعدة** في العرش والكرسي قيل سئل محمد بن يحيى عن الكري
 قال فلك البروج من جلة فلك البروج جعل العرش فلك الكل وفلك
 الافلاك وذهبت شبهة الى ان العرش موضع التذبير والتقدير
 الكرسي موضع الخلق والزيادة وذكره وان الله ينزل من العرش الى
 الكرسي فيسبح للخلق ويعطي منهم ما يحب اقول لعالم انما قالوا ذلك
 لانه لا ما لم يفت الهم مشوثة عن النبي في هذا الباب لو عرفنا حق معرقتها لما

صلوا واصلوا قال بعضهم ان العرش منظر ابواب الكعبة معللة بما
 العباد الى منظره بقلوبهم والى معللة بايديهم ومنهم من قال ان الله
 على العرش وقد ما على الكرسي جل البري عن صفات المخلوقين ونوع
 المحدثين وقال بعض ابواب القلوب العرش هو قلب العالم والاركان
 الكبر والكرسي هو صدره وهذا اصح الاقوال والله اعلم بالصواب
 لان المراد من القلب المعنوي هو مرتبة النفس المدبرة المدركة للكلية
 والقلب القصورى مطهرة وكذا المراد من الصدر المعنوي هو مرتبة
 الحيوانية المدركة للجزئيات وهي تصدرا بحسبها في مطهرة ونسبة
 النفس الانانية على قلبه بالتدبير الى استواء الارض على عرشه بالعناية
 والرحمة كنسبة القلب سنوبري الى العرش القصورى وكل نسبة تصرف
 النفس الحساسة الحيوانية في الصدر المحيط بجوار الكبد لمكان الدم ^{المتن} الطيب
 في البدن كله الى تصرف القوة المملوكة باذن الله في الكرسي المحيط
 السموات اربع ما يوزن ان فذه في الكل كنسبة همد بنجر في الكرسي
 الحساسة وايضا نسبة العرش الى الكرسي نسبة القلم الى اللوح والقلم
 واللوحة جوارح سلطان عقليان في عالم الامر ولكن القلم البسط وشر

ورفق عقله وكذا العرش الكرسي جوهر البسيطان حيوان من عالم
 اكلت كل العرش البطل والوزن والقوى سيوة وانما علم بحقائق اموره
 خزان ظهوره وما نزل شهوده ومجالي وجوده وقال شيخ ابو جعفر محمد بن
 علي بن بابويه القتيبي رضي الله عنه في اللوح القلبي انهما ملكان كثر الله
 محضات علمه وطلعهما على علوهما عيسى عليه السلام وكرناه من انهما سلطان
 في فاضة العلوم من الله على خلقه وقال عظم الله قدره في الاعتقاد في الكرم
 انه جامع كل خلق والعرش السموات والارض وكل شئ خلق الله
 في الكرسي قال في وجوه اخرى في سئل الصادق عن قول الله عز وجل وسع
 كرسيه السموات والارض قال علمه وقال في الاعتقاد في العرش انه علم
 جميع خلق والعرش في وجوه اخرى هو العلم وسئل الصادق عن قول
 عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شئ في شئ
 او سائر من شئ فاما العرش الذي هو خلقه جميع خلقه ثمانية من الملكة
 لكل واحد منهم ثمانية اعين كل عين طبقات الدنيا واحد منهم على صورت
 بن آدم ليرتدق تعالى لولد آدم واحد منهم على صورة النور ليرتدق
 الله للبهائم وواحد منهم على صورة الاسد ليرتدق الله للثعبان وواحد

منهم على صورة الديك ليرتدق الله للطيور فم اليوم سنو لا اربعة واما
 كان يوم القيمة صاروا ثمانية واما العرش الذي هو العلم فخلقته اربعة من
 الاولين واربعة من الاخرين فاما الاربعة من الاولين فنوح وادريس
 وموسى وعيسى واما الاربعة من الاخرين فمحمد وعلي وحسن وم حسين قال
 بكه اردوي بالاسانيد الصحيح عن الائمة في العرش خلقته **المشهد الثالث**
 في الحكام المخلوقات الواقعة في سلسلة الوجود الى الله تعالى محاكاة
 للبيدات الكائنة في سلسلة الوجود منه تعالى وفيه قواعد **عده**
 في المركبات الناقصة اعلم انه اذا وقعت آثار الهوى السادية من ال
 ضوار والاشعة الكوكبية وغير ما باذن الله وملكوته العالمه والخاصه والمواد
 السطوية فحركتها وسجتها اخلط بعضها بعضا واحتمل بعضها الى بعض
 من اجلا جلا واستحالتا موجودات شتى فاذا ابرج النور الفلكي باستخانة
 احمرارة الجرم من الاجسام الرطبة المائية ودخول من الاجسام اليابسة الا
 واما رشتينا من الخبار والذخا من جبه على الارض والماء جعدا اما
 الذخا فهد يتعدى صعوده خير الهوا الى ان يوافي تخوم النار فيشتعل
 وربما سقى فيه الاشتغال لغلط المادة الدخانية جواري كان كوكبا في

فيحرك بشايعه حركة الاثير مدة در با لم يبق فيه الاشتغال على اصراف
بسرعة والظوى ولم يلبث فيه اثر الا حراق وهو له شهاب الثاقب وقد
ثبت فيه اثر الا حراق فيرى العلامات العالمة بالحرق وهو سودا واما النجاء
الصاعد فانه ما يطفئ ويرثع جدا فيترامد ويطغى مدة في أقصى الجو عند
مشطع الشعاع فيبرد ويكثف فيقطر فيكون المكثف منه سخا باظرا
والتقاط مطرا ومنه ما يتصر عن الارض لتقلبه لبرد وسريعا ينزل
فما يوفيه برد الليل قبل ان تترامد فهو الظل وربما المترامد في الاعالي
اعني السحاب فينزل وكان ثجا وزجاجا من النجاء الغير المترامد في الاعالي
اعاده بظل فينزل وكان ضعيفا ويا سقط بالليل من السماء شهباء بالليل وربما
انجد النجاء بعد ما استحال قطراتها فكان بردا وانما يكون جمودا في الارض
وقد فارق السحاب وفي اشتاء وهو اصل السحاب وذلك لشدة برودة
وضعف البرد الربيع المشهور انه اذ سخن خارج طبث البرودة الى اخله
ففيكثف داخله واستحال وواجده شدة البرد وهو كاتري وربما كثف
الهوا بنفسه لشد البرد فاستحال سخا با ثم مطرا واما نجوا النجارية الالهية
الخاصة كما وفي الرطوبة ليس بوسه فنهنا ما يتخلص من الارض فيكون منها الريا

واذا تصدقت فستبهر النجاء من الدخان ان عقد النجاء سخا با قيرد وبقفل فيه
الدخان طلبا للنفوذ الى العلو فخلص من تعلقه فيصير من اربعة وهو
ريح عاصفة في سخا بكثيف وربما امتد ذلك التعلق لكثرة وصول المواد
ويكون اعالي نجوا كثف لان البرد هناك اشد ويكون هناك ريح متناهية
يوقد عن النفوذ فيسندفخ الى اسفل وقد اشعلته المحاكاة والحركة تار اثر في
فتشق السحاب ثلثا كبريطاني ويسمع من ذلك ضرب من الرعد وانما النجاء
قويا شديدا غليظا المادة كان صاعقة وربما وجد منه قوا فيه الا
فخرج من الرعد ويستعمل هذا القدر من الحقايق للاضيق في معرفتها والكتاب
اشاره اليها ولا شك في انها اسبابها الى الملكة التسموية الارضية
ثم الى مدبر الكل تعالى عما يصغر كما يجلون ويعقده انظالمون من المعطلة
والمجتمعة فللاشارة الى الاجادة تعالى لهذه الكائنات ان خصية
لا سبابها قال هو الذي يركب البرق خوفا وطمعا ويثني السحاب الشقال
ويسبح الرعد بحمده والمملكة من خفيته ويسبل الصواعق فيصيب
من يشاء وقال الله الذي يرسل الريح فقير سخا با فيبطه كيف يشاء
ويجعله قوا فخرى الودق يخرج من حلاله فاذا اصاب بر من سخا با

سخر البحر قاعدته في خلقه البنات وحسوان والانس من صفوة اجناس
والاركان ان العناصر المرغبت باذن الله واستحرام للقوى العلية
وخرقت بسبب اعتدال مزاجها عن صراطها وانا وتصيها عن قبول
فرضه الا حان في فائدة لا تترك حسيوة فاول ما قبلته من افاضة الله هي
الحافظة لتركيبها وهي الصورة المعدنية ثم اذ وقع لها امتزاج اتم حصل
مزاج اعدل واقترب الى الوحدة ويجيء قبل اثر كثر من اثار الحسية
وهي النفس النباتية شأنها التغذية والتنمية والتوليد فاذا تهرجت
امتزاجا وحصل لها مزاج اتم وفضل والى الوحدة المتخالفة مثل نبات
لقبول اهل الحجة بعد ان استوت درجات المعادن والنباتات
النفس حسيوية اشعة الحركة بالاشياء ولها قوتان مدركة وحركة
كما قال وجابت كل نفس معها سائق وشهيد فالمدركة منقطة الى
ظاهرة هي كجوانح المشورة وباطنة هي كجوانح الحس والبطنة هي
الكلمة الحسية المشتركة وبخالف المتصرف والواحدة والحافظة والاشعة
الحركة فمنها الباعثة ذات شغيقين الشهوة والبغيب ومنها الفاعلة
الادمار وارضائها والها الاعصاب المشعبة بعضها عن الدماغ

الغاية

التحيا وقد جعله الله خلقه الدواعي وحامل هذه القوى الروح النجاري الذي جعله
الله خلقه النفس دروسا لها الى البدن وهو اكار الفريزي عبد الله
المتبع اول من القلب الصوري صورة اعلب منسوي واذا اطف
جد اجتناب تحريم الفلكي صامحل استواء الروح المنطقي المضاف الى
في قوله فاذا سوية نجت فيه من روي **قاعدة** في ان الغرض من
المجوات وقواتا الطبيعية والبنية والحيوانية كلها خلقه الانسان الذي
بوغاية خلقه العناصر والاركان لانه صفوة واصلا وخلق من فضائلها
وتقلها ساير الاكوان فهو اصفوة اعليا والسباب الاصفى وغيره كما
لصنائه وجوده عن الاقد ولذلك يزول هي ويرمي وهو يدوم وتبقى
مخو راجعا الى ربه الله وللشارة الى ان كل ما يوجد في العالم
من ساير الاكوان فاما خلق لاجل الانسان قال تعالى في السجدة
والمجادات وما دراكم في الارض مختلفا الوان ان في ذلك لاية لقوم
يذكرون وقال وهو الذي سخر البحر لعلوا منه لحاظا واستخرجوا منه
طيلة تلبسوها وترى الفلك مواخر فيه يستقيفون فضله ولعلكم
وفي الارض روي ان منبذكم وانهارا وسبلا لعلكم تتقون

شيء في السماء والارض فقد احسن من كل شيء احسن فيه
 حتى من الكلب حاميته على امله ومن العراب كجوره في حاجته ولا يجد ان
 يكون قوله تعالى واوحى ربك الى النحل الاتية فبينها الانسان على التعلم
 الاقذا بالنحل في مراعاة لوجي الله تعالى فكما انهما لا يتخلى وحي الله في
 مجرى المصالح طبعاً كذلك يجب على الانسان لا يتخلى وحي الله حياً باراً
قاعدة في خلقه الانسان وانه ائمة اهلها واللب الاصغر والنفث
 القصوى من وجود ساير الكوان والكلام بهما مادمه وجوده ووجوده
 الكلام في صورة وجوده اعلم ان الطبيعة بالم توف بالماه جمع درجات
 النوع الاحسن لم يتجاوز بها الى النوع الاشراف قد صحت بالبرهان ان
 الموجود الاشراف ان يندرج في جميع المعاني المتحققة في الموجود الا
 على وجه على والطف قد اشرنا الى ان الخاص اذا استخرج لعضوية
 بعض وخرجت بسبب اعتدال كيفياتها عن صراطه تضاداً وتقصيها عن
 البعض الاخرى تصير فابل لا من انما الحيوة فاول ما قبلته من افعال الله
 في صورة حافظة لتركيبها مبقية لوجودها ما دون الله ثم اذ حصل لها
 اتم واعتدال افضل واخرت الى الوحدة بما قبلته قبلت اثر اخر من آثار

صورة اخرى

الحيوة اشرف وهي النفس النباتية التي ساءتها بعدة واهمية والتوليد للثقل
 واذا اشترخت امر اجا الكبر اعد الا و ارفع قد ما من التسفل والاصا و
 وخرت معاً الى عالم الصفا والنوحيات لقبول اصل الحيوة بعد ان يستوفي
 درجات لبحا و النبات لخصيان النفس كحيوانية بحاسة المتحرك بالارادة و
 لطف المادة العنصرية جدا حتى تشبه بحجم العنكبوت على سوا الروح النطية الا
 ضاني الذي من الله شرقة والى الله مغربه فبني الانسان شيء كما انك
 كما الملك وبها جميعا يصلح عمارة التدبير ويستحق خلقه الله ولا في العالم الا
 الارضي ثم في العالم الاعلى السماوي وقد تبين ان وجود الانسان لم يكتسب
 من الله الا بعد استيفاء الطبيعة جميع درجات الاكوان وبها سائر النبات
 كحيوان فمخمن في ذاته جميع القوى الارضية والاشارة النباتية وحيوانية وهذا
 اول درجات الانبنة التي اشتركت فيها جميع افراد انفسهم في قوة الا
 ارتقا الى عالم السماء ومجادة الملكوت الاعلى بتبديل العلم والعمل كما قال تعالى
 اليرصد الكليم تطيب العلم الصالح يرفعه ثم لد ان يطوى بسا الكونين
 عن العالمين بان يستكمل ذاته بالعودة الكائنة والعبودية آتية ونحوها
 بعد فانه عن ذاته في بصيرتها مطاعا في العالم العلوي كجود الملكوتية

يسرى حكمه في الملك والملكوت ويسبح دعواه في خلقه قد تسبحه وتقول
تعالى في خلقه بدن الانسان ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين قاطن
مادة الاولي لانه خير الغالب من عناصره كالنار في الحجر والاسلان مادة
اشبه مرتبتها مرتبة المعدنيات لكون صورتها حافظة لتركيبها وابتداء
عقب بقوله ثم جعلنا من طينه في خزيريين وقوله ثم خلقنا انسانا من طينه خلقنا خلقه
مصفى خلقا منصفه خلقا منصفه انما تكونا انما اشار به الى المرتبة السابعة على
الانانية المشتمكة من كبرياء الانسان في قوله ثم انشأناه خلقا اخر في قوله
ان الله حسن الخالقين اشاره الى الخواص من الوجود ومخالفه الذات والحقبة لما
سبق من الاطوار السابقة على الانسانية وهي كلها صور كونية قائمة باسما
نور فابيض من الله قائم بذاته بل بذات الله تعالى قيامه بقوله الوارد على
وجه الارض بذات الشمس لبادية ولا بدات الارض بل الارض منظر قابل
لظهوره وكل البدن العنصري باستعداده منظر قابل لظهور هذا النور الزا
الذي من الله مشرقه والى البدن مغربه ومجهله وسيره الى الله يوم طلعت
الشمس من مغربها فيطلع بدنه من عند خراب القالب الى خالقها وثباتها
ويرجع الى الله اما اذ اهره مشرقه واما مظلمة منكم والمظلمة ايضا رجوعه الى

الظلمة

انحدرت لالبية او مرج الكحل ومصيره اليه الا انها ناكته الرئيس عن اعلى
عليين الى اسفل السافلين ولذا لك قال ولوترى اذ الحجر مون ناكسور وسهم
عند ربهم وقال كلا انهم عن ربهم يومئذ عجوبون وسئلوا منهم المناشئون الذين
اسوا حال من الكفار المصنعة لانهم لم يجوبون اذ لا ابدوا علم ان التحقيق يقتضي ان
قوله ثم انشأناه خلقا اخر محقق لبعض الافراد انفس كما ستعلم وبما يجلي
نظران المصنوع والاصلي من ايجاد الكائنات هو الانسان الكامل الذي
هو خلقه الله وقوله تعالى واذ قال ربك للملكة اني جاعل في الارض
وقوله اني خالق بشر من طين فاذا سوت به ونفخت فيه من روحي فقعوا له
ساجدين وقوله ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوله وخلقناكم
في الارض وقوله وليعلم الله من ينصره ورسله وقوله واستمرمكم فيها كل
ذلك اشاره الى انه لا يستصلح لخالقه الله وعما راه الدارين الا الانسان
الكامل وهو الانسان الحقيقي منظر اسم الله الاعظم كما نبه بقوله اني اعلم
بما تعملون **فاحسبه** في ذكر العناصر التي منها كون الانسان اعلم
ان ذكر الله تعالى في عدة مواضع من القرآن العناصر التي منها اوجد
الانسان وبه على آية جعلنا نافي سبع وجبات وشار الى الكسبي

مواضع مختلفة حسب ما قبضت الحكمة فقال في موضع خلقه من تراب اشارة
 الى البدء الاول وفي اخر من طين اشارة الى الجمع بين التراب والماء
 وفي اخر من حاسبون اشارة الى الطين المتغير بالهوا الى تغيره وفي
 اخر من طين لازب اشارة الى الطين المستقر على حاله من الاستدال
 يصلح لقبول الصورة وفي اخر من صلصال من حاسبون اشارة الى بلية
 وسلب وصلصة منه وفي اخر من صلصال كالخمار وهو الذي قد صلح تاثير من
 فصار كالخمر وبهذه القوة انارية تحصل في الانسان اثر من الشيطانية
 وعلى هذا المعنى دل بقوله خلق الانسان من صلصال كالخمار وخلق الجان من
 ماج من نار فبذلك على ان الانسان فيه من القوة الشيطانية بقدر ما في الخمار
 من اثر النار وان الشيطان ذاته من المايج الذي لا يستقر له ثمينة
 على تحيل الانسان فيخرج الروح فيه بقوله اني خالق بشر من طين فادرسوتيه
 ونفخت فيه من روحي ثم شبه على تحيل نفسه بالعلوم والعارف بقوله وعلم ادم
 الاسما كلها وليس المراد منه صور الالفاظ بل المعاني والمعنويات ثم ذكر
 مادة خلقه الانسان وتعلقها في الاطوار وندرجها من حاله الى حاله ومن
 خلق الى خلق فقال لقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة

في قرار كين ثم خلقنا النطفة نطفة خلقنا العلقة مضغ خلقنا المصنعة عظاما
 فكسونا العظام لحما ثم اشاناه خلقا اخر فبارك الله حسن الخلقين فان
 قيل لم قال فكسونا العظام للحما ولم يقل خلقنا العظام للحما كما في السوا خلقنا
 لان النطفة تهت الى صورة العظم التي هي صورة نوعية جوهرية كثيرة من
 الاعضاء البسيطة وليس من شانها الاستحالة الى شي اخر الا بعد اتمام
 صورتها وهي باقية تصور في بدن الانسان وليس اللحم يتكون من النطفة
 كالعظم والرباط والصبغ غير ان اشان الله اللحم من الغذاء لان النطفة حيا
 مجري الكسوة التي تحصل لاسن مادة البدن وذلك الكسوة او قطع من الانسان
 او حيوان اللحم نادو لم يكن كالعظم الذي لا يوجد بعد قطعه وكذا العصب وغيرها
 وقال ايضا هو الذي خلقكم من راب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم
 يسكنوا اسنكم فهذا هو الاشد الصوري والبلوغ الحيواني ثم ليكنوا نورا
 وشكتم يوفى من قبل اسباب قدرته ما نفعه عن الوصول الى حد الشجونة و
 الغاية في هذا المقدر من العمر الوصول الى حد الاسن المعنوي والبلوغ
 العقلي فان هذا الكمال التي صيرورة النفس عقلا بالقوة فبثا غاير في
 الاربعين وما بعد ذلك قال وتبينوا اجلا سمي ولعلمكم تعقلون وازد

هذا الكلام بقوله هو الذي يحي ويميت واذا قضى امره انا يقول له ان يكون
اشارة الى حيوة العقلية النورية ومقابلها وهو موت الجهل كما في قوله ومن
كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نور مبين في الظلمات الاية اشارة الى ان
هذه الحيوة من عالم الامر الذي وجوده بكلمة الله التامة الوجودية ولا يتعلق
وجوده بشئ من امر كبدن او مادة او طبيعة او غيرنا وقال تعالى اشارة الى ان
تكون الانسان مثبته واذ قال ربك اني خالق بشر من طين فاذا نسوته
نفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين هذه النسوة فعل وقع من جانب الله
في محل قابل لفيضان الروح بعد تروده في اطوار مختلفة بالتصنيف والتعديل
كما ان القابل للصورة النارية لا يمكن ان يكون جسميا بل محض كالماء والنجار
بل لا يقبلها من مادة روحانية مجردة من نبات يابس لطيف فتمثبت
انما روحيته في ذلك الطين بعد ان انشا الله خلقا بعد خلق في اطوار مختلفة
يصير نباتا في كل الاوج فمضيق القوة المنيرة المركزية في كل حيوان
الدم صفوه الذي هو اقرب الى الله الابد من الكثرة والتمتاد فمضيق
نظرة ليعلمها الرحم وتخرج بها مني المرأة فيزودها عند الاثم بنسجها الرحم
فيزودها تناسبا حتى تنتهي في الصفاد ويستو انبساطه الاجزاء الى غاية

يسنة لعنيتة المنزجة بالدهن بول واسا كما ثم به بنفسه الا دمية كما
نظرة روحانية وقعت من صلب النضال في مشيمة البدن وروح الدنيا يتنجس الى
لصغته وتعديل للاخلاق والملكات النفسانية باذن المعارف والابواب
غذية العلمية لتصير مادة لفيضان الروح الالهي المنفوخ باذن الله في قالب
البيولا في بعد نظره بالاطوار الملكية والنسوة عبارة عن هذه الافعال
المرودة لما خلقه الانسان في الاطوار السابعة بها الى صفة الاستواء
صورة ومعنى فالنسوة تسويان باجدهما يجعل الانسان البشري لابل
فيضان النفس عليه والاخرى يجعل الانسان الملكي بواسطة فيضان الروح الالهي
على نفسه فالنسوة الاولى للبدن والثانية للنفس كما قال بنفسه ما سوا
فالهما فحجرة وتقويها وتولد ايضا شيئا الى مبادئ اطوار مختلفة ونهايات
كما لها الذي حسن كل شئ خلقه وابد خلق الانسان من طين ثم جعل من
سلالة من ما همين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل كالسم والارصاد
الافضل وهذه النسوة المذكورة مناسبات التي وقعت من قبل ان يخلق
الانسان وينسج وهذا الروح المنفوخ المضاف الى الله هو الروح الالهي
الذي من عالم الامر النفس التي وقع فيها الاشراك لم يجمع انفس وقوله

وجعل لكم على سبيل انخراط لجماعة مخصوصين من هذه الالة المرحومة دل
على ان المراد بهذا النسخ والبصر والاشارة ما هي مخصوصة بالفضل والكمال
لا الذين اصممهم الله واعمى ابصارهم فتم من ليس لهم سمع وحق ولا بصيرة
ولا فؤاد نوراني فيظهر من هذا ان المراد من الروح المذكور هو الروح
العلوي الالهى لا البشرى انفسا في ثم اشار الى ان هذا الروح هو الحق
اللقاء الله وهو يكون في ظليل من افراد النسخ لهذا قال قليلا ما
شكروا الى قوله بل هم بلغا ربهم كافرين وبدا حال اكثر الناس
فان في فضل معرفة الانسان نفسه اعلم ان في معرفة النفس الانسانية
اطلاعات على امور كثيرة احد ثمانية كونهما يتوصل الى معرفة غير ما
من جعلها جعل كامل ما عداها والثاني في انفس الانسان جميع الموجودات
كما سيظهر من عرفها فقد عرف الموجودات كلها وكذلك قال تعالى اولم
يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق بل
مستمى وان كثيرا من الناس يلقوا ربهم الكافرون فيبها على انهم لو
انفسهم وعرفوا وعرفوا بعرفها حتى يلقوا الموجودات فانيها وباقية
عرفوا بها حقيقة السموات والارض والامر والبعث الذي هو لقاء

انهم وقال

ربهم وقال سنزيم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم اسم الله
من ربهم وقال وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تتفكرون
والثالث ان من عرف نفسه عرف العالم ومن عرف العالم صانع حكم
السيد الله تعالى لانه خالق السموات والارض ولم يك كاللغة كجملة
الذين انكلمهم الله ونجهم في جهنم واخطا لهم ان هذه المنزلة في انفسهم
ما شهدتم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت لبعضكم لبعض
عصدا والربيع انه يعرف معرفة روحه العالم اروحا في وبقاؤه ومعرفة
جده العالم كبداني ووثوقه وبقاؤه في معرفة حصة الغايات وشرف
الباقيات الصالحات كما قال الله انفسهم زينة لحيوة الدنيا والآخرة
فانفسهم ربك ثوابا وخيرا لعل انفسهم ان من عرف نفسه عرف اعدائه
الكلانية فيها المشاوية بقوله اعدى عدك نفسك التي بين جنبتك
منها كما قوله اللهم الهنئى رشدى وخذنى من شر نفسى وقول لا تخفى الى نظيرة
عين فابكك ومن عرف عاديه الكامنة وكما يدركه كنهية انفسها حسن
ان يحترق منها وان يكابد فيستحق ما وعد الله به المجاهدين في سبيل الله
يعرفها بخبر ان تراه لعدوه الذي هو اعدوه بصورة افضل فيقول له البطل

بصورة الحق كما قال فرقت من اتخذ الله هو بوقوله وسولت لفتة قل خذ
 وكاوردني قوله الهوى شيطان وقوله هو الله بعد من دون الله
 روى ايضا انه قال عبد في الارض الله الغنى الى الله تعالى من الهوى ثم
 على اذيت من اتخذ الله هو الهوى من عرف نفسه عرف الله بها
 ومن احسن ان يكون نفسه وجودا احسن ان يكون العالم مستحق ان يصير
 من خلق الله تعالى المذكورة في قوله وجعلكم ملوكا يستعينونكم في
 بعضكم ببعض في اعداء الاله موجودا في ذاته اما ان يهرأشهو او اما كانا
 النار في حجر فاكويها بماز المازا مبي متفاحرا فان كل عيب تراها
 له من غيره وجد في نفسه ومن تراها عيبا فغيره ان يكون ممن
 وعاد النبي بقوله رحم الله من شغل عيبه عن عيب غيره وان ليس
 من ان عرف نفسه فقد عرف ربه وقد روى انه ما انزل الله كتابا
 الا وفيه اعرف نفسك يا انسان تعرف ربك في اخير ثلاث ناوليات
 احدها ان معرفة النفس يتوصل الى معرفة الرب كقولك اعرف المرء
 تعرف الله اي بمعرفة المرء يتوصل الى معرفة الله وان كان منها
 وآثار في انه اذ حصل معرفتها حصل معرفتها حصول معرفتها معرفة الله

بلافاصل

بلافاصل كقولك انك تعلم نفسك انما تعلمها بطريق غير مباشر
 والثالث ان معرفة الله ليست كحصول الا ان تعرف النفس لا انك اذ
 على حقيقة تعرف العالم واذ تعرف العالم تعرف الحق تعالى وفيه وجود
 وهو انك اذ تعرف النفس فقد عرفت الرب هذا هو الغاية في معرفة الله
 لك فرب هذه المعرفة معرفة واليه الاشارة بما قال ان العقل لا يات
 رسم العبودية لا الادراك الربوبية ثم تتفلسف استعدادا وانما يقول كقضية
 نفس ليس المراد بها كما فكيف معرفة بغيرها في القدم هو الذي انشاها
 بقدرها فكيف يدركه مستحدث النفس وقوله تعالى ولا تكونوا كالكفرة
 فاستفهم انفسهم ثم على انهم لو عرفها انفسهم عرفوا الله فلما جعلوه
 اياه على جهلهم انفسهم **فائدة** في الاشارة الى قوى الاشياء التي
 جعلت في الانسان الانسان قد جمع الله فيه قوى العالم وادوجه
 وجود الاشياء التي جعلت فيه فالعالم يشبهها على ذلك الذي احسن
 كل شئ خلقه وابدأ خلق الانسان من طين فانه تعالى او وجد في قوى
 العالم وملكاته وروحانياته وجسمانياته ومبدعته ومكوناته فالانسان
 من حيث انه جمع فيه جميع ما وجد في العالم من اقسام الجواهر والاعراض

والبساط والمركبات والارواح والاجسام هو العالم ومن حيث انه صخر
سكلا وجمع فيه قوى العالم فهو كالمختصر من الكتاب النسخة الموضحة المشجبة
منه لان المختصر الموجز من الكتاب هو الذي ظل لفظه واستوفى معناه
والانسان هو كذا اذا قابلناه مع العالم ومن حيث انه من صفوة العالم
ولابيه وخلصته ومثرتة فهو كالزيد من الخيض والد من السم والريث
من الزيتونة ومثرتة عند اذ حصلت فكتور المصباح اذ استعمل الزيت
قال تعالى مثل نوره اى في قلب المؤمن كما في قراءة ابن مسعود المشكوة فيها
مصباح المصباح في رجاية الاية فالمشكوة البدن والزجاج الروح
التي هي منزلة المرأة تصفاتها وجوانها الصور المحوسات التي هي على العين
التي هي في اشياءها المثالية والرتب القوة العنسية التي هي افضل
العقل البشري وهو اول درجه نفس الناطقة واخر درجه لنفس حساسة
هو بعبارة القوة الخيالية عندنا لانها ايضا مجرد عن البدن موجودة لان العالم
الطبيعي بل يفوق هذا العالم والشجرة المباركة هي القوة الهكزية التي هي
ضرب من القوة الخيالية لانها اذا قويت يصير مفكرة فاذن نقول في بيان
ان الانسان معطابق للعالم ان فيه اشياء اى امثال في عالم الكسرة

فيه اشياء كالناصر من حيث ما فيه من حرارة البرودة والرطوبة باليوسية
او من حيث ما فيه الدم والبلغم والبصر او اسودا واليه الاشارة بقوله
تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة اشباح مخلطة اى من قوى امور مختلفة
اشياء كالعقاد والخيال من حيث ما فيه من العظام والاعضاء والاشياء
من حيث ما يتغذى وينمو ويولد وشي كالبيهي من حيث ما يحس ويحلم ويحلم
تألم ويشتهي ونفسه وشي كالسباع من حيث ما يحارب ويصير كالسباع
من حيث ما ينوي ويقبل كالملك من حيث ما يعرف الله ويعبده وسلمة
ويحده ويستجده ويعبده كاللوح المحفوظ القوة حفظه ركاز الاشياء
او من حيث ما جعله جمع حكم التي كتبها فيه على سبيل الاحتياط وقد ذكر
بعض حكماء ان في بدن الانسان اربعة اركان حكمة وفي نفسه قرابين
وكالعلم من حيث ما يستجده ويستتب صور المعقولات في نفسه على وجه
عقله البسيط الذي كتبه في الكل على وجه الاجمال او من حيث ما ثبت
بكله صور الاشياء في قلبه اناس كما ان العلم ثبت بحكم والعلوم في اللوح
المحفوظ وقلوب الملكة ولاجل صحة المطابقة بين الانسان والعالم قال
خلقكم ولا يتكلم الا كفس واحدة **قصة** في ذكر تكون الانسان

فشيئا حتى يصير لنا ناطقا بالالان يكون اول من امره على وجه قوة
ايونية واليه الاشارة بل على الانسان حين من الدهر لم يكن
شيئا مذكورا ويكون ايضا جادا ميتا لقوله تعالى كنتم امواتا فحياكم
وذلك حيث ترابا وطينا وصلصالا ونحوها ثم يصير بنا ناطقا بالقول
وانت انتكم من الارض بنا واذ ذلك حيث كان نطفة وعلقه ومضغ
يصير جوارنا لقوله فضلا فبما ثم يصير لنا بشرا مستكرا متصرفا في الامور
انا هينا هيسل اما شاكر او انا كفورا وقوله اكرنت بالذي خلقك من
تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا ثم يصير لنا معمونا واذ نفس ناطقة قوله
ثم انشأناه خلقا اخر فبارك الله حسن الخالق ثم يصير ان ساعدا
والناتجا ابره شيئا وروحها الهيا لقوله فاذا نسوته نفخت فيه من
روحي فصعوا الساجدين واول ما يظهر فيه قوة النزاع الموجودة في النبات
وحيوانات وهو الميل الى الملائم ميلا بالطبع ثم قوة تناول الموائم
ودفع المخالفات هي قوة الشهوة والنفرة ثم الاسباب ثم الخيل ثم
ثم التفكير ثم العقل النفساني التفتي ثم العقل البسيط الاجمالي لكنه لم يصير
انا ناطقا بالفكرة وبالعقل الذي يتميز في الجملة من كمال الاحكام في

الافعال من بحره اشرف في الذوات في كسبها ويطرح في الصفات هو
اول درجة الانسانية والى العقل اشارة بقوله تعالى صوركم فاحسن صوركم
في الانسان صارا بعقله معدن العلم ومركز الحكمة ووجود العقل فيه في ابتداء
الامر بالقوة كوجود النار في حجر الحجارة في ان يورى الى الصلح وكوجود
النخل في النواة الحجارة في ان يجر الى عرس سقى ونفس الانسان
من العالمين عالم الملكوت وعالم الملك بل من قوتين قوة العقل وقوة
الشهوة فبقوة الشهوة يحرض على تناول اللذات والمشتبهات البهيمية
والتسبية وقوة العقل يحرض على تناول العلوم حكيمية والافعال كحيلة
والى ما يتبين التوفيق اشارة بقوله انا هينا هيسل اما شاكر او انا كفورا و
الاعلى على اكثر انكس هي قوة الشهوة والميل الى الدنيا وذلك
قال تعالى كلاب تحبون العاجلة وتذرون الآخرة ولذلك قال حمت
بالمكاره وحنت النار بالشهوات ولاجله لا يستحي اكثر انكس
سلوك طريق الآخرة عن سياسته قاهرنا جربا به حتى ورد انه قال يا
لقوم يقادون الى الجنة بسلاسل وباجل فذات الانسان من حيث
ما يتبع فحوى جميع الموجودات صارت معدن النار وجميع حقايقها

مستودعها في معاني العالم وكان من كبر جسدها ونبات بهائم وسباع
وشياطين وملكية ولذلك قد يظهر في شعار كل واحد منها في صورة
مجرى الجادات في الكسل وقلة التحرك والانبعاث على يدانية بقوله
فقت طوبكم من بعد ذلك نبي كالحجارة او اسنة قسوة وقد يظهر في شعار
النباتات الجميلة والذميمة فيصير اما كالاربع في لونه وطيبه وطعمه
والكرم في المنافع او كالحظ في خبث المذاق وكالثلث في عدم
وعلى يدانية بقوله مثل كطية ومثل كحبيشة الالية ويظهر تارة في
الحيوانات الحسودة او المدنونة فيصير اما كان كالحظ في كثرة منفعته
وقلة مضاره وفي حسن سياسته كما في قوله تعالى وادعى ذلك الى الخلق
الالية اذ كان خنزير في الشراء او كالدب في العيش او كالكلب في حرس
او كالحظ في الحجب والادخار او كالفارة في السرقة او كالتعلب في
المراد او كالعرو في المحاكاة او كالحمار في البلادة او كالثور في الالام
والى هذه النجوم المشابهات لبقوله تعالى وما من دابة في الارض
ولا طائر يطير بجناحه الا لعمركم فيها آيات في صفات شياطين
ويسول الباطل في صورته حتى تكاد لا تعرفه تعالى شياطين الانس والجن

بعضهم

يوجه بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وفضل قوة فيه التي بها يتجنى
حلافة الله في العالم في القوة العقلية وشره صفاتها التي بها يتجنى
على الملكة كلها هي العلم والحكمة جعل الله النبات رتبة العناصر والحيوان
رتبة النبات جعل الانسان سلالة رتبة وهو المخصوص بالكرامة كمال
والقدر ما بنى آدم الالية كذا جعل قوة العقل والمعرفة غاية الوجود الانسان
والغرض منه ان ليس فضل الانسان بقوة جسمه والبعير قوي منه
اجسادا ولا بطول البناء في الدنيا فالنسر والفضل اطول منه عمر او لا
الفضة منه لطيش فالاسد والنمر منه بطش والباليس والزنت
فالطاووس السراج احسن منه لباسا ولا بقوة الكناخ فاكباد
العصفور قوي منه كاحا ولا بكثرة الذهب والفضة فالمعادن وجمال
اكثر منه ذهابا وفضة وما احسن قول الشاعر لولا العقول كان ادنى
ضيمم ادنى الى شرف من الانسان ولما تفاضلت النفوس ونبوت
ايديها كما هو الى المران ليس فضل انكس على غيره بغيره الموجود
منه كما زعم اهل اللعين حيث خلقتم من نار وخلقتم من طين بل ذلك
بالحصه الله تعالى من المعنى الذي ضمنه فيه والا مر الذي اعطاه له و

استحق سجدة الملكة له فاشارة اليه بقوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من
روحى فقعدوا الساجدين الملكة لما تبينوا بذلك فارغوا وسجدوا وكما
امرهم الله وطمس لما نظر الى طاهر آدم يوم سجد امره فخلط وتعالى
فيما ذكر الله تعالى تامل المعنى الذى ضمنه الله فيه وانما قوله الذى
عولده الله اليها ابي اسكندر وقد قسدى بتمس الكفارنى رد الاله
حيث قالوا هذا الاشرى مثلكم يريد ان يحصل عليكم وقوله ما لهذا الرجل
ياكل الطعام ويشى فى الاسواق وبنه الله تعالى ان الاله استبار بفضله
لظاهر ابدانهم وانما ذلك المعنى مستوعب فى نفوسهم معى الكفار عنها فقال
ورا هم يظفرون اليك وهم لا يظفرون اى لا يعرفون وفضلهم الله فمن
يؤتى الحكمة تزداد اوتى خيرا كثيرا وما يذكر الا اول الاسباب ذلك فضل الله
يؤتى من يشاء والله ذو الفضل العظيم **قاعدة** فى تفاوت الناس
اخلافهم الاشياء كلها قسوية غير متفادته من حيث انها مصنوعة بحكمة
صانع واحد حكيم وعلى ذلك بقوله تعالى ما ترى فى خلق الرحمن من
تفاوت و ذلك لا شتر الكما يقول فىض الرحمة وجود ولا تفاوتها فى
التوجه الى جانب الحق المعبود ولكن يختلف من حيث ان كل نوع يخلق معنى

مبين وحمد و بعد انشاقتها فى الانصاف بالوجود فاختلاف درجات
انكاس من اختلاف مراتبها فى العزب والبعد من سبب الوجود ومعدل
الفيض وجود ذلك يختلف افرادهمية واحدة بعد انشاقتها فى النوع تام
لا حد لها مخصصة لافراد ثم لا شى من افراد نوع واحد كثر جملا فاه
لها واما من افراد البشر كما قال تعالى وقد خلقكم اطوارا وقال ^{بعضكم} بعضكم
فوق بعض درجات وقال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض للاخرة اكبر
درجات واكبر فضيلا واعلم ان اختلاف افراد الانسان بحسب نشأته
اختلاف العوارض بحسب النشأة الاخرية اختلاف بالذات كتحقيق
ذلك موكول الى بعض كتنسبا وسنن اري فيما سياتى من احوال
المعاد وقال ولوشا ربك يحكمكم امة واحدة ولكن لرسولكم فيها انكم
قال ولوشا ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا
رحم ربك واعلم ان الحكمة مقتضية لاختلاف الناس فى هذه النشأة
وذلك لان الانسان لما كان غير مكتمل يتفرد له لان يعيش حتى لو ان
حصل هذه الاشياء وتقدر بقاؤه اولى مدة فان اول ما يحتاج اليها
غذوه وما يواريه ليس كيد ما يغذوه مطبوعا ولا ما يواريه مصنوعا

كما يكون لكثير من حيوانات بل يوصف الى صلاتها واصلاح شئ منها بحجة الى
الات غير مفروغ عنها والانسان الواحد وصل الى اعداد جمع ما يتبعه
بالمعية المحيطة فلم يكن بد للناس من تشارك وتعاون في جعل كل يوم صنعة
وهيئة مفارقة للصنعة الاخرى وحياتها قسمت لصناعات منهم كفا
مخترق من منهم معيشتهم فتولى كل صنفا من الصناعات فينقلها باسرا
كما قال فقسطوا امرهم بينهم رزق كل ضرب بالذي هم فزجوا فاقضى ذلك
ان يحلقت جنهم وقواهم وبعدهم وغرضهم يكون كل ميسر الما خلق له وقا
تعالى قل كل عمل على ساكنة فيكون معاشهم مقسمة بينهم كما بينه تعالى الايات
المتقدمة وبمثل قوله وتولا ان يكون الناس امة واحدة لعلن من كبر
ليدوتهم سقفا من فضة فان ساس اذا اجتروا من حيث اختلاف لغزهم
ودواعيهم وسممهم فهم في شاطي صناعاتهم في حكم المسخرين وان كانوا
في الظاهر من المشايخ وقد وقت الاشارة الى ما يتعلق بالمصلحة تباين
الناس فيما روى انه قال لا يزال الناس يخربون ما بنوا فاذا اتوا
ابكوا **انه ذكره في تبصره** واعلم ان اسباب تفاوت ان في الصناعات
والاعراض امور سبعة اولها اختلاف الامزجة والثبات لطيفة وجعلت

العلم

مختلفة كما سأل اليه فيما روى ان الله تعالى لما اراد خلق آدم امر ان يخلق
قبضة من كل ارض فجاء بنو آدم على قدر طبيعتها الاحمر والابيض والاسود
والسهل والحزن والطيب والكثيب والى هذا الشا بقوله والبلد اطيب يخرج بنا
باذن ربه والذي جئت لا يخرج الا كذا او قوله وهو الذي يصوركم في الارحام
كيف يشاء وثانيها اختلاف احوال الوالدين في الصلاح والفساد وذلك لان الانسان
قد يرث من ابويه اثارا مما علمه من حمل السيرة او قبحها كما يرث من ابويه
في خلقتهما وهذا اقل تعالى وقال ابو بصالم او علي بن ابي طالب في
التورية اذا رضى بركت وان بركتي لتبلغ البطن السابع واذا مخطبت
وان لعنى لتبطل البطن السابع قبيها على ان يخبروا الله الذي يكتسبها
ويخلق به حتى اثره موروثا الى البطن السابع وان اثاره اختلاف ما يكون
الطفة التي يكون منها الولد ودم الطفت الذي يربي به فذلك ما شير
بحب ما يكون منه وجبة ولهذا قال تخبروا بخلقكم وقال ان كفاكس
فليظن ان بعض غرسه وقال ابابك خضر الدمس قال المرأة استماني
ست السودا رايها اختلاف ما يتغذى به من طيب ارضاع وطيب المطعم
الذي يربي به وان اثار ارضاع وروى في حديث ارضاع ثبير الطيب يقول

العرب لم تصف بالفضل بقدر كذا وما سبها اختلف احوالهم في ما يديهم
وتلقينهم وتوحيدهم العاد كسنة وقحة فحق الولدان باخذ الولد بالادب
الشرعية وخطار حتى يباله وتوحيده فعل خيرات كما قال مروهم بالتقوى
سبع وظهر يوم لعمرو وكان يصاف عن مجالسة الاروبا في حال
صباه فانه كما شتمه في كل شكل وان يحسن في عتبة الكرامة والشرف
والمع واليق عند المهابة والمذلة وكسنة والدم ويعود مخالفة الشهوة
ومجانبة الهوى وقال بعض الحكماء من سعادة الانسان ان تيقن لم ي
من يعود فطاطي الشريعة حتى اذا بلغ الحكم عرف وجوبها فوجد ما مطابقة
لما يعود فاقوت بصيرته وتعدت في تقاطيها وسادسها من تحصيل
به في اخذ طرفة فيما يتدرب به وسابها اختلف اجتهاده في تركية نفسه العلم
والعمل حين استقلاله فبالفصل العفنة من اجتمعت له هذه الاسباب
السعدة وهو ان يكون طيب الطيبة معتدلا لا مفرجة جاريا في اصلاها
صلحا ودوى امانته واستقامته متكونا من نقطة طيبة ودم طيب على
مقتضى الشرع ومرقن بذر طيب ماخوذ من صفه من قبل مرسيه بالا
واب اتصاله وباسبابه عن مصاحبة الاشرار فخصه بالعبودية بغير

حتى ومجتهد بغيره في تعرف الحق مسارعا الى الخير فمن وثق في هذه الاسباب
بالحق في الخيرات من صحح جهات كما قال تعالى كلوا من ثمره ومن تحت
ارجله من يكون حديرا ان يعد من صفه الله تعالى وانهم عندنا لمن
المصطفىين لاخبار والزوال التام الرذيلة هو من يكون العكس في كل الامور
التي ذكرناها **قاعدة** في ان افراد البشر ذوات لغزس حواسية خيرية
مجردة وكلها عن البدن الطبعي لا عن الصورة المثالية اعلم ان لكل من افراد البشر
قوة خيالية خيرة عند كما تصور الادراكية الغير الموجودة في موادها العالم
اذ ليست هي ذوات حجابات او ضاع واجياز من هذا العالم الطبيعي
كل قوة هذا شأنها في مجردة الذاش عن المواد الطبيعية فكل من افراد
البشر خيال بالفعل والاصل ذلك كيشرون في الاخرة ويحتون الى عالم
آخر قوله تعالى يوم نخرج في الصور فتا تون افواجا ولسائر الحيوانات
لغزس حساسة بالفعل تتجمل بالقوة فليس لها افة اخرى ولا حشر ولا شر
الانهم الا على ضرب اخر لا على وجه الاستباز والاستقلال كما يمانية في
بعض سالها **قاعدة** في ان افراد الانسان لصية مثالا لغيره في
والهيات في اخر الا من حجب الباطن بعد ما كانت منقصة بغيره

في بداية الخلق بيان ذلك النفس الالهية التي هي صورة جسمانية وفضلها واول
 المعاني الروحانية البقا وانها انما تحدث بسبب استعداد البدن في تربيته
 بسبب ملكات النفس التي رتبها ليعبر صورة وانه يخرج بها من القوة الى
 الفعل لانها في اول الخلق وشا من الفعل في هذه الاشياء الطبيعية وبعينها
 امر بالقوة في الاشياء الاخرى في صورة في هذا العالم ويسوي الى العالم الاخر
 فلما ان تخرج وانها من القوة الى الفعل بواسطة حركات استحالته
 نفسانية تستعد بها الصورة من اجناس الصور الاخرى وتعد بها ونفس
 وانها بعينها كما يسوي الاجسام الطبيعية التي تخرج من القوة الى الفعل بواسطة
 حركات جسمانية تستعد بها الصورة من اجناس الصور الدنيا وتعد بها
 او تحقق من الاتحاد بين المادة والصورة وكان الله خلق في هذا العالم
 من المادة الجسمانية انواعا من حيوانات كالسباع والبهائم والوحوش
 والطيور والبقا ربها غيرا وولد ذلك خلق في الآخرة من المادة النفسانية
 من الانسان والوحوش المخلوقات كالملك والحيوان والجماد والنبات
 كل نوع من انواع الحيوانات وهي كلها مخلوقة من النفس الانسانية فالانسان
 نوع واحد في هذا العالم قال تعالى انما انما بشرا مثلكم وصوره انواعا من

الكرة

كثيرة مثل الله وفي القرآن آيات كثيرة والى على ما ذكرناه من التحقيق وهو
 انما الله به خاصة من اهل النظر ولم احد في كلام احد حكما وغيرهم
 واحمد الله العزيز الوهاب الذي شرقت به من بين اصحاب الاحباب منها قوله
 تعالى ويوم يحشر من كل امة فوجا من كل امة فوجا من كل امة فوجا من كل امة فوجا
 وقوله يومئذ يصدر الانس سبأا ليردوا انما لهم وقوله وما كان
 الانس الا امة واحدة فاشلفوا وقوله كان الانس سبأا ليردوا ^{خلفوا}
 ولو لا كلمة سبقت من ربك لقتلهم فيهم فيهم فيهم فيهم فيهم فيهم فيهم
 في الدنيا باهوتهم في صور قلوبهم وقلوبهم في الخارج ويشكل ابدانهم باسكال
 مناسبة لبيات نفوسهم كما في الآخرة وقوله ولو شا جعلكم امة واحدة
 لكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء والانس مما كثرتم تعلمون وقوله انما جعل
 كالحجر من ما لكم كيف تكلمون وقوله بل يستوي الذين يعلمون والذين لا
 يعلمون وقوله وما تارة واليوم ايها المجرمون وقوله ما كان الله ليعذب
 المؤمنيين على ما انتم عليه حتى يميز بين خبيث من الطيب الاية وقوله في حق تعلم
 بن باعورا مثل كمثل الكلب في حق حمله الاسفار من غير فهم مثل الذين
 التوراة ثم لم يحلو ما كمثل الكلب في حق حمله الاسفار من غير فهم مثل الذين كذبوا

بآيات الله وقوله او تلك كالانعام بل هم اضل وقوله في حق بعض افراد
 ليسوا كذلك هم خير البرية وفي حق بعض افراد كذلك هم شر البرية ولا
 شبهة في ان النفس من هو خير الخلق لا تساوي في الحقيقة النوع النفس
 من هو شر الخلق وما اشد في النسخة ويطلان قول من زعم ان النفس افضل
 البرية فانم الاسباب النفس ابي جبل تماثلان في تمام حقيقة النوع الثاني
 واما الثالث منها بوجه عوارض واول خارجة عن تمام المهية النوعية
 اصل كجبر والذات اعلم ان الله قد حكم بكفر من قال بان نفس النبي
 عاملة للنفس سائر البشرية في قوله قالوا البرية وانا كفروا وقوله او قوله
 البشر انا واحد ائتمروا بما قوله تعالى قل انا انا بشر مثلكم فاما ذلك
 المشقة الظاهرة **عاشرة** في ان الروح الناطقة الباقية بعد خراب
 البدن وبيان على ما هو المشهور ان اجزاء البدن تتحلل وتبدل والمدرك
 منه ثابت فلو كانت النفس سطل بطلان البدن لطلب عند البدل
 كيف وعلاقتها مع الروح الجارية وهو ابد في التحلل بطلان وان
 كل ما يعدم فانما يعدم بانعدام شئ من علله واسبابها وليس لها
 مادة ولا صورة بل صورتها ذاتها وفعالها غير قابل للنفا وكذا تعاليمها

الاضل لها

اذ لا محل لها فلا مضاد ولا مراد لها حتى يطلبها او يتغير بها استعداد
 حملها وليس بينهما وبين البدن العلاقة شوقية وهي اضافية والاضافة
 نصف الاعراض وزوالها لا يوجب زوال الذات المضادة والاضافة
 ضعف الاعراض مقوما لوجود كجبر وهو حج هذا اضافية كلام العلامة
 في الباب وفيه بحث من جهين الاول ان النفس الانية عند جبر
 عقلي انها عند عدم اول عقل بالقوة وانما يصير عقلا بالفعل بعد نزول
 الاكساب وتحصيل العلوم الحقيقية حتى يخرج ذاتها من القوة الى الفعل
 فيردونها عقلا كيف حتى بدون البدن مستقل الوجود ومفارق
 الذات فان كل مفارق الذات مستقل الوجود وعند عدم عقل بالفعل
 كل عقل بالفعل كامل في العلم والمعرفة والمقدر حلقه هف ولهذا
 وقع الاختلاف بين تلامذة المعلم الاول لهم وشرح كلامه في تعاليم
 الهنولاني بعد بوارج الابدان فذهب الاسكندر الافروديسي الى ان
 النفوس الانسية اذا فارقت الابدان وهي ميولانية فانها تتحلل اذ
 يتصور شئ من الصور العقلية التي يتوهم بها بالفعل واما ما سطره في
 سخا لعدني هذا الراي ويرى ان هذه القوة باقية وانما يسهلهم بوعا

مال الى مذنب الاسكندر في بعض مسائله و اعلم ان المواضع لاصول الفلاسفة
 القائلين بوجوه القوة الخيالية الفاعلين عن جوهرية وقواهما هما الالوان
 الداعية هو المذنب الاول لما اشترنا اليه من ان المادة العقلية لا وجود
 ولا بقا لها بصورة عقلية تقو بها بالفعل اما رانيا وتفر دنا ثانيا بالبرهان
 من تجرد القوة الخيالية عن البدن الطبيعي اتحادا مبدئ محذور باق في عالم
 البرزخ في حيا النفس الانسانية حتى العوام ويطيبان باقية بعد
 البدن كما هو موافق الشريعة والكتاب يستعمل من ضروريات الملة
 الخفيفة واما ان نفسية النفس كوجودها الخاص الذي يلزمه الاضافة
 الى البدن الطبيعي وليست هذه الاضافة كاضافة الاشياء التي عرضت
 الاضافة بعد تمام وجودها وهويتها كالملك والريان والريس والاب
 غير ذلك مما يعرض له الاضافة بعد تمام الذات فالاضافة التي من
 قبل التمس الادل بيزول بزوالها الذات المضافة بنفسها كمواليتها
 وكذا حكم نفية النفس فيزعم بطلان جوهر النفس بطلان اضافاتها
 الى البدن اللهم الا ان يذهبوا الى ما ذهبنا اليه من اثبات كبرية جوهرية
 واثبات الاستدراك في وجودها النفساني كما دل عليه البرهان

الذكرة

المذكورة في كتبنا وآيات القرآنية المذكورة انفا ولما خردون من
 الحكماء كما يوعلى ومن يحيد وخذوه مصرون غاية الامر اني نفس
 الاستحالة كجوهرية ولذلك قصر واعجزوا عن اثبات كثير من المقاصد
 الحققة كحوش الاجسام ووجود العالم الطبيعي كله وكاتحاد العاقل
 والاثبات المعاد جسماني وبقا اكثر النفوس وهي ان الله والتوسط
 في الكمال وغير ذلك من المطالب الشرعية التي من اويتها شهد اوتى
 كثيرا اما الايات الدالة على بقا النفس بعد خراب البدن
 فكثيرة منها قوله تعالى كمن ينزل في سبل الله امواتا بل اجيا
 عند ربهم يزقون فحين بانا هم الله من فضل وكان المراد من هذه
 العقيدة المختصة بالكاملين في العلم فانهم الاجا حية عقلية كالموت في
 حيلة العدم عند ربهم المرزوق بالارزاق المعنوية والارزاق العقلية
 لا يبرهان الذات الحسية وحيالية وقد وقع التسرع في حكمة ما اتانا
 من فضل على وفاق قوله تعالى من يوتى حكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وقوله
 في سورة البقرة بعد ذكر تعليم الكتاب والحكمة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
 والله ذو الفضل العظيم فعلم ان المراد بهما بانا هم الله من فضل

هو بعينه المذكور في تلك الاليتين منها قوله ولا نقولوا لمن يقبل في قول
امواتا بل احيا ولكن لا تشرون وقوله الى ربك يومئذ المساق وقوله
الى ربك الرجى وقوله ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي عذاب وقوله والذين
رزقكم في الارض اية تشرون وقوله وصوركم كما صوركم واليه
وقوله يوم يقوم الناس لرب العالمين وقوله ان كتاب الابرار
عليين ان كتاب الفجار لفي عذاب والمراد منه كتاب النفس وكذا قوله
واذا صفت نشرت فان النفس في هذا العالم مطوية بافهام الهيات
وتعشرون الاجسام بافهام الاعراض والتصور مشورة وفي الاخرة
بالعكس من ذلك فان اجرام السموات مطوية هناك لقوله تعالى يوم
نظوى السماء كطي السجل للكتب الاجرام الارضية مقبوضة لقوله والارض
جميعا قبضة يوم القيامة والنفس والارواح كمشوثة بازرم وعلم
ان جمهور الفلاسفة لم يعلموا حقيقة الروح وبهيئة النفس الا قدرا
يسيرا يلزم من احوال بعض مراتبها ومقاماتها من جهة النظر وان احوال
البدن وعوارضه وذلك مثل كونها مركبة مدبرة واثان صفتان
نسبتان يشتركان فيها حيوانات اما ادر كوا من بقائها بعد شوط

نفسها عن البدن فانما عرفوا ذلك من كونها محل العلوم وان العلم لا
يتقسم فلا تصور انقسام محله وفيه مواضع انظار كما ذكرناه في كتب العقيدة
سيما وعند المحقق العارفين ليس العلم باحقاق العقيدة كجمل صورتهما
النفوس اما الحكم بكونها قبل البدن فاكثرت هم الكثرة وذلك من قال منهم
بفلم تقم عليه ربنا ولم يقدر على دفع الشكوك الواردة على ذلك ولم
يكفه حشبا راحدا الشقين من كون النفس قبل البدن بل كانت
او كثيرة لانه يلزم على كل من شققت بايها لافصولهم الاختفاوية واذا كان
بها حال سبيلها في العقل انفصالا من النفس كذا فكيف حال من
من اجل الجبال واولى وسادس سبيلها لاجل ذلك قال تعالى و
عن الروح على الروح من امر ربي وما اوتيتهم الا قليلا **قاعدة** في بطلان
النسخ اعني شق النفس الشخصية من بدن الى بدن محال سواء كان البدن
عضويا او فلكيا طبيعيا او برزخيا يريان افا وانا التدايا وهو ان النفس في
اول كونها اطلبس حتى تحده مع البدن وهي بالقوة في كل ما لها من احوال
والادراكات حتى في كونها حساسة ثم تتدرج في الاستعداد والترقي
فخصيرة لاصحة حافظه ثم جوهر افا واما من مولد ثم حساسا على البدن

من الكشف الحواس الى الطين كحاشيت اول قوة النفس ثم الدوق ثم السهم
السمع والبصر ثم يصير مبعثا وسهنا او ان تجرد عن البدن الطبيعي كما اشرفنا
اليه ثم يصير مشكرا وكراما ثم عاقلا معقولا وعند ذلك اذ ان تجرد عن العاين
ومفارقة للشا من فقد بان ان النفس قبل تجردا مطلقا مقامات طبيعية
يناسب كل منها لمراح خاص وتكون معين حسن مخصوص من ان البدن
من الخفية والظهورية والبعثية والبراهنية والشباب والكمولة والشجوة والبر
والبعثية وما يحكي النفس والبدن تجر كان مسا في الخولات الطبيعية والظهورية
مسا في الكالات التي تناسب كل منها بسبب ان يقع لها شرف ونبات
فلسفة عن البدن وانما اصل ان كل طرفة حركته جوهرية ذاتية الى غاية ما واهما في
كل قدر من حد ووالاشغال مرتبة من الوجود ويكون بحسبها فعلا وقوة
بالقياس الى ساقها وقوة بالقياس الى لاصها وكل موجود وصار بها
شيئا فلا يمكن عوده الى الحالة التي كانت فيها بالقوة والاشغال كالتعب
متوجهة الى ما لها من الكمال فتمتسك ان يقع شيئا منها على وجه الاشكال
الجوي الطبيعي فاذا تمتد هذا فنقول كما لا يمكن ان يصير القوة الحيوانية نباتية
ولا النباتية معدنية ولا المعدنية صورة عنصرية على عكس ما هو الجوي الطبيعي

الذي

الذي ظهره الله الاشياء عليه فكذا يستمع ان تخليق النفس التي كانت
متعلقة ببدن وخرجت في بعض احوال من القوة الى الفعل
اخري باوادة بدنية حادثة عند اول كونها كالنطفة والجنين ونحو ذلك
فان النفس المنسقة عن بدن من الابدان قد خرجت في بعض احوالها من
كالات الوجود من القوة الى الفعل وظهرتها لا يمكن فرض تعلقها ان نوي
بدن جديد الا عند حد وثرة واول تكونه فاذا لم ينم من اشغال النفس الى
بدن اخر كونها في احد بحيث يكون نفعه بالفعل وبدنه بالقوة وهذا
مجال كما اوضحنا فثبت ان يستمع بالمعنى المذكور مجال والاشغال
بمعنى تحول النفس واشغالها على سبيل الاتصال من نوع الى نوع ليس
بمستحق كمثل الصورة الطبيعية للمادة خلقه الانسان من الحيوانية الى النباتية
ومن هنا الى الحيوانية ومنها الى الانسانية ثم الى الملكية وما بعد ذلك
وجه النزول كما في اية موسى طاهرا وفي هذه الالة باطن وهذا الاشغال على
وجه النزول لا ياتي في ما ذكرناه انما من توجه كل نفس الى ما فوقها وذلك
لان الخروج من القوة الى الفعل في شئ من الكالات الحيوانية لا ياتي
الشقاوة في الاخرة بل يوكف فان اطلق الى التدارك الاخرة متفقا

بعضها طرق السجادة والوصول الى دار الكرامة والقرب من عند بقدر
 وبعضها طرق الشقاوة والوصول الى دار الاثم وبعده من ضوارة
 ورد في منج الباطن لهذه الامة قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 اعدوا لشره يلبسون حلوه والكباش قلوبهم كالدباب استهم على
 من العسل وقلوبهم امر من البصير **كشف خفا البصير** ما علم ان ما نسب
 الى قدام الحكماء كالفلاطون ومن سبقه من اساطين الحكمة وهم المقبولون الوارثون
 علومهم من مشكاة النبوة هو بعينه ما ورد في الشريعة الحكمة الالهية من صيرورة
 النفوس الالهية على صور النور من كيو انما تناسبت لاعمالهم وفعالهم
 المؤدية الى ملكاتهم ولهذا قيل ما من مذهب الاو للشيخ فيه قدم را
 ثم ان المتأخرين كما في ضر والى على ومن قضى اثره لما لم يظفر بتحقيق
 الاخرية بجزئية النفوس كيو انما المنسلخ عن الابدان الطبيعية التجاؤا نارة
 الى القول بان النفوس الثقية الفاخرة يتقل بعد هذا البدن الى ابدان
 الحيوانات القصاة في جنم العناصر عندهم والنفوس الكاملة العارفة ترقى
 الى عالم السموات الى الجنة عندهم وهذا ما ذهب اليه احوال الصفاة
 التجاؤا الى القول بان بعض النفوس كنفوس السبله وبعدهم لا حشر لها

ان بعض

وان بعض اصحابنا اعز العارفين متعلق نفوسهم ببعض الاجرام السماوية يصير
 موضوعا لحياتهم كجرب ما وعد بهم الشريعة لنفوس الاشياء ايضا يتعلق
 بتلك الاجرام وعند بعضهم كصاحب النورجات يتعلق بهذه النفوس الثقية
 بجرم وحقاني غير متفرق تحت كرامة القدر وحقان العناصر وكل هذه الافوا
 زين عن طريق النصوص والكحرف عن حياذة الحق وقد علمت من
 خراب الافلاك ومن هذا فضلا عما تحتها وايضا لزوم الشايع للتحليل
 بحاله وايضا بحسب اتمام الصورة والحال يستحيل ان يصير منفصلا
 مؤثره ليس طبيعة له ولا يدركه وما لم يفعل عن مؤثر اخر كيف يصير
 موضوعا لضر فاشة وما اثراته والعارف بكيفية كيفية في حكمه لغب وما ذكره
 ادنى تأمل بل حتى القرام ما لو حاك الير من تصور النفوس بصور ملكاتهم
 وهي بدانهم المكتسبة المشهورة في النشأة الاخرة وذلك لانه ان سئل
 قائم مادة طبيعية ولا في جهة من جهات العالم الوضعية ونسبها الى النفوس
 افضل لازم الى فاعله بالنسبة القابل الى المقبول والنسبة المادية المستعدة
 لتعلق النفوس الى النفس وما يطابق لما ذهب اليه الشرايع الحقة وعليه كل
 كلام قدام الحكماء في باب التناسخ وهو المراد من آليات القرآنية الآتية

الرحم كقول تعالى الى كلما نضجت جلودهم بدل ان جلودهم غير ناضجة وقول العذاب
وقوله ما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امسناكم بما فرغنا في
الكتاب من شئى وقوله وجعلنا منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت وقوله
فلما لهم كونا قرده عانسين وقوله يوم ننهض عليهم عليهم اشهدهم وابدعهم صلهم
با كانوا يعلون وقوله قالوا لعلنا نرى ما كنا نلطفنا الله الذي
انطق كل شئى وقوله وكثرهم يوم القيمة على وجوههم عيا وجبا وصماويهم
كلما جنت ردنا بهم سعيرا وقوله واذا الوجود حشرت اشارة الى القتل
جواهر نفوسهم الى نفوس الوجود لعلها صفاتها عليهم فصورت نفوسهم
في القيمة بصورت حيوانات الوشبة بالنسبة لاصفاتها وبنسبة نفوسها
وكذا قوله يا معشر الجن هذه اشدكم ثم من الناس وقوله يوم يصدر الناس
ليروا اعمالهم وقوله كبير العجربين يومئذ فاذا قوله وكثره يوم القيمة وقوله
يسجون في جهنم ثم في النار يسجرون وقوله الذين كذبوا على وجوههم
جهنم اولئك شر مكانا ومن اضل سبيلا وقوله واذا وقع عليهم القول اجريا
لهم دابة من الارض ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون يوم نحشر
كل امة فوجا من كذبنا باياتنا فتم يزعمون وقوله ففرق القول بالملوك

بالمعقول

لا ينطقون الى غير ذلك من الآيات المشيرة الى تبديل الصور والاشكال
تبدل الاطلاق والاحوال وكذا قوله ان الذين كذبوا باياتنا ولقاء الاخرة
لا يفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى ياكل في سم نخيلهم وكذا الكف
تجر العجربين لهم من جهنم همادوس فوقهم عرشا كذلك تجزي الظالمين
والباكين ان تظن من ظاهر هذه الآيات وغيرها ان الجنة وطاقتها ليست
اجرام السموات كما زعموا فانهم في العلم الذين يريدون ان يدخلوا
بيوت العلم من طهورها ولا يدخلون البيوت من ابوابها فان الجنة باقية
لانها هي دار البقا والافلاك وما فيها دار القبا وهي من عالم الدنيا و
الجنة من عالم الاخرة وعالم الصورة الغائبة عن هذه الحواس الدائرة
الطبيعية وايضا ان الجنة كما لوحنا اليك تكون في داخل حجب السموات والارض
ومثلها من هذا العالم منزلة الجن من الرحم فافهم ان كنت من اهل
الافضل بصرك عن مطالعة هذا الكتاب والتدبر في غوامض علم القرآن
وعليك بممارسة التصرف والاجابة والآيات وعلم السيرة والادب
وتتبع العربية واللغة وحمل آروية من غير دراية وما هو كالتوجه عند الكمل
البحث عن مسائل اللغوية المختلفة ونوادير عبارات الطلاق والعتق

واسلم والاجارة والرأفة وتتم الامور التي المستندة فروعها على الكسور
 يدق فيها كخصل الخبز الى غير ذلك من المهمات التي يحتاج اليها الى النذرة
 بعض الاحاد في بعض الاوقات وقد نصب الله لها كبر الامور التي هي
 اذن نزلت منها احوال ما يعجزون الامر فيها ويصرون عليها ويفرون بها
 وكل ضرب بالهيم فزحون وفيه كل احد على قدر جهته ولا ينفعكم نصحي ان اردت
 ان النصح ويريد الله ان يعزبكم ما يقع الله للناس من رحمة فلا مسك له
 وما يسكت فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم وما يدل على الشايع المنيوي
 الاخرى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله ان كبر انكس على صورنا تم قوله
 كبر بعض الناس على صورة تحس عند القردة ونحوه قوله ان كبر
 تاسون وكاتبون تحبون وقوله من خالف الامام في الصلوة كبره
 راسه وراس حماره **ثم ذكره تسمية** قد اكتشف لك فيما مر من ذلك
 زيادة ان جميع افراد الناس متوجهون بحسب ما اودع الله في عزائهم
 نحو البنية الا على خاص احد الا وفيه الحركة المعنوية نحو الاخرة الا انهم
 متقا ونون في هذا التوجه والحركة الجبلية وسير الباطني بحسب اجابات الحركة
 ودرجات القرب والبعد فمنهم من يسير نوره الى الله والى جهة الاخرة

كذلك

كقوله تعالى نورهم لمضي من ايديهم وبما بانهم ومنهم من يجذب الى الغاية
 لهية بخطاب ارجي كما قال يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
 مرضية ومنهم من يساق الى الموت جبراً وقد البتة من سطوات سد
 عالم الحميم وسوما من سباط ملائكة العذاب كما اشير اليه قوله ولوترى
 في عذرات الموت والملئكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسهم وكذا عند المصير
 بعضهم فزحون ببقاء الله وبعضهم كارهون ومن كره لقاء الله كره
 لقاءه في قوله كره الله ان يبعثهم في بطونهم وقيل اقصدا مع الفاعلين وقوله
 حتى جاء الحق وظهر امر الله بهم كارهون وبعضهم نواكس اركوس من
 اعلى عليين كما في قوله ولوترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم **ثم تسميتهم**
الارواح في بيان النسبوة والحكاما وفيه قواعد **فعدة** في اثبات
 الشجرة النبوية وفضلها على جواهر سائر البرية اقتضت بحكمة الالهية ان
 تكون الشجرة النبوية مصفا مفرد بل نوعا واقفا من الانسان ومن الملك
 جالسا في حد ذاته من عالم الملك والملكوت مشاركا لكل واحد منها
 على وجه فانهم كالملك في اطلاقهم على ملكوت السموات والارض
 كالشجر في احوال الطعام والشرب والملئكة مسلم واقفا من نوعين مختلفين

مثل المرجان فانه حجر شبيه بالاجار شيب اعضانه وكما نخل فانه شجر شيب
 في كونها محتاجة الى تلقيح و بظلالها اذا قطع رسها وجعل سبحانه البتة في ذلك
 ابراهيم ومن قبله في ولد نوح عليهم السلام كانه بقوله ربه بعضهما من
 نعم عليهم السلام وان كانوا من حيث الابدان بشرين ابراهيم منهم من
 حيث الارواح ملكيون سماويون قد ابدوا بقوة روحانية قد حصوا
 بها كما قال في عيسى وايد بروح القدس قال في محمد نزل الروح
 الامين على قلبك لتكون من المنذرين وتخصيهم بهذا الروح ملكيتم
 يقبلوا من الملكة باعنيهم من المناسبة البشرية فذلك قال وجلناه
 ملكا جعلناه رجلا تنبها على انه ليس في قوة عايش البشرية الذين لم يخطوا
 بذلك الروح ان يقبلوا الامم البشرية ولما عمى الكفار عن ادراك هذه
 المنزلة عزوا الانبياء من فضيلة ابوتهم واكروا منزلتهم وبنوتهم منزلة
 عليهم عليهم السلام كما قال تعالى ان اتهم الابرة مثلا تريدون ان
 تصدوا عما كان يعبد اباؤنا فالانس بما لاضافة الى سائر انسا
 كالانسان بالاضافة الى سائر حيوانات وكالقلب بالقياس الى
 سائر الاعضاء والجوارح وايضا منزلة الانس بما لاضافة الى سائر
 منزهة

النفس

الشمس من الارض ومنزلة عليهم وعلم وارثهم وما يهبهم من علم الامم منزلة ضوء
 الشمس ونور القمر من ضوء نواحي الارض كما قال هو الذي جعل الشمس سماء
 والقمر نورا وكان الوجه الارض لا يستضي الا بنور الشمس والقمر والنجوم
 نور الشمس هو المفيض على القمر ونجوم وغيره فكل منزلة علوم الخلائق لا
 تحصل ولا يترك في نفوسهم الا بواسطة نبوة الانسباء عليهم السلام وعلى
 هذا دل بقوله ربنا وبعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم اياتك ويعلم الكتاب
 والحكمة ويركبههم وقوله هو الذي بعث في الامم رسولا منهم يتلوا عليهم
 اياته ويركبههم ويعلم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لذي ضلال بين
 فالتد تعالى بركي الانسباء بوجه الملكة وركي الانسباء بوجه
 كالطابع الذي حصل له كتابه ثم بوجه تقيت في السموع المحلقة مثل
 تلك الكتابة ونسبة الملكة الى النفس التي كسبت ضوء الشمس الى جوارحها
 ونسبتها الى سائر الانسباء كسبت نور الشمس الى سطح الارض **قاعدة**
 في هداية انفس الاشياء الى مصالها كل ما اوجده الله فانه يهدها لما فيه
 مصلحة كانه عليه بقوله تعالى هو الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدى وهداه
 لكل شئ ما يناسب خلقه فهداه الى الصراط المستقيم بالاسم فخلقها كالاشياء

الارضية ادخلت وعلما بهما نحو الارض وكانا يرتجحا للعلو وهداية للجمود اما
الى افعال تعطيانا بالتسخير وبالاهام كالخيل فما يتعاطاه من اسياسة وجمود
الهيوت المتدسات من غير اسراف من عمل العسل كما اشار ابي بقوله
اوحي زكيا الى الخيل ان اتخذى من جبال سوتا ومن الشجر وما يورثون
كلى من كل الثمرات واهلكى بسبل زكيا لادواك الخيلوت فى نسخيدية
الملكية بالتسخير والاهام فى افعالهم المختصة بهم وسيدية العقل لان علومهم
كلها ضرورية فطرية فانما الانسان قد اتى تعالى اياه بكل ذلك والكفر
وذلك انه يراه تارة بالتسخير كاقوة تسخير نفسه لغيرها بالتحريك الاخذ
فى افعالها الخيرية وادراكها الحسية ومن بعد ذلك العقل كحركة نبضه
جذب للعداوة وضده وغير ذلك من افعال الخيرة والتخيرية وتارة بالاهام
كما عند الطفلية بالابضاع ومصر الشىء والتشكى من الامم بالبيكار
طرا سيدية العقل فانه يعرف الاويات وسياوى العلوم وطورا
بالفكر حيث يتوصل الى استنباط المحبول بالعلوم فهو وان حلتى الا
لن ان عاريا من المعارف التى جعلها للحيوانات بالاهام ومن المكاتب
التي جعلها للحيوانات بالتسخير ومن العلوم التى جعلها للملكة بالعطف

الديانة

والبدية فقد جعل الانسان بالعقل والفكر قوة التعلم وقوة تحصيل الاوقات
والاسباب المتعددة والالات المتعلمة فهو مكلف بذاته فى تحصيل المكاسب
والاكتسب ما ينفعه فى عاجله واجل حجبته التمدنى يستفاده ذلك
وذلك الى نفسه وذلك لفصلية لدار ذميلة وانه رفعة له لاضمة لفضيلة فان
اتمد باعطائه اياه بالعقل والفكرة واليد العاقلة قد عطاها كل شىء
ولو عطلى له حجابا عطلى غيره من الالهام شيئا شيئا كان قد منح سيرة
الاشياء لان فعلية البعض يمنع عن قوة ساير الاشياء ويحقق هذه
المسئلة يحتاج الى مقدمات فامتنع من ذلك عنها اكثر المنوعين الى العلم
وقد ظن قوم ان الله خلق الانسان من بين حيوانات خلقا مشقوصا
يعطى اسلحا يدفع به عن نفسه كالاسد والنمر من الايات والمخالب
ولاجناح يهرب به عن الاعداء كاللطيخ والاقوة للشىء والجمود فى الماء
الحيوان والاكتفائية فى لباسهم كافي ساير حيوانات حيث انما
كثيرا يفتقر اليه انسان ولاجل ذلك قال تعالى خلق الانسان
ضعيفا وذلك لظن صحيح من وجه وفاسد من وجه اما وجهه ظمنا
اشرا ليه من ان فعلية الوجود وتاكيد الصورة يمنع قبول الكمال الا

والضيق القسوى في الما وفساده فلما رعموا ان ذلك تام صورة الانسان ولم
يعلموا ان ذلك ابتداء خلقه ومادة نشوه وكما له كاشحة بالقياس الى الشجرة
ونظفه بالقياس الى الحيوان ولو كانت للحيوان كاشحة لم يكن حصولها الى عت
النمو ولو كانت للظنفة توه استحال ان يصل الى قبول الحيوة فلو لم يكن في ال
حجب والظنفة اشق عن كل ضئيلة وعلم لما كان في جوهره صلح لكل
ضئيلة وعلم ولاجل استنبيه على ذلك قال تعالى وان الله اخضعكم من بطون
اجهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار ولعلكم تشكرون
حاجة الى ما ذكره بعضهم في معنى قوله تعالى خلق الانسان ضعيفا ان
المراد به ضعيف بالقياس الى الملائكة الاعلى لا بالاصناف الى الحيوانات
بل ان هذا الضعف اعمه للوصول الى الدرجة العليا والاستحقاق لخلق الله
قال بعض الحكماء جعل الله لكل شئ كالا يناسق اليه طبعه وقد هداه الى التخصيص
لتحيزه اكله عليه بقوله اعطى كل شئ خلقه ثم هدى وللانسان سعادات
كثيرة اجمت له وهي النعم المذكورة في قوله تعالى وان تعدر نعمت الله
مكتوبا ووجه النعم على القول المحل ضرب ايم لا يبيد ولا يحول وهو النعم الاخرى
وضرب يبيد ويحول هو النعم التي يورثها احد الاله وهو نازع الى سعاداتها

بجده ولكن كثير ان يخلق فطر ليس لبعاده في ذاته انه سعاده فيغير
فيكون كما قال تعالى والذين كفروا اعانهم الله ليضربنهم كسبه الظان ما
اذا جاز لم يجد شيئا وقوله كما اشتهت بالريح في يوم عاصف
لانها كلما عور وقتنه كما قال الشاعر انا الذي اكرهوا باوحت من
رأنا ساقه ثم انقضت **قصة** في تحقيق قوله تعالى انك ميت وانهم
ميتون وسيان ان الموت حق اعلم ان من حكمه الله بالثمة والتمهيد ان الله
تعالى قد جمع في خلقه الانسان ما فرده بالملكه مقربين وما فرده بالحيوان
المبعدين فافرد الملك بروج علوي باقى وافرد بالحيوان بروج سفلى
فان خص الانسان بجون مركب من الاروصين فان حيوانى وباقى ملكى
اتخذ اذنا واحدة كما بين في موضعه فاحكمته في ذلك ان الروح الملكى
مستحيل ولا ينام ولا يتغذى واما غذاؤه ليسح والتغذيس هو شابة
انفس الضرورى للحيوان ولذلك ليس للملك ترقي من مقام علومه
الروح الحيوانى مستحيل متغذى تام قابل للتحويل الا ان الله اذا ما
ماست لم يبق منه شئ فجعل الله الانسان عاملا للروحين ليسطوع
الملكى بطبع روحه الحيوانى في التغذى وقبول الفسا الذى يعبر عنه بالموت

ليصير روحه كجواني كما بنا سخيلا قابلا للفناء ويطلع روحه كجواني بطبع
روح الملك ليصير عارفا بالقدس كما ملكا باقي بعد الموت
اي موت كان طمسيا او حيوانيا او اديا في خاصية الروح ان يحل الغذاء
من جنس المغذى ولونه وكيف وصاير من جنسها وخاصة الروح الملكيان
يلج الله ويقدره ويتغذى بذكر الله وطاعته والشوق الى لقاء الملك
يفوق فيه النور الالهي وتجوهر به ولا جل ذلك يزاد ويجذب الالهية في
تجوهره يحصل لرفع من الغايب وجوده والبقا بنوره فهو في كل
بشا وتطور بطور بشا به ميت ذوق الموت والبعث فكانه مات عن
ثم لبث الى ربه في نشأة اخرى حيوانية بوزن كفا قال تعالى ومن كان سبيما
فاجيناه وجعلنا لوزر اميشي به في انفسكم في انفسكم ليس يخرج منها
فهذا الموت الذي يسبق به الروح الانسان الاحيا بنور الله انما استناد
من جهة النفس الحيوانية التي هي ذائقة الموت على الوجود المذكور ولذلك
عبته بقوله ونبلوكم بالشر والخير فتبين لكم اي نبلوكم بايهما من موت النفس
الروح فالاول كالمكرويات من الخوف والنجس ونفس من الاموال والنفس
والشرا وسائر السموات شر او فيها موت النفس وجوه اهل النار في

لا يبرز

المقنطرة
كالجوبات الى سمواتها جزا وهي السموات من الناس السنين والقائرا
من الذهب والفضة والخيال المتوارة والافانم وبحرث فيها جوه النفس وموت
القلب فهي كالتماثيل التي ابتاعها من صبر على موت النفس بالمكرويات
فلا البشارة بجوه القلب واليها النفس لو لم يستحق ان يرجع الى ربه بجانبه
ارجع الى ربك اضية مرضية باللفظ والكلام كما قال ابن جرير قد
فلم حاد كراهه ان الانسان العبد اسلك على صراط الله المستقيم الوصل
الى درجة الوصلين هو الذي حصل له في كل وقت من اوقات حيوته الطبيعية
لموت بعد حشر الى الله تعالى حتى ينتهي به الغاية والمنتهى والرجوع الى
المبدأ الاعلى ان قوله انك ميت وانهم يموتون محمول على حقيقة من حاشي
الى ان ويل كما فعله المفسرون **عاشرة** في الكشف عن الميتة الانسان
منظر الاسم الله وحليته الرحمن قال الله تعالى انما عرضنا الامامة على
والارض والجبيل فامتن عن حملها وايقن منها وحملها الانسان انه كان
خلوا ما جولا قد شعت احوال العلماء والاشيخاء واختلفت اراؤهم في ان المراد
من هذه الامامة المخصوصة حملها الانسان باذنه اقل ان المراد منها العقل
فيقتضى الملك وقائل انه التكليف فهو مشغول بالرجوع لانه سائر الناس في كونه

مكلفا وقابل انه التركيب من الروح ويجد فتوض بالفلك وقابل انه
الهيئة الاجتماعية كما صلت من اجتماع القوى الفاعلة والمنفصلة لنفسه ^{بدنية}
المدركة بانواع الادراكات بحسبه الحيوانية والوهمية والحقية ^{لمحركها}
الحركات الفكرية والارادية والطبيعية الكمية والكيفية والاذنية والوضعية ^{بالحكمة}
كون الذات الواحدة بحيث يوجد فيها المنزج سايرا كاشيا وهو ايضا
كما ترى الانتفاضة بصورة العالم الكبر لانه ايضا شخص واحد وحدة طبيعية
لان شبيهة المذكورة يوجد في بعض الحيوانات النامية كالحرس ما عند
من يرى لها نفسا مدركة للكلمات على انه قد اهل في كل من هذه الاحتمالات
وغاية معنى الامانة وموداما من كونها عارضية مدة من الزمان ثم سرود
الى اهلها وصاحبها كحقيق هذا المقام يستدعي تهديد قاعدة وهي ان جميع
الموجودات سوى الانسان له حد خاص من قضا الوجود لا يتعداه وكل
له مقام معلوم لا يتجاوزة وهو ثابت بالفعل ليس فيه قوة الاشغال
من طور الى طور ومن كون الى كون فالفلك في فلكية والملك في ملكية
والشيطان في شيطانية والجماد في جمادية والنبات في نشوء ونماء و
الحيوان في شهوة ومغضب كل منها في غاية ماله من الكمال اخفله وانمام

واما الانسان

واما الانسان الكامل فانه في كل ماله من الكمال تبلغ اليه ما من صفة القوة
وجوهة الفعل كما هو شأن المحرك بما هو محرك لا ترى انه ضعف بحسبه
كما يجال والمعادن وانه ضعيف البنية ليس كالاشجار في قوة التقوية ^{لنبتة}
والتوليد وانه ناقص الحيوانية ليس كالاسد والصيل وحية الطير وغيرهما
الحيوانات النامية في قوة الحركة ولهذا يحتاج في بقاءه الدنيوي الى
معاونات ومعاونات خارجية تقاونه وتعينه وتحفظه وتصوره عن الافات
والاصد كما قال سوا القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة وقد ولدت
من من يديه ومن خلفه ححفظة من امر الله اليه الاشارة بقوله خلق
الانسان ضعيفا وقوله ان يسلبهم الله ما كسبوا من ضعف
الطال والمطلوب بالحق ليس له ما دام بحياة الله نوية مقام خاص
في الوجود لا يتعداه يا اهل تريب لا مقام لكم ولا اجل بده اخصاصه كية الطور
في الاطوار والخروج من كل ماله من الكون مستعارة والاشغال من بده الله
الى عالم الاخرة ودررا لبرار والمهاجرة من عنة الذي فيه مهاجر الى الله
الواحد القهار كما في قوله ومن يخرج من بين مهاجر الى الله ورواه في
الموت شهد وقبح اجره على الله وليس له مقام معين فلا يسير الى جميع

المقامات وادليس له صورة معينة فله تصور بكل صورة التحلي كل حلية
 قال الشاعر: لقد صار قلبي فابا لكل صورة فمرغى للفران ودير اربهان
 اذ انظر ما ذكرناه فنقول ان حقيقة الامانة هي المعبر عنها تارة بفضل الله
 فضل الله بونية من يشاء والله ذو الفضل العظيم هي المفيض الالهى الاعم بلا واسطة
 والمراد منه الفاعل عن كل شئى والبعا بالله والانس من من الممكنات
 مخصوص بذلك ما سميت امانه لان الفيض بلا واسطة هو عن صفات
 تعالى وقد حله الانسان لا غير لما ذكرنا من ان ما سواه غير مستعد لقبوله
 لتقدير كل منها بوجوه خاص فالعقلية غير منسلخه من الفلك حتى متى فارغا
 عنها قابلا لغيره وبكذا الارضية من الارض وجمالية من الجمال وكذا الكلي
 في السموات والارض وجمال اذ المراد من الاله عرض الامانة على كل
 لا على بعضها والتقدير ان عرض الامانة على اهل السموات والارض وجمال
 ومعنى عرض الامانة عرض تحمل الفيض الوجودى على وجه العارية الماخوذة
 المرودة الى اهلها اذ هو قبول الفيض الوجودى الفايض من ابتدائها
 على الوجود المذكو محض بالان الكامل دون غيره كما علمت فكل عرض
 عاما على الممكنات بارا على المخلوقات كلها فلم يقبلها احد للعلة المذكورة

الا الانسان الكامل لعشره وعجزه وضعف قوته وبرائه ذمته عن حسيح
 الشغل الوجودية وقطع التفات عن ما سوى محب المطلق كما على الله
 خلية بقوله فانهم عدوى الارب العالمين وبقوله انى ذهب الى
 سيدى **شهر** ان نسبة الانسان الى ساير المخلوقات كسبته
 القلب الى ساير الاعضاء وقد تحقق في علم الطبيعة ان قوة الحيوة لفيض
 من الروح الى القلب وبواسطة الى ساير البدن فيصير ذواته وحس
 حركة فكل ان فيض الروح عام على اعضا البدن كلها على وجه العارية
 المرودة الى اهلها وهو الروح عند الموت الا ان قبوله وحله محض بالقلب
 ثم من القلب يسرى اثره بجملة بوجه اشراف وعروق ما سارها الى
 ساير الاعضاء لكل منها ما يناسبه فيكونه ذوقه حيوة وحس وحركة
 كذلك عرض الفيض الالهى عام على جميع المخلوقات على وجه يقوم عليها
 مدة ثم يرجع الى سببه ومفيضه عند القيمة الكبرى الا ان قبوله بلا واسطة
 وحل صله محض بالان الكامل ومنه يصل اثر الفيض الى ساير المخلوقات
 وهذا هو سر خلاص المخصوصة بالان **تمت** واما قوله تعالى انه
 كان ملوكا جهولا على صيغة المباعدة فيه الاشارة الى ان الظالم من

يظلم غيره وظلوم من يظلم نفسه وكذا الجاهل من يحول غيره من يحول نفسه الظلم
 الانسان على نفسه فافقاه ذاته وامانة نفسه بالارادة واما جهل نفسه
 فلانه ما عرف نفسه ولم يعلم انه ليست ذاته هذه البهيمة الاكلية التي لا تملك
 الماتية وما علم ان هذه البهيمة الحيوانية هي قشر ذاته ولها لبها روحها وروحها
 ايضا قشر ولها لبها روحها وهو محبوب الحق كما قال سبحانه وتعالى
 ومعلوم عند اهل البصيرة ان محبوب الحق ما لا يمكن ان يكون وان محب
 الحق ما لا يمكن ان يكون فان الشيء لا يجب الازالة ولا يحبه ايضا ذاته
 فمن احب غير الله فقد غلب عن قلبه ابرز اسم حيث انه كما قال تعالى
 حكايته عن حاله فانه عدو الارب العالمين وايضا لاجل عظم من اجل
 الان في نفسه لا يستلزم ذلك جلد برب قال تعالى لئن لم ينته عنهم
 انفسهم وبغيره لعكس ليقول من عرف نفسه فقد عرف ربه وفي
 الحكمة العتيقة من عرف ذاته فالمن اجل نفسه فقد ظلم على نفسه غيره يظلم
 اولئك الذين خسروا انفسهم وذلك هو الخسران المسير في اعلم ان علم النفس
 بذاته حيث لا يكون الا بحضور ذاتها لانه يحصل بذه المعرفه لا يمكن
 تصور الابد على الوجود والظلم في النفس في الوجود والنور في الوجود

وذا

وفي قوله ان الله خلق في طلته ثم شمس عليهم من نوره فمن احب ذلك النور
 فقد استمدى شارة الى هذا المطلب فان الظلمه اشارة الى ذوات الاشياء
 انفسانية اظلمانية قبل خروجها من القوة الى الفعل ومن الظلمه الى النور
 الاشياء من الظلمات الى النور هو الله تعالى والنور هو الفيض الوارد
 على النفوس القابلة للخارج به من الظلمات الى النور كما يخرج القوة البصيرة
 باشراف النور الشمسي عليها من القوة الى الفعل فبصيرة بالفعل بعد ان كانت
 مبصرة بالقوة اذ انقرض هذا الحقول لما عرض الله الاما على المخلوقات
 فكل مخلوق لم يكن منور ابر شمس نورا الله ما عرف شرف الاما في نفسه
 اما الاجسام فبعد ما نسبتها واما ارواح الملكة وغيرهم فلانهم لم يكن
 لهم راحة حكمتها بقوة اظلمية وبعولية فاقصدوا ما عرفوا حق المعرفة
 فام من ان حكمتها وشغف منها نظر عليها وحلها الان لاجل استعداد
 الجسدية واطلمية وبعولية فصارت اظلمية وبعولية في حق حامل الاما
 وودى حتمها مدحا في حق الخائنين فيها ما تبصره اخرى اعلم ان هذه
 الآيات الكريمة باذياتها اخرها ما لم يشعر بذم الان كان الاول كان
 مشرا بعبده وهو ايضا يستدعي تهمة متقدمين احد لهما ان كل ما عدا

من الافلاك والعناصر والمركبات وغيرها فلها ضرب من الوصول
 المشهود له سبحانه والفاضل ذواتها لا تخاطب وجود كل منها في وجوده
 فاعلة فان فاعل كل شئ هو جنة فاعلة ما عاها كما هي في ضيقه فوجود كل
 معلول مقدم من وجوده ووجود كل علة تام اوجده معلولها وكنه الكلام
 في وجوده علة العلة بالقياس الى تلك العلة معلول المعلول بالقياس الى
 ذلك المعلول فثبت ان جميع المكنات الجعولة وجودها متضمنة منطوق في وجود
 القوم تعالى وجميع النوار باستملاكه في سطوع النور الالهى الا افراد الاله
 فانهم بواسطه رعية سلطان الوجود واستيلائه عليهم وجاهلهم كمنه يصنع
 الا كما يترعون ان لهم وجودا وانانية وقدره متعلقة وثانيتها ان كان
 موجودا جمانى او روحانى في هذا العالم الاول سلوك وجودى واستجانه
 ذاتية يوحى كمنسوية الى جانب الحق صاير الياه كافي قوله الا الى الله
 نصير الامور فوجود كل موجودا مكانى بمنزلة امانة عارضة تروى الى صاحبها
 اخر الامور ما سوى الان لا يعوق كمنه عن سلوكه كسبل الحق
 عن تحمل هذه الامانة فعلى هذا القول المراد من الامانة الوجود والفايض على
 كل موجود لان وجودات المكنات هى بمنزلة شجرة ولواع وجود الحق

ففى ليست قائمة بالممكنات بذاته تعالى فلما وقع عرض الامانة بمعنى لبطه
 على مياكل اهل السموات والارض فبحال فابوا ان يحلوا بغير علم ان لهم وجود
 اماني لوجود الحق كما لان الغير الكامل حيث يزعم ان له وجودا بل خرجوا
 عنها وانكروا عن وجودهم الذى كانوا عليه وشقوه عن تحمل لان التقية تصيد
 به الوجود والنهى الصلى الامكانى مناضطه عظيمة والبعده عن ميسر الفيض والوجود
 الكرامه والرحمة وحلها الان لظلمة البعد الى النور لتقرب جهلها من
 السكينة والعبادة فى الخروج عن هذا الوجود الظلمة والذئاب الى عالم
 الحق تعالى فتقوله انه كان ظلوما جهولا على هذا ما ويل مذته للانسان و
 على ما ويل الاول يدع له ولا منافاة بين التاويلين بل الكل محتمل فانهم
الطرف الثاني فى علم المعاد وبيان حشر المتخسرين الاجساد وفيه اثنا
المشهد الاول فى بيان العظة الاولى للانسان والعود اليها وفى التعاليم
 من مراتب البعد ومرتبات النبية اعلم ان المبدء هى العظة الاولى كما قال
 عظة الله التى فطر انفس عليها لا تبتلى خلق الله والمعاد هو العود
 اليها لقوله كما بدأكم تعودون فالشارة الى المبدء قوله كان الله ولم
 يكن معه شئ وقوله وقد خلقك من قبل ولم يك شيئا وقوله لى

على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا كورا هذا الوجود الممكن
الخروج من العدم الاصل الى الكون وهو كدوث الاشارة الى المشي
قول كل من عليها فان وتحي وجب ربك في الجمال والاكرام وقول كل شئ
بالك الى وجهه وقول لمن الملك اليوم بعد الواحد القهار وهذا الخروج
من هذا الوجود والناقص المجازي الى العدم الاصل والبدء والرجوع
مقابلان في اجهة متحدان في الموضوع كما وقعت الاشارة اليه في الحكم
المبدئية من ان يسئل الرب تعالى ويحيى بخلق فقال الرب تكلم
قالوا بلى وكلم العباد من ان يسئل الرب ويحيى بخلق فقال لمن
الملك اليوم بعد الواحد القهار فالسقوط الاول لان من الفطرة
اي من العدم الى الوجود وهو كدوث التي فيها ابونا آدم واسماها كمال
يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة والسقوط الثاني في له من العدم الى الوجود
هو البوط منها الى دار الدنيا لقول تعالى بسطوا منها جمعها والرجوع
الى الفطرة هو الوجود المجازي الى العدم وهو ما علمه العباد
بالموت الطبيعي كل من عليها فان ويستحي الموتى جهة السعد والكار
من اصحاب الشمال حم الاشقياء وان في عدم النفس موت الفرع قوله

وتقع في تصور قفح من السماوات ومن في الارض ويستحي حبه العالمين
يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية ويستحي حبه الموحدين
ادخل في عبادي وادخل حتى اعلم ان الحسنى الى الدنيا هو النزول من
الكمال الى العوض والسقوط من الفطرة الاولى والاحتداد ويحس من الخلق
ليس الا على بنسب الذناب من الدنيا الى الجنة ثم الى جوار الله وهو العود
الى الفطرة والتوجه من النفس الى الكمال والاحتداد كخلايق الى خالقهم
يكون على هذا السبيل التمدد والخلق ثم عبده ثم تحشرون فالاول هو
النور وغروب الشمس عند نور السموات والارض وان في يوم
الكلية وطلع الشمس من مغربها فالعبادة من الاول ليد القدر والعبادة
من الثاني يوم القيمة في ليلة القدر تنزل الملكة والروح فيها باذن ربهم
من كل امرئ في يوم القيمة تعرج الملكة والروح اليه في يوم كان مقداره
خمس مائة الف سنة **اشهد** في الاشارة الى علم الله في سر
القيمة وفي قواعد **قاعدة** في معنى القيمة قال صاحب الكشاف انما سميت
الساعة الساعة لانها تسقى اليها النفس لا تقطع المسافات المكاتب
لقطع النفس الزمانية بحركة جهرية ذاتية وتوجه عزري الى الله تعالى

كما بينا في لية ضرورة الموت لطبيعي من مات وصلت اليه ساعته
وقامت قيامته وهي ساعته القيمة الصغرى على هذا العاشر واليوم
القيمة العظمى والظلمة الكبرى التي ساعات الاعتناء كاليوم للساعات
او كالمسألة للأيام واعلم ان اهل المعرفة واليقين لا يتكبرون في امر ساعته
فيظفرون قيامها كما شغلوا اهل الحجاب العقل الذين شكوا في وقوعها و
يسئلون عن وقتها ويقولون متى هذا الوعد انكستم صاويين بل القين
لغائبا ويرون كانهما قائمة عليهم كما في قوله تعالى وما يدريك لعل ساعة
تربس تبجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشغولون منها ويؤجلون
انما نحن الا ان الذين ياربون في آتائه لولا صلوات الله عليه وقوله يسئلون
عن الساعة قل انما علمها عند ربي في كتاب لا يحيطها لوقتها الا هو تعلم في
السموات والارض وقوله ويقولون متى هذا الوعد انكستم صاويين قل لا
ملك لغيري نعمنا ولا نصر الا ماشاء الله لكل امة اجل اذا جاء اجلها
لا يستأخرون ساعته ولا يستقدمون وقوله يسئلون ان اسع عن
ساعة قل انما علمها عند الله لعل الساعة تكون قربا وقوله ان الساعة تاتي لا
يرىها ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال بعض اهل المعرفة الحق الذي

ان علم الساعة مردود الى الله كما قال الله ساعة وليس للحول
ان يؤمنوا بشئ من اسرارنا الا كما يان الا كما بالالوان من طريق
الايمان بالغيب كما قال يؤمنون بالغيب وكان ادراكات العقل
اسرار على نحو ما ليس هكذا ادراكات اليقين اسرار على العقل انظري فلما
يقصرون يحيط بها احد ما دام في الدنيا ولم يتخلص عنها عن اسرار الوهم
فقد يخيل وقول الكفار متى هذا الوعد انكستم صاويين نوال عما يستحيل
عند علي موجه فان امر الساعة اذا كان كلج البصر وهو اقرب متى سؤل
عن زمان سير الحركات المتحركة الزمانية فاستحال جواب عند هو
كقول القائل لكه اذا وضعنا له المصبرات من الالوان وغيرها كيف نشأ
تدوق هذه الالوان وجواب الحق من ذلك ان العلم بها عند البصر
كذلك اجواب الحق مع الكفار اذا قالوا متى هذا الوعد ان يقال لهم ان
العلم بذلك عند الله فمن رجع الى الله تعالى وحشر اليه كان يعرفه
علم الساعة وان عند الله كما قال عنه علم الساعة فلا تمترن بها واد علم
ان الحجاب وصحاب الظن والارتياب يزعمون يوم القيمة يعيدون الالوان
بحسب الزمان كما قال وما اظن الساعة قائمة وناسا عندهم الجحيم

كما قال ويقذفون بالنف من مكان بعد واما اهل العلم واليقين فيرونه
فربما يجي الى ان كما قال اقرب الساعة ذئق القهر ويرد فيجب المكان كما
قال واخذوا من مكان قريب وقوله يوم يرونه بعيدا ورونه قريبا وكان
قبائلا يدحجها وخازنها وتناول من ثارها وكان ايضا يد النار
يستعيد بالتمسك من شرها وصرها كما روى عنه في حال صلوة لكسوف
لذلك لم يحكم ولم يصدق بكون خازنه مؤمنا حقا ما لم يكن مشاهدا في
الآخرة واولئك واهلها واولها واصحابها بعين الحقيقة او ما لم
اصححت مؤمناتها قال لكل حق حقيقة فما حقيقة ما نك قال ايست
في الجنة تيزارون واهل ان ربي النار تيعادون بحديث **قاعدة**
في سر القيمة وزمانها وحكايتها اعلم ان القيمة كما مرت الابدال شارة في
حجب السموات والارض من رتبتهما من هذه الحجب كثيرة الخبيث من ارحم لانه
ولذلك لا تقوم القيمة الا اذا زلزلت الارض زلزلا لها وخرجت الارض
الثقالها واذا تساقطت واذا ثار بها وحقق واد الارض بدت
والقت يا فيها وشكلت واذا ثار بها وحقق واد تساقطت
واد الكواكب انقشرت واد الشمس كورت اذا النجوم انكدرت واد الجبال

جزء

فجرت واذا القبور بعشرت واذا النجوم طست واذا السماء فوجت واذا الجبال
واذا الجبال سحرت واذا الصحف نشرت واذا السماء كطت واذا النجوم سمعت
واذا الجبال رفعت علمت نفس ما قدمت واخرت يوم ترجف الارض
يوم تذكرا الانسان ما سعى وبرزت يحكم لمن يرى يوم يقوم الناس
العالمين يوم يخرج في الصور فاتون اذوا جاحش السماء فكانت ابواب
وسيرت الجبال فكانت سرايا يوم ترجف الارض والجبال وكاث الجبال
كثيلا جبالا يوم جعل الولد ان شيا السماء منقطر فاذا انقح في الصور فخرجوا
وحلت الارض والجبال حدك ذكره واحده فيومئذ وقعت الواقعة واد
السماء في يومئذ واد يوم يخرجون من الاجداث سرايا كأنهم الى
يوضون يوم ينظر المرء ما قدمت يداه يوم لا تملك نفس لنفس شيئا
والامر يومئذ لله يوم تنبى السرايا واذا بعثنا في القبور وحصل ما في الصدور
فادام الملك خارج حجب السموات والارض فلا تقوم القيمة لان
القيمة كما مرد اصل يدحج عند الله وعنه علم الساعة وقوله لا تقوم
الساعة وفي ذوالارض من يقول الله الله اشارة الى ان ارجل
ما دام خارج حجب القيمة سر على علمه فاذا قطع حجب وخرج في حضرة العبد

صارت القيمة علانية عنده بعد ما كاشفها عنه ولذلك لم يخبر ان الله
ولا نور الاخرة لابي ولا ولي ما دام في الدنيا وما لم يصر لا بصيرا بصيرا
وان سبنا انما كاش القيمة علانية عنده حين قطع حجب السموات والارض
ونفذ من افقار ما فادى الى عبده ما اوحى ما كذب الوعد ما راي القدر
زلة اخرى عند سدرة المنتهى عند ما جسد الماوى اذ بعثى السدرة بالعيشى اذ
ابصر وما طغى القدر من آيات ربه الكبرى ثم اذ ارجع الى استقره و
من ضايق به كجب صارت ذلك الشهوة عنده سرا وعينا وتقلب المعانية
جرا كما كان قبل العروج وانما كان عينا وعلانية حين قطع حجب السموات والارض
وكان من وراء كجب على حكمة فالسر سر ابد احب هو والعلانية علانية
بى علانية واعلم ان السر القيمة من الاسرار العظيمة التي لم يحرك الا سبنا
لانهم من حيث كونهم رسلا اصحاب شرايع القيمة يوم جزاء بلا عمل ولوم السر
يوم عمل بلا جزاء وتب بلا ثواب والاول اهل قيمة من حيث ولايتهم وقربهم
عند الله كما في قوله صلى الله عليه وسلم لا يسعني في ملك تفرق لابي
مرسل اخبر عن حاله ومرتبته باطنية واما حاله في غيره ذلك المقام فكان في
قوله ما ادرى ما يفعل بي ولا يكلمني ان يحكم الا الله وقوله سئلوا عن

الذوات

الذوات ان مرسها فيم اش من ذكرها الى ربك فتسبها انما انت
سند من كشيها وقوله انما انت سند وكل قوم ما وقال العلي انما السند
وانت الهامى وبكلمة الشريعة هى المشرع العالم والقيمة هى المقصد والغاية
فصاحب الشريعة من حيث كذا لك يقول لا اعلم الا انى ولا اقول لكم انى
ملك ولو كاش اعلم انى لا استكثرت من بحيرة ما سنى السوء **مختصة**
عنه لا يخفى عليك ان الله ياكلون ناقص ما فيها كون ناقصه وجوده جوا
صغيفة الوجود متعلقة بالذوات بغيرها بل يخرج امرها وضعف وجودها
الذوات حتى يحتاج نفوس الاولية ما دامت فيها كالاطفال الى حمد وادب
فالمهمه كاللحان والذواتية كالزمان ككل من الزمان والمكان لغات
صغيف وجودها غير محتج الوجود ولا فاد الذوات فوجود كل جزاء من الزمان
تبقى غيبية صاحبه وخصوص كل حصه من الزمان يستدعى فقد صاحبه واما
وجود الاخرة فهي كون نام مستقل بغيره مستكف بذاته وكذا الموجودات
الاخرية فهي كون ثابتة قائمة بذاتها وبنات مبدعها وشبهها
الذوات عن القوة والاستعداد وعن الاشارة الى الارضه والمواد
بى منفرة مبدعها بجد الملك يومئذ وقد وكل الله يوم القيمة فليس

المكان الآخرة تقسام وتفصال ولا انصرام وزوال والزماتها تجد
انقضاء ولا شروع وانها بل يدان على هذا النحو مسلوبان هناك لكن
اذا اريد ان يخرجها لا بل هذا العالم المقيد بسلاسل الزمان والاعمال
المكان لا يمكن ذلك الا بضرب من المثل فاذا اشير الى زمان الآخرة وحسب
عن السؤال عن متاع يعبر عنه باقل زمان والطفه وهو ما يسمى بجور الان
وما امرت ان لا تكلج البصر او هو اقرب اذا اشير الى مكانها وحسب عن
بعضها باوسع مكان فيق شبه عرضها كعرض السماء والارض وقد مر ان
بداع مثل امر الاعداء قوله كما بدأكم تعودون وقوله كما بدأنا اول خلق
بعينه والاول غير زمني وما امرنا الا واحدة كلج بالبصر فكذا ان في
وما امرت ان لا تكلج البصر فخلقكم ولا تتكلم الا كنفسي واحدة **كلمة كشفية**
قال صاحب الكشف القيمة قياتان الصغرى وهي مخلوقة من ثبات فقيدها
قياسه والكبرى ووقتها مبهمه ولها مساعده عند الله ومن وقتها فهو كما
لقد ذكره كذب لوقا تون وكل ما في القيمة الكبرى فله نظير في الصغرى لما
علمت ان الانسان عالم صغير واوله المنوخ من احوال الانسان
الكبير ومفتاح معرفته هذه الحقايق معرفه بعض الاسانيد وتسل الآخرة

بالاول

بالاولى والموت بالولادة والولادة الكبرى بالولادة الصغرى و
الدين بالام والقبر بالرحم والبدن بالثمة فمن اراد ان يعرف معنى
القيمة الكبرى فليطوّر حتى يابو حدة التامة وهي السموات وقص الارواح و
اندراس الارض والامكنة وصنمخال المواد والاشخاص ورجوع الخلق
كلهم الى الله وعود الروح الاكبر ومطهره واثاره الاله تعالى في فاصل
عنده حتى الافلاك والاملاك والنفوس والارواح كما قال صديق
في السموات ومن في الارض الامن شاء الله وهم الذين سبقت
لهم القيمة الكبرى فيستعمل في القواعد السابقة والشواهد الماضية من
اثبات الحركة الجوهريه والاستحالة الذرية وتوحيد كل سالف الى حال
ورجع كل شئ الى الله وعود كل ناقص الى كمال من اثبات الغايات
الذرية للاشياء الطبيعية وافاعليها الذرية فمن موجود الاويع
لا يرجع الى الله لولا بعد حجاب الكوار كثيرة الاموت اذ في
او استحالة او انقلاب فكله حركة وانقلاب لا بد له من غاية والغاية
غاية الى ان ينتهي الى غاية يجمع فيه الغايات وهي يوم واحد
بل لحظة واحدة او قرب منها حاد يجمع الاوقات والارضة

والامات التي تقع فيها النهايات كما ان جميع البدايات يتهدى من
بداية واحدة لمبدأ واحد شعب منه كل بداية ومبدأ ارض من نور طينة
بؤر يقين وشاهد حشر جميع القوى الا ان ينسج بآبئها وحيلها في انشاؤها
وهي انما الى ذاته واحدة بسيطة وحانية ووجهها اليها واستهل كما
فيها كما انها نشأة وبسطت منها واشتجعت تباينت وكثرت بوجه
فالروح منه سباطة القوي على مواضع البدن واليه يرجع النور
من محابس مظاهير ثمان عليه التصديقي يرجع الكل الى واحد القهار
وسهل له سلوك سبل الابداء لهذا المطلب الشريف الذي اكرم
عنه عاقلون وهو سبحانه العظيم الذي غر معروضون اما شأدت يا صبي
تبدل اجزاء العالم وطلبها في كل لحظة واما رايت انها مترابطة
دايمة بعضها الى بعض حركة جوهرية ذاتية وتوجهها جليا الى مبدئها
كما قال ولقد ميراث السموات في الارض وقال الا الى الله تصير الامور
فلكونوا تجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم **قاعدة** في معرفة
طريقة الاخرة ونبش اعراض الخلق عن سلوكها اعلم ان طريقة الاخرة
سهلة كسيرة غير وعرة ولا صعبة ولا تقوس مجبولة عن سلوكها لانها

التي وقع المرور عليها عند الحجى من ذلك العالم الى الدنيا وقد علمت ان
اطباع كل ما متوجهة الى الغايات ثم ان هذه الطريق وضمت والاعلام
مضوية والهداة فاعلمون والقواد موجودون والمعلمون من قبل الله
مرسلون وكتب والرسائل منزلة كما قال الله تعالى ولقد ارسلنا
رسلا وانزل معهم الكتاب والميزان وقوله وانزلنا آيات بينات
وقوله جانك بعبار من تكلم وقوله قد جانك من الله نور وكن مسين
بيدي به الله من اتبع رضوانه الى غير ذلك من الايات في الحج والنبأ
ومع ذلك فانك تسر عاقلون عنها معروضون عن سلوك الاخرة كما قال
ولكن انك تسر عن آيات ربهم لعاقلون وقوله وكاين من آية في
اسموات والارض يرون عليها وهم عنها معروضون اشارة الى انهم
مع كونهم يابرون على منازل الاخرة بحسب العزيمة والطبع معروضون عنها
بحسب الارادة والكسب لانه مرض قد طرات على نفوسهم وغيرتها
عاجلت عليه وقوله ولقد عهدنا الى ادم من قبل خلقه ولم نجد له عزما
وقوله قل هو بنا عظيم وهم عنه معروضون واما سبب اعراضهم عن سلوك
طريق الاخرة فهو اشياء كثيرة لكن مع كثرتها وكثرة شعبها مندرجة

تحت ثلثة امور كما قيل رؤسا شيئا طين ثلثة شيئا الطينة ووساها
المعاده ونوايس الامثلة اما الاولى فعبارة عن دورى الطينة و
الشموات النفس والموثرا البها في قوله تعالى زين لنا حسب
السموات من النساء والبنين الى قوله ذلك متعلق بحياة الدنيا وهي كلها
حجب اخفية على القلوب اذ استعرت فيها وتحتك بصيرتها و
ورينا على امرأة اغلب عني على عينه وقر على اذنه كما قوله تعالى شينا نتم
لا يظنون وسوا عليهم انذرتم ام لم تنذرتم لا يؤمنون جعلنا على قلوبهم
كنة ان يهتدوه وفي اذانهم وقرا وقوله وان تدعهم الى الهدى لا يسمعون
وقوله وترى بهم ينظرون اليك وهم لا ينظرون وقوله صم كرم عني فم لا يسمعون
وذلك لان السمع والبصر وغيرهما من المدارك التي يمكن بها ادراك
الامور الاخرة ليست بهذه الظواهر المادية التي اشتركت فيها سائر
الحيوانات مع الانسان بل بذه قشور وملابس على تلك الاشياء التي
يركن بها امور الاخرة كما ان مدركات هذه اشياء قشور وقشور
حجت على مدركات تلك المشكوك في تصور الموعودة في الجنان المستورة
عن عين الخلق من الانسان والجان كما قال ولا تعلم نفس ما اضاع لهم

من قره اعين فجاد بما كانوا يعملون وادراكها متوقف على نزولها من قشور
وخراجها عن موادها التي هي كالقصور كلها انها مذكرة فمن شاء ذكره وانما
يذكر اولها الابصار فمن نظر غير ذلك من غير خبره وانما وسوس المعادة
فهي شويطات النفس الامارة بالسوء وتزينها الاعمال الغير الصالحة ويؤيد
الاعتقادات الكاسدة وتصويرها الاذ الفاسدة بصورة بحيث يفتن اذنه
الخيال والوهم كما ان من اشتم الاول قوة الطبع وحسن قل من انكسر
بالاخيرين اعمال الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون
صفا واما نوايس الامثلة فهي كسابقة اهل الضلال واليه المتهورين بالفضا
والدراية واهتمامها شيئا طين من الانسان اعنى علمه السوء واجابته دعوتهم
تقرب اراهم الفاسدة وقفا انما رتب المغوية لفضل قوله تعالى وان نطق اكثر
من في الارض لضلوك عن سبيل الله ان تبصرون الا اطلق وانهم لا يظنون
ان اطلق لا يعني من اجتناب شيئا وقالوا ربنا انما آتينا من الضلال من اجتناب
بجملتها تحت اذنا ليكنوا الاصلين وقالوا ربنا اسئلكم لاجلنا فاقم
عذابنا ضعفنا من النار وذا سعة عظيم وحجاب شديد وقع على الكائنات
اعنى تعلية الجبال المشبهين بالعلماء من اجل ليس انضالين المصلين المكذبين

لانها اسند وهم لا يشعرون هم الذين قال الله فيهم ومن الحسن
 كجادل في اسند بغير علم ولا هدى ولا كتاب يهتدى به في غلظه ليضل عن
 سبيل وقال ومن اتأسس من كجادل في اسند بغير علم ويخرج كل شيطان
 مر يدك عليه انه من تولاه فانه يضل ويهديه الى عذاب السعير وقال
 افرأيت من اتخذ الهه يوتنه فله الله على علم وشم على سمعه وقلبه وحمل
 على البصر وعشاه فمن يهديه من بعد الله اجلا ثم يكون **قائده** في سبيل
 الاغراض عن سلول سمع المعاد بتكليف النفس وتعليقها وشوهر القلب وتبديده
 وهي الظلمة حينئذ الصدر وعذاب القبر والاحراق بناجهم والحمران عن ليدت
 النعيم والاحتجاب عن حال رب العالمين لما امر ان توائم المشاة الاخرة و
 وجوه القلب بما يكون بالعلم والمعرفة فمن لا علم له لا قول لنفسه ولا حوده بلقلبه
 ولا نور له ولا علم ان دار الاخرة دار حيوانية علمية ووجودها وجود ادراك
 ليست كدار الدنيا التي هي دار الموت والرزوال والجمل والظلمة قال
 تعالى ان دار الاخرة لحيوان لو كانوا يعلمون فيقدر نور المعرفة يكون
 قوة اوسع وسرعة المشي الى منازل الاخرة قال يوم ترى المؤمنين
 المؤمنات نورهم يسير بين ايديهم وبما انهم من لا نور له لا عيش لهم سلك

قوله

قوله ومن اعرض عن ذكرى فان له سعيرة فمساك ونشرة يوم القيمة اعني
 اعلم ان للهي مراتب اعني القلب الحقوقي فانها لا تعنى الابصار ولكن هي ^{التي} ^{للقالب}
 التي في التصدور والمراد من الصدر ايضا الصدر المعنوي الذي هو ^{النفوس}
 الحيوانية البشرية المدركة للجزئيات فلكل المراتب مثل المشاة فانه ^{غشائيا}
 فهم لا يهتدون بالحشم حشم الله على قلوبهم ويطغ بل طغ اسد عليها كغيرهم ^{الذين}
 كلال بل ان على قلوبهم كما لو انهم يبصرون وهذا غاية مراتب العمى المؤدية
 الى الحمران واما سبب غلظت الحجب الاحتجاب من الحق كلاتهم عن ربهم
 يومئذ لم يجز بون ثم انهم لصا لو **شهادته** في تحقيق القبر وعذابه
 وثوابه قال بعض الاركان ليقض الانسان اذا تجردت عن البدن بال
 يتجرد عن انما هو وعبارته بل يصحبها الهيات المكتسبة وهي عند الموت
 عارضة بمفارقة البدن عن دار الدنيا مدركة واثما يعونها الوهمية عين
 الانسان المقبور الذي مات على صورة كما كان في الروايات بعضها
 على صورته التي كانت في الخارج بعضها واثم الامور ^{عنان}
 بحسبها ان طغى وثأب للالام الواسلة اليها على سبيل العقوبات
 الحسية على ما وردت به الشرائع الحققة وهو عذاب القبر وان كانت ^{سعيدة}

في تصور ذاتها وصور اعمالها وشايج ملكاتها وسائر الواسع النبوية
وقد كانت تعقده اذ هو في استصوره فهذا ثواب القبر لذلك قال
الشي القبر روضة من رياض الجنان وخرقة من خمر الميزان فالقبر الحقيقي
هذه النيات وعبادته وثوابه وذكرناه اشبه كلامه واول علم ما ذكرناه
العالم الخبير غايته ما يمكن ان يقول هو ومن يجذر وعنده من الذين
رغموا ان يخرج الباقي من الانان بعد الموت ليس الا وهو اعتقاد لا يصبغ
قوة الخيال فضلا عن قوة الحس فصعب عليهم اثبات عذاب القبر وثوابه
على الوجود الادراك كجزئي الحسنى اما نحن نجد اننا فلما ذهبنا الى ان
لاننا غير هذا القدر الطبيعي بل انما ينادوا حواسهم من السمع
البصر والذوق والشم واللمس يدرك بها الصور والاشكال الاخرى
من المشويات والعقوبات الموعودة في سائر النيات فلا يثبت
اثبات كثر من امور القبر وما بعد الموت على الوجود السمعي المشمول
ثم العجب من هذا القائل من في طبقة كيف يمكن اثبات هذه
الادراكات كجزئية بعد الموت لانها التي توفى عنهم على الالات
الجسدية والقوى الطبيعية المادية والوهم ايضا عندهم قوة قائمة بخبر

الدماغ

الدماغ فكيف يبقى العرض بعد فساد موضوعه ونحن عندنا ان كواهر الالم
الحاس من الانان امر باق بعد الموت الطبيعي قال اعظم المحدثين
محمد بن علي بن بابويه طاب ثراه اعتقادنا في المسألة في القبر انما هي لا
سها فمن اجاب بالتصواب فله بروج وريحان في قبره وبجبهه نعم في الآخرة
ومن لم يات بالتصواب فله نزل من حميم في قبره وفصلية تحم في الاخرة
واكثر ما يكون في عذاب القبر من القيد وسواه فالاكتشاف بالول
واشد ما يكون عذاب القبر على المؤمن مثل اختلاف العين او شرب حيا
ويكون ذلك كفارة ما بقي من الذنوب التي تكفرها الهوم والنوم
الا مرض وشدته النزاع عند الموت قال بل الكشف والشه وكل من
الخطا من بصيرة وشاهد بعين القلب باطنه في الدنيا لو انه مشوا ما نوح
الموديات واصناف اسباع مصورة عنده مثل صورة الغضب الشهوة
والمحبة والحسد والكبر والعجب والرياء وكل من هذه المعاني صورته في
الباطن كما لها صورة في الدنيا مغشوة بغيرها مغشوة عن تأثيره بوق
خارجة فليس الدنيا يكن الاحراز عنها بل ان اجاب او عدم قصد من
جانبه او غير ذلك بخلاف تسبغ الباطن فان كونه حقيقة اسبغ وبت

ذلك يمكن من صميم قلب من ربح ملكة تسبغ فيه وكذلك الحيات والقطار
التي في البرزخ او في الاخرة فانها لازمة الايلاء والايذاء من غير دفع
ولا معارض لانها صورة خالصة بلا امتزاج بغيرها ولا اختراق وانفكاك
بعدا واصور كلما في القيمة صور حصة لبيط غير مشوية بوجوه من سباب
وهو اذ وكذا انما الاخرة ليست كالدنيا حمزوجة بغيرها من ذات
ادجوا او مادة حطب او شمس او غير ما بل رخصة فطاعة
لذاته للشئ تدعو من ادبر وتولي وقد ورد في الحديث عن النبي
في عذاب القبر انه قال بل تدرون ما اذا نزلت فان لم يصبها
قالوا الله ورسول اعلم قال عذاب الكافر في قبره تسعة وتسعة
تسعون يمينا بل تدرون باليسنين تسعة وتسعون حية لكل حية تسعة
وئس فيسونة ولسونة ويخون في حبه الى يوم يموتون فانظر يا عا
لعمري القدر والاعتبار في هذا الحديث وقبره ابدء فاني والله
اعلم بصين اليقين ان هذا الحديث ونظيره الواردة من طريق الكتاب
والسننة في احوال القيمة وحوالها وحق وصدق فامنت بها ايماناً
معرفة ما بالكشف والشهود وبصرت بانام صبر وادب وبتك من سبابا

بنا يقين والست كالمختلف اجابيل بالحكام الاخرة و احوال القيمة
بدا وامثاله ويحده ويقول آني نظرت في قبر فلان فلم اركب شيئا من
تلك الحيات صلا ويعلم اجابيل المتكلف العنين في معرفة الله اليوم
الاخران هذلتين له صورة غايية عن هذه الحواسل ذكرها كانتا حصة
بانه وضع مادي بالستة الى حمل الحس الاثر ولا حل ذلك لم يقع الا حس
بهذا التين وما يحري مجراه من حيات الاخرة وهو ذما تها ولد عنها واما
لحذر لطيفة وعشاة بحس الظاهري وان تلك الحيات والنوبات
ليست لها صور خارجة عن ذات الميت اعني صميم قلبه وعين باطنه
الصوره في القيمة بصورت اخلاقه وعمله وقد مره الاشارة الى ان
الحوسه باهي محسوبة لذات تحه بالجوهرا بحاس بل الروح هي با
بحاسن الاليس لذات الشام وهي التي يتالم ويلتذ منعم و
تبعث في الدنيا والاخرة جميعا لكن في الدنيا مع عواش وطلب
وعلابس وهي ماله يوم القيمة فصوره هذلتين كانت مع الكار
السا في قبل موة ايضا ممكنة من باطنه لكن لم يكن شاعر بهذا الحيات
ورسبها ومباد بها ومورا وموادا الحسوبة لحذر حصة عن طاعة

امور شاعلة عن دركها وحجب جارية اياها عن بصيرة كظلمة الشهوات والا
غراض في حسن بلذع هذا التبيين بعد هذه الحيات التي عدتها
عدد الشهوات عدد رؤسها بقدر عدد الاطلاق لغير انية الرتبة
في مبادئ الشهوات قال بعض العلماء واصل هذا التبيين حسب الدنيا التي
هي راس كل حقلية وثيقب راس رؤس بعد ما يقشع من حجب
الاخلاق الذميمة وما يقبها من الشهوات واصل هذا التبيين معلوم
البصيرة وكذا اكثره رؤسها والما لمضاه في ما ورد في حديث المذكور فانما
توفت عليها بنور النبوة لا غير فمذ استبين تمكن من صميم فواد الكافر
لا الحجر وكفره بانته وجعله اسقط بل لما عدوه اليه كفره من حسب الدنيا كما
قال ذلك بانهم استجابوا حيات الدنيا على الاخرة **المشهد الرابع** في اثبات
و**كشفت هذه** اما لبعث فهو خروج النفس عن عبار الينيات
المحيط بها كما يخرج الجنين من القواد المكين ومدت كون الميت في القبر
لكون الجنين في الرحم ونسبة حاله القبر الى حاله لبعث كسبته الجنين المولود
قول تعالى ومن وراهم يوم نخرجهم الى يوم يموتون وقد مررت الاشارة الى
لان انما من الوجود بعضها قديم في اتم من بعض وان له بعد هذه

النسبة

الغضبية نشأت اخرى واما قول صاحب الاحيان ويناك في آخرتك
ليت الاحيانك وهما من جنس المضاف فليس كما ينبغي الا ان
بالحالة نحو من الموجد ويجزى ليس المراد من كون الدنيا والاخرى
امر ان اصنافها ان هوية الانسان نحو واحد من الوجود او الا في
هذا العالم وثانيا في ذلك العالم من غير تحول جوهري وحركة تعقوبية
بل الاخرية والديونية والاولية والاضروية وصفان جوهريان
وطوران وجوديان لذاته لما سبق من ان الانسان من لدن
عدوته لشيء وجوده شيئا فثانيا وتطور في الاطوار الوجودية كما
ان الدنيا جارية لما بعد هذه الاطوار الى ما لانهاية له وجميع الاطوار
الديونية على ثباتها في الدائمة والشرف خبيثة ونية بالقابل
الاطوار الاخرية ولما المعنى ليح ان تعال انها واقعتا كحقيقين
المضاف واليه الاشارة بقوله ولقد علمتم النشأة الاولى فلو لا ذلك
فخل من علم ان هذه النشأة الديونية من اذ ايل تكون انما الطبيعية الواجبة
على التدريج يعلم ان ذاته متوجهة وانما من نشأه او في النشأة اخرى
وان لا الاطوار محتملة بعضها بعد بعض على سبيل منازل السفلى

تعالى بعض هذه المنازل في الدنيا وبعضها في الاخرى فاصل مادة وجوده من الدنيا
وكذا صورته الحضرية ثم الصورة الانسانية ثم الصورة الحسية كجوانية كلهما في الدنيا
وبعد هذه الاطوار الثلاثة النفس ثم القلب والروح والسر والخي والما وراء كلهما
من الاخرة والاشرة الكبرى درجات واكبر تفضيلا واغوى البراهين عندنا في
تحقيق الشاة الاخرة هو المأخوذ من اثبات انانية في المحركات الطبيعية
المحركة بجمهورية الانسانية لانها واقعة في جميع حدود الامكانية من ادونها
كالنطفة بل التراب الى اعلاء اذ قطع بها التوسل التصوري وكلها و
وقع هذا السياق من البرهان في كثير من آيات القرآن مثل قوله تعالى
مكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم ايرتجون
كنتم امواتا قبل ولوح الروح الحيواني فيكم كسائر النباتات والحيوانات فاحياكم
بهذه الحسنة ثم يميتكم عن هذه الحيوة الطبيعية بافاده حيوة النفسانية اروحية
ثم ايرتجون حيوة اخرى حسية وقوله حكاية عن قال في جواب من
دما اظن الساعة قائمة قال له صاحبه وهو يحكي وده الكفرت بالذي خلقتك
من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا وقوله يا ايها الناس ان كنتم
في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من عظام

دم خلقنا

وبغير خلقنا لستبين لكم ونعترف ان الارحام مائة ثم يخرجكم طفلا ثم لستبملعوا
اشدكم الى سمننا من الاطوار الدنياوية ولا بد لهذه الحركة الذاتية من غاية
في الطبيعة والالكانت عينا باطلا وملك الغاية لا بد امر خارجا عن
حدود الدنيا لوقوع المرد على مراتبها كلها والغاية بالضرورة خارجة
عن حدود المسألة ومرادها في منازل الاخرة وهي لا تحصل الا بعد الموت
والبعث فلموت هو اخر منزل من منازل الدنيا واول منزل من منازل
البعثي ولا حل هذا قال ذلك بان الله يوحى وان يحكى الموتى وان على
شيء فذروا ان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من يشاء
وقال ايضا ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الى قوله ثم انا
خلقنا من نطفة من سلاله من طين الى قوله ثم انا خلقنا من نطفة من سلاله من طين
يوم القيمة تبعثون وقال اغضبتم انا خلقناكم عبدا وكنتم لسينا لا ترجون
وقال احبب للسان ان يترك سدى الميك لطفه من معنى سدى ثم ان
علقه مخلوق فتوى وجعل منه ارجوس الذكر والانثى ليس ذلك لغا
ان يحكى الموتى وقوله اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم
بس ومن ضرب الامثلة ونسى خلقه قال من يحكى العظام وهي رميم قل يحسبها

ملته الملقاة البتة وفردان اعوجت سبله الخلف فطرته فيضير طردوا
 عن باب الله معذبا بعدا بالياد معلوم ان في الاستحالات والاشكال
 الطبيعية كان له ذناب من طراد في الى طراد على وكان كلما استحل عن صوره
 ناقصه يلبس على هو على منزلة وجوده الاولى كان له في كل صوت حويه
 جديدة اشرف من حويه السابقه فكذلك اني في ان تجرى في مذهب في
 العلم والعمل فلا يردم ان يرتقى الى درجه من الكمال الا ويصل عن نفسه
 واختلاف عادات كانت بالوفه له معناه واهبا ولا حتى يملك ان يغير
 الصور البشرية كلما ويصلى ملكوت السماوي سناك حسن اجزا
 ويكون مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
 وحسن اولئك رفيقا **قائمة** في احشاه علم ان الزمان على التقاب
 والتسابق في الوجود والمكان على الكثرة والافراق في الكثرة فيها سبيل
 لا خفا الموجودات بعضها عن بعض فاذا ارتقا في لفته ارتفع
 من الخلق فخرج احلايق كلمه الاولون الاحزون قل ان الاولين والآخرين
 لم يرجعوا الى مبعثات يوم معلوم وهو يوم يحس يوم حكمكم اليوم احس لار
 فيه ووجدوا هم يوم بعض لان الدنيا دار اكل وشرب والاحلاط في ملك

فيما نحن

فيما نحن مع الباطل وشيئا لهما في الوجود والعدم وكثيرا الشرح في الطب
 وفي الاخره يفرق المشا لسان بقوله يوم يقوم الساعة يومئذ يفرقون فيها
 تميز المشاهبان بقوله ويميز الله بين من يحب الالهة ويفضل بعضهم
 لبعض الحق بكلماته ويصل الباطل وقوله ليهلك من هلك عن منه وكفى من
 حى عن منه ولا منافاة بين هذا الفصل وذلك الجمع بل هذا اوجب ذلك كقول
 هذا يوم الفصل جميعا كما والاولين واكثر ايضا معنى الحق قوله وحشرناهم
 نقاد منهم احد **قائمة** واعلم ان حشر مخلوق على خلقه لما
 علمت سابقا من الانسان تصيرا لوانا حشره بحسب ان اهل الاربع
 بعد ان كان نوعا بحسب الطبيعة البشرية وذلك من جهة اختلاف ملكاتهم
 الحاصلة من تكرار اعمالهم فاكثر لقوم على سبيل الوفود على الحق يوم
 حشر النصفين الى الرحمن وقد اقوم على سبيل الاستيقاق الى جهنم قوله
 ونسوق المحرمين الى جهنم وردوا ولقوم على سبيل الشدب يوم حشرنا
 الى النار وقوم كافى قوله يوم يسجون في النار على وجوههم ذوقوا مس
 قوله يسجون في جهنم ثم في النار يسجون وقوم كما قال حشر المحرمين
 زر قادم كما قال وكشروا يوم القيمة اعني باجلا حشر كل احد الى غاية سعده

وهناية قصده ونيتة وحمته ما يجده ويشتماق اليه المراد كثير من اجلك قال
احشر والذين ظلموا واذواهم وقوله فوز بك الحشر نعم واسباطين حتى
انه لو احب احدكم حشر معه **صبيحة** برمانية قد سبق ان تكرارها على
من الانسان يوجب حدوث تلكات واخلاق في نفسه وكل ملكة ^{صفحة}
تغلب على جوهر النفس تصور لنفسه في القيمة بصورة منسبها ولا شك ان
الفاعل الاقضية المدبرين المرودين الى اسفل السافلين بحسب علم ^{القاهرة}
عن الارتفاع الى جهة عليين مقصور على اعراض سميية او سميية غلبت
عليهم شقوتهم ونفوسهم مردودة في البرازخ الحيوانية فحشر وول على صور
تلك الحيوانات في دار الاخرة فان حقيقة كل نوع ليست ما تماثل ^{توابعها}
التي هي بها بالاضل سواء كانت بل مادة او في مادة وسواء كانت
المادة من هذا العالم او من عالم اخر فصوره الهيئية او ^{الهيئية} سميية
حصلت في قابلية النفس بحيث فيها صارت هيئية او سميية
الباطن وسير في الاخرة عند كشف الخطا وكثير ملك كافي قوله
داذا الوجود حشر في في كحديث كثير بعض انفس على صورة
حس عند العزوة واختاريزه وابتكبه كثير الخلق على صور ضارهم ^{شأنهم}

وعليل

وعليل كل معنى الشايع المراد في لسان الاقدمين **المشهد الخامس** في
انصراف الطراطير الى الحق ودين التوحيد الذي حرم الالهة والاسما والاسماء
ساجدهم عليه وجمع المقامات لهيئة واحوالها لكن في السير الى الله
وفي اتتدراجته اليه وعلم التوحيد نفع العلوم واورثها وشرفها و
ثقتها وصفوها وهو المقصد الاقصى ومثل الاعلى وليس وراءها
ان قرية ولا مطمع في النجاة الا بابتداء ولا فوز بالدرجات الا
بجستناء وعلوم مرتبة تغلب البصائر عن كلياته والعقول عليه والحواس
حواسه وحقيقة التوحيد كل يحيط بها فهم او يحوم حولها وهم ولا يصعد
احدا الى جوار الله وقربة الا صاحب علم التوحيد ولا يمر على درجات
السلوك كحوله وتصعد اليه الا بقوة هذا الحق فهو الساكن الاصل الى
لغالى يقطع من زال الاحتجاب على طبقات الحجاب بجلالات الكتاب
وغيره لا يمكن له السعي لمشي الا بالاقدا والاعتماد لمعبود ^{ليتمك}
بعضا نوره وقوته كالاعشى يتمك في المشي بالقائدا الا قد سده
على ان لكل طائفة صراطا تمر عليه كما قال تعالى ما من دابة الا ^{خذ}
بنصيبها ان ربي على صراط مستقيم وقد علمت ان لكل موجود

حركة جبلية وتوجهها غير ما الى سبب الاسباب لان من مكلف كبحر الجبلية
 حركة اودية انفسانية بعث وبني وهذا المعنى اني تعقب الوجود الى اطلوه
 الكلاية مثا يكسوف لابل البصيرة في اكثر الموجودات وخصوصا في الال
 لسعة ايرة وجوده وعظم قوته الصعودية اذ لم يخرف عن صراطه ولم
 يسقط عن فطرته قال تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله
 الذي له ما في السموات وما في الارض فالاستقامة عليه والتب في هو الذي
 كلف الله عباده به وارسل رسوله اليهم وانزل الكتاب عليهم لاجله وباني
 الصراط ليس شي منها هو هذا الصراط المحض بابل الله لان كلاهما
 يؤدي سلوكه الى غاية اخرى غير لقاء الله والى منظرهم اخر غير الرحمن الرحيم
 كالقمار او الشتم وجمار وغير ذلك الى منزل اخر غير الجنة والرضوان
 كطبقات السران كاحقة العرفان قال الله تعالى قل في سبيل الله
 الى الله على بصيرة انا ومن تبعني والاستقامة عليه هي المراد بقوله فاستقم
 كما امرت ومن تاب صلتك والا تقواوا والاخراف عنه موجب السقوط عن
 الخطاة والهوى الى جهنم التي قل لها بابل امسالت وتقول بل من يزيد وهذا
 الصراط هو المدعو للمصطفى في كل صلوة بقوله ايدنا بصراطك المستقيم وهو

من شعر واحد من السيف لان كمال الانسان منوط باستعمال قوته اما القوة
 النظرية فلا صابة نور اليقين في الاظهار الدقيقة التي هي اذق من شعر
 اما القوة العملية فبمناجاة قوة الله هي الشهوية والغضبية والفكرية في الال
 ليحصل النفس حادثة عند اليه متوسطة بين الاطراف غاية التوسط وهي
 احد من السيف وتصراطه وجهان احد هما اذق من شعر والاخر احد
 ايسف والاخراف عن الوجه الاول يوجب السقوط عن الخطاة الذين
 لا يؤمنون بالآخرة عن التصراط لنا يكون والوقوف على الوجه الثاني
 يوجب الشق والقطع كاقبل من وثق عليه شقة واليد الاشارة بقوله تعالى
 في الحميم وقوله انا قلتم الى الارض ارجعتم بالجمود الدنيا عن الآخرة وعن
 النبي في قوله تعالى ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه اي مروا على صراط
 الآخرة مستويا من غير انحراف ميل بمعنى حسن خلق الوسط بين
 وبين الصراط فخير الامور وسطها وكما طر في هذه الامور في الدنيا ذميم
 ولذلك قال تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل
 وقال والتدين اذا اتفقوا لم يسرفوا ولم يغيروا وكان من ذلك فاما
 وقال الله اعلى الكفار مما بينهم وتحقق ذلك ان كمال الال في العمل

التجرد والبرائة عن هذا الاوصاف المتصادمة الحيوانية وليس في قدرة
البشر الا لتلك كما عرفت بالكلية لكن التوسط بين الاضداد بمنزلة اخلو عنها وكلا
جانبي هذا الصراط الحكيم ووسطها طريق الحق ولهذا قيل العين والشمال مسألة
وكما له كسب العلم بتمثيل نور الايمان واليقين وغاية ان يصير ايمانه عيانا
وعلمه سينا ويعتق شهودا **حاشا** هذه قلبية هذا الصراط يظهر يوم
القيمة على الابصار وعلى قدر نور اليقين للمارين عليه الى الاخرة تكون
سلوكهم وسرعة سيرهم متفاوتة درجات السعد متفاوت نور مشرقهم
وقوة يقينهم وايمانهم لان المعارف نور ولا يسع المؤمنون الى لقاء الله
الا بقوة النور كما قال يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين
ايديهم وبابائهم وقد ورد في الخبر ان بعضهم يعطى نور مثل الجبل وبعضهم
ضعف ويكون آخرهم جلا يعطى نور على قدر ايمانهم قد مضى مرة فاذا
انضاف قدام قدمه مشى واذا طغى قام ووردهم على صراط على قدر نورهم
فمنهم من يركضون العيون ومنهم من يركضون الجبال ومنهم من يركضون
ومنهم من يركضون الشمس الذي يعطى نور على قدر ايمانهم قد مضى مرة على وجه
ويديهم وركضوا يديهم ويعلق اخرى ويصير جوابه ان انظر الى ذلك

بخلق جبر

بخلق احد حديث وبهذا يظهر تفاوت الناس في الايمان فربما يمان رجل
بالايمان من رجل اخر اذ اوزن معه كان الالف مثله في القوة
النورية والرسوخ العلمي **بصيرة كاشفة** عند كشف الاعضاء يظهر لك ان النفس الا
لثانية السعيدة صورة صراط الله المستقيم اذا سلكته متدراجا على منازلها
مقاماته او مسلك الى الجنة فوفى به الدهر كسير الا مولد الاخرية غايتها
عن الابصار فاذا انكشف عنك الغطاء بالموت ورفح كجبابنة عين رو
يد لك يوم القيمة كجبر حوس على من جنم اوله في الموقف وخره على
باب الجنة يعرف ذلك من يشاهده انه صنعك بناوك وتعلم
حينئذ انه كان في الدنيا جبرا ممدودا على من جنم طبعك التي قبلها
كفيل في ثلث شعب لا ظليل ولا ينبي من اللهب لانها التي تعودت
الى لهب الشهوات التي يظهر اثر حرها في الاخرة فالعبد من لطفه نار
بما العلم وطلاوة التوبة زيادة كشف ووضح قال الشيخ الصدوق
محمد بن علي بن بابويه القمي رحمه الله في الصراط انه حق وانه جبر جنم
وان عليه جبر جميع مخلقات قال الله تعالى وان منكم الا وادد ما كان على
ربك حتما مقضيا قال وصرطاني وصرطاني وصرطاني وصرطاني وصرطاني

الدنيا واطاعهم اعطاه امتد جوارا على الصراط الذي هو جسر جهنم يوم القيمة
وقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي اذا كان يوم القيمة اقدانا ذنوبنا وجبريل عليه السلام
ولا يجوز على الله ان يخطئ احد الامم كانت معه برائة بولانك عن حسن
البصري في صفة الصراط انه يسيرة ثلاث الاف سنة اذ من الشعر
واحد من سيف الفصعود والفس استواء والفس هو طاقان رسول
انتهى شمار المؤمنين على الصراط رب سلم رب سلم وقال ثلثة مواضع
لا يذكر احد احد احد الميزان حتى يعلم اجب ميزانه وثقل وعظاير
التصحيح حتى يعلم تقع كتابه في ميزانه ام في سcalesه ام من ذرا الفخذ وعند
الصراط اذا وضع بين ظهر جهنم حتى يجوز قال اهل الشهادة وان الله تعالى
خلق الصراط من رحمة اخبرها للمؤمنين فالصراط للموحدين خاصة والكل
لا يجوز لهم عليه لان النار قد تقطعت من الموقف جبار جهنم وسائر
الكفار قد اتبعوا ما كانوا يعبدون من دون الله عز وجل الى ان
فهم النور من الموحدين على قدر ما جاؤا به من الدنيا والصراط
ويقع على حسب منازل الموحدين بالدقة للذين هم وهمقة للمتقين وال
الواسع للافيا والاولى البصير لهم كالعباسا مسقة ولبطاهم لهم تسعة

الاطفا

الاطفا ولهم كلج البصر واخرهم عمر والدنيا سبعة الاف سنة نزل قدم
تخرق ثم يخرجها قبر من الرحمة ثم نزل قدم والارضى قدرات فلا سلام
خرج لهم من الرحمة قبل جلوه ولم يقوا بغير لهم حبر من كل الرحمة من
فمن وضع منهم شيئا من اعمال الا ان فانما وضع الرحمة التي رحمتها
فان قد والاسع على قدر الرحمة من الرحمة فيجعل العبد يتبع الصراط
عيدا والرحمة والاطفا في قطع الصراط على قدر القرب فخطا العبد من القرب
يسرع ويظرفا ولهم زمره يعطى في مثل طرزين ولتعب برق وهم الا
ثم في مثل الرشح والظير جسم الصديق والاولى والاشارة مثل ظهير
واجابوا بحبل وهم الجاهلون فهم الذين صدقوا الله في جميع حركاتهم
والرابعة مثل الزاكب رعد جسم المتقن والرسخ في مثل سحر الزجول
العابدون وان دونه شيئا جسم العمال المسترون وان بقية
جزا وجسم المسكرين من الرعدين وكل زمره لما نزل الرتبة والاولى
ونزل الصدق ونزل الاسلام فهم من نوره بصره ومنهم من نوره عيبه
فمنهم من نوره جسم وليس النور هناك ككثرة الاعمال انما هو كثره العمل
على قدر ما في القلب من نور القربة وكل ذرا قرب الى الله هو اقرب والاولى

فكم من رجل قل عليه هناك سبتى الى كذا من بوارى بجملة منها فما مضى عنه الا
 رى الى قوله المعادين بل حلف بكيفك القليل من العباد ذلك رى في الحديث
 يا جذا نوم الاكيس وظهرهم كمن يفتنونهم كمن يفتنونهم وحياتهم وشفقتهم
 من خردل من يقين افضل عند الله من انما اليجال عباد **المشهد السادس**
 في نوع الصور المسائل التي لم يمتنى الصور مثال قرن من نور الشمس سرا في
 استه والفيض فيل ان اعلاه اوس ريعه استه فيل ان اعلاه اوس ريعه استه فيل ان اعلاه اوس ريعه استه
 وجهه كما لا يخفى على اهل الفقه الصور بصداد وكون الواو وقرى بعضها
 جمع لصوره كان بانها واسبب الصور باذن قال الشيخ العربي في الفصول
 الملكية بعد ذكر انما صور والصور وليعلم بعد ما فرناه ان الله تعالى في بعض
 الارواح من الاجسام الطبيعية والمنصرفة او دعما لصور اخذنا في مجموعها
 النورية في جميع ما يدركه الانسان بعد الموت في البرزخ من الامور يدركها
 بعين الصورة التي هو بها في القرن والقرن في نطفة النارية ونفثة لثقلها
 فكلت نطفة الصور في نطفة الاولى الامارة لانسان ولمن ترغم ان يكونه
 سواء كان من اهل السموات او من اهل الارض قال تعالى ونفخ في الصور
 من السموات ومن في الارض الا من شاء الله وهم الذين سبقتم اليه

الكبرى

الكبرى واليه الاشارة بقوله ان الذين سبقتم لهم ما نحن من اولئك عنها
 بعدون الى قوله لا يخرجهم الفزع الاكبر وتلقاهم الملكة هذا يوكم الذي تم
 توعدون يوم نطوي السما على سجل الكتاب والفزع الاكبر هو اشارة الى
 قوله فخرج من في السموات ومن في الارض واولئك ليسوا من اهل السموات
 والارض لكون ذواتهم خارجة عن عالم الاجسام وصورها ونفوسها والكبرى
 عليهم تجدد الاكوان ولا تغير الزمان لا ستم اتم في كبر قدر الاحدثة وسطوة
 نور القيومية كالمملكة المسبين ومن يجرى مجرىهم في ان هو با تمام طوية
 القيومية فلا اشغلت لهم الى ذواتهم ولا علم لهم الى غير الله لا علم لنا الا
 علمنا وان شئنا لاجل الاحياء بعد الامانة حيوة اخرى ارفع من الاول في قوله
 ونفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وشرقت الارض نور بها الى
 المحشر وارض يحشده وكذا البهائم واعلم ان المواد الكونية لصورها الطبيعية
 القابلة للاستنارة بالارواح كالنخ في استعدادها للاستنارة والصور البرزخية
 كانية فيها كحجب ذلك الاستعداد وكون الحرارة والحركة في النخ في صور
 القسائية كانية في صور البرزخية ككون الاستنارة في النخ في صور
 راد الصور الطبيعية بالامانة وصور البرزخية استعدادها لقبول الاستنارة

بالارواح الكائنية فيما استعدوا لغيره بالارواح التي كانت في القبول الا
فتح ابراهيم وهو المشي للارواح في الصور فخذنا في قسطنطينية واهلها
قيام ميظون فبقوم تلك الصور احيانا طمعة بانطقهم الله الذي انطق كل
شي من مافى ما بعد الله الذي احيانا بعد ما انا واليه النشور
بمن يشاس مرقدنا هذا وكل واحد ينطق بحسب علمه وحاله وما كان عليه
ففي حاله في البرزخ فيتحيل ذلك سام كما تحيل المستقط من هذا النور
كان عند موتهم حاله كما استقطوا ان الحياة الدنيا كالنام وبهي في
البرزخ والافرة كنام في منام اولها القياس اما تحقق عند القيامة في
القيامة تتحقق السبع لقوله ثم اكم يوم القيمة تتحقق وعند البعث تتحقق النوا
والعقاب **سورة الكهف** اعلم ان من انفس من يرى امور العيرة او
يسب البصيرة ويخبر عنه فهو الاخرة فلا فرق في شهوده من ان يكون
قيام الساقا وبعده كما قال امير المؤمنين لو كشف العظام اراؤد **تفسيره**
يحتاج مثله في الوصول الى عالم اليقين وبره وكما بقوله الى البعث لروا
الحجب عن عين بصيرته كما في قوله فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم
وذلك لا يمكن الا بتبدل نشاتهم الدنيوية الى نشاتهم الاخرية و

بمن

ببدلت نشاتهم بتبدل اسماعهم وابعادهم وحواسهم الى اسماح و
حواس اخر وهي تذكر بها امور الاخرة والى هذا التبديل اشارت
بقوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات غير السموات **سورة زمر**
الواحد العنار وبقوله نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بسببون على
ان تبدل اشياكم وانشئ لكم فيها ليليلون وبقوله فلا نسئم برب المشرق
والغارب القادر وون على ان تبدل خير امنهم وما نحن بسببون
وبهذا التبديل في الوجود سواء وقع قبل الموت او بالموت وبعده
ان من له خول يجتهد ودر اسلام وحق العرف من اهل الجنة واهل النار
فاهل الجنة لهم ابدان مطهرة وصور مجرودة عن جسس هذا المولد نجس
الكل يحرم لعدم تبدل نشاتهم كما قال تعالى اطعم كل امرئ منهم ان يدخل
لنسيم كلابنا خلفنا اسم ما يعلمون قال المفسرون المعنى اكم مخلوقون من
قدره لا يناسب المكون من هذا المادة عالم القدس والبطارة قوله
فلا نسئم برب المشرق والغارب عقيب قوله اطعم كل امرئ منهم ان
يدخل الجنة لنسيم كلابنا خلفنا اسم ما يعلمون بحجى جواب عن سؤال المقدر
كاذب بل اذا كان المخلوق من ما جسد لا يستحيل جوارر الباطن

اذا ما للتراب ورب الارباب فكيف يدخل المؤمنون الجنة فيحصلون
بثباتهم من هذه النشأة فيحصل لهم اهل الدخول في دار القدس كما قال سبحانه
انما يريد الله ليذهب عنكم غم احسن اهل البيت ويظهركم تطهيرا وكما قال انما
المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام اذا لا يستأهل دار الله وجواره
ولا يصعدوا الى المنزل الاعلى كما قال لا تقربوا المساجد ولا تصوموا
بجسد حتى يبلحكم في ستم سخطا وكلت بخبري الخبرين لكنا قد جهرتم وتلقتم
بهذا الابدان الطيبين وتظهرهم وتودعهم عن الارثا الى عالمها وخالدا
الى الارض لقوله لكنه اخذ الى الارض واتبع هواه **فاحده** في احوال
يعرض يوم القيمة اذا ظهر نور الانوار وكشف حجاب وجه الله القيوم
غلب سلطان الاحدية وابتعدت جهات الفاعلية والاشياء والشورى
اخرجت القوايل واستعدت من القوة الى الفعل وانتهت بحركات الى غاية
وبرز كفايت من مكانا من حيثها وجب موادها وانما انما الى الجاهلي
انخرط كل ذي سبذ في سبذته ويرجع كل شئ الى اصله وعاد كل نفس الى كماله
وكل ذي غاية الى غاية قوله لا الى الله تصير الامور وقوله لمن الملك يومئذ
الواحد لهما وقوله وله الحكم في الساعة والاولى قوله وتسير السحاب

والارض

والارض فاذا اتصل كل متصل الى اصله والحق كل فرع به صلته وبلغ كتاب كل شئ
اجله وجمع كل شئ في مفيضه ورجع شئ من القوم فاستقر الانوار الكواكب عند ذلك
ملهوز واذا انجمت حمت ولا اجماعا مائة ووضع واذا الكواكب انتمرت في اول
اشمس وانكدر نور الكواكب اذا اشمس كرت واذا الكواكب انتمرت في نور القمر
حفت القمر ولم تن بعد وساد من المنيرة والاشاوت وتباين وجه الشمس
والقمر واتحدت القوس بالارواح وزالت المباني من الاشياح والارواح
ولمذ يكون ابدان اهل الجنة بصورت نفوسها كما شمس وظله ورجع السموات
الارض على ما كانتا عليه قبل ان تقاها من الرق فها واما الى مقام المحسنة
من هذه الشفرة الطيبية حيث كانتا تقابلان فها وما كانتا تقابلان
اشق وكذا العناصر لا تبصر كلها بغير واحد من اهل الارض
ولا زخميرا وجمال لكونها متكونة من ارباب المغتنة فها وتكاملت
عليه ويسلو نك من اجمال فضل نعمنا ربنا في نفاذها فاعاصفنا
فيها عوجا ولا انا وتقلب كل العنصرات والمركبات نار اغيره ان
الاسطى في نصير السوي كلما تجر اسجورا واذا اجرا بخرت كما وقعت الا
شاة الابد في حال فرعون اغرقوا فادخلوا نار اوباسجدة تغل البر بالبحر تجر

الفوق والحق ويزول الابعاد والاحجام ويرتفع الجواهر والحوامل ويرتفع
الابل البرزخ ومواهب الاسماء يوم تنجلي السرائر يوم يقوم الاسماء وقيام
الخلاب عن مكاس الحجاب الى مواهب كشف الاسرار لقوله وهو يوم انهم
سئلون والمخلصون من محاسن البرزخ توجوهون الى الحضرة الالهية
لقوله فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون قال بعض العرفاء المشافهين اذا
احضرت الارض اثقا لما حتى باقى فيها شئى اخرته حتى يهبها الى الطلقة
التي هي دوح الحشر كما قال وحلت الارض وبحال ذكركم وادعوا فخذ
من الاديم ولبطه فلا ترى فيها عوجا ولا امنا وبى السابعة فلما يوم
قال فانما هي بجزرة واحدة فاذا هم بالساهرة ويرجع ما تحت مقعر فلان
الكواكب جنم وسميت بهذه الاسم لبعدها يقال شجر جنم امى القدر
ويوضع اصراط من الارض علوا الى سطح فلان الكواكب وهو حرس الكرى
من حيث باطنه اذ كل امور الاضرة تقع في باطن حجب الدنيا ولذلك قيل
ارض حجب الكرى وحجبها عرش الرحمن ويوضع الموازين في ارض الحشر لكل
مكلف ميزان يحضه بعد الميزان العام قوله والوزن يومئذ الحق لا رحمة في ضرب
سوي يسي الاعراف بين الجنة والنار وجعل مكانا لمن اعتدت كفا ميزانه و

قلنا

مخطفة بايديهم الكتب التي كتبوا في الدنيا من اعمال المكلفين واقول لهم يس
فيها شئى من الاعتقاد والظلمة لقوله كل شئى فعلوه في الزبر وكل صغير
وكبير سنظر ويرسل عليكم حفنة وقوله وتجزي كل نفس ما كسبت وهم لا يعلمون
مخلوقه في اعناقهم وايدى بهم كافي قوله وكل انسان الزمانه طائفة في
وشرح ذلك ما يلحقه غمورا اقول انك انك كفى نفيك اليوم عليك سببا وقفا
وديت كل نفس ما عملت وهو علم ما يعملون فمنهم من اخذك به عينية ومنهم
من اخذك بشاله ومنهم من اخذك بظهوره وهم الذين بنوا الكتاب والارباب
ظهورهم واشترى اربما قليلا وسيلك الا ائمة افضلان قال ابان
مع كل انسان قرينه من شياطين والملكة لقوله تعالى وجاءت كل نفس
معها سائق وشهيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاك فبصرك
اليوم صدي وقال قرينه انا الذي عتبتك وقوله اذ تليق التسليق
وعن السائل فقيده ما يلفظ من قول الاله بيه رب عتبتك ثم باقى الله عز وجل
على عرشه والملكة بكل ذلك المرشس فيضنونه على ملك الارض المشرفة بنوره
كما قال واشرفت الارض نور ربها ووضع الكتاب وجى بالنور والشهدا
منهم ما تحت وقوله وترى الملكة حاضين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم و

منهم ما يحق وجبه عن بين العرش والارض وقد علمت اليه الالهية
 على اهل الموقف من تلك انسان في جان قوله ختمت الاصوات فلا يتكلمون الا
 بما ويرى كجذب من الله ومن عباده وهو من كشف الساق قوله يوم يكشف
 عن ساق ويدعون الى السجود فخاف على اي دين كان الا سبحانه خاصة بوجود
 ومن بعد في الدنيا اتقا اوربا يتاخر على نفاذ ويسرع في الفصل والعضاد
 الحكم من عباده فيما كان منهم واما ما كان منهم من الله فان الكرم الالهى يستقله
 ولا يؤخذ به وقد ورد من الاجبار في ذلك اليوم ما ورد دون انكاس ما
 نواكحني لصد و صوبح بعض منها ما يبلغ اير طاقتنا ويناله جدهنا **المشهد**
السادس في الاشارة الى شر الصالحين والبركة في كرام الكائمين اعلم ان
 القول والفعل باوآم وجودهما في الوان الحركات والاصوات فلا تحط على
 البقا والبقا ولكن من فعل فعل او نطق بقول يحصل منه اثر في نفسه وحاشا
 زمانا واذا تكررت الافعال والاقاديل استحكت الاثار في النفس فصار
 الاحوال ملكات اذ تفرق بين الملكة والحال بالبدنة والضعف والاستعداد
 في كيفية يودي الى حصول صورة اى سبب اجوري لها كالحركات **الضعيفة**
 الفهم والاستعداد صارت صورته نارية محرقة تلك الكيفية النفسانية اذا

المشهور

اشتدت صارت ملكة راسخه اى صورة النفسانية هي مبدأ الالهام محضه بمفيدة
 بسببها الفعل المناسب لها بسببها من غير روية وحاجة الى العقل **المشهور** ككتاب
 من خارج ومن هذا الوجه يحدث ملكة التصانعات المكاسب العلية والعملية
 لم يكن للنفسوس لادوية هذا الشرا او لا ثم الاكشادة ولو ما فو ما لم يكن الا بعد
 اكتساب شي من التصانعات والحرف لم يخرج التاديب والتعليل والحد ولم يكن
 في تاديب الاطفال وتدريبهم على الاعمال فائدة وذلك قبل رنوح خلاف
 مضافه لما هو المطلوب في نفوسهم ولا جيل ذلك تيسير تعليم الرجال البنين
 وتاديبهم لا استحكام صفات جوارية في نفوسهم بعد ما كانت موهوبة فاق
 لكل صنعة وعلم كحيفة فالصحة من النفوس والصور فالانسانى صفة من الاعمال
 والاقوال في القلوب تنبذ النفوس الكتابية في الالواح وصحائف كتابها
 تعالى او تلك كتب في قلوبهم الايمان وملك الالواح العقلية يقال لها صحايف
 الاعمال وتلك النفوس والصور الكتابية كما يحتاج الى قابل لقبها ملكة يحتاج
 الى فاعل اى مصور و كاتب والمصورون والكتاب في مثل هذه الكتابات
 الكلام الكتابيون كمرادهم وفعلهم عن المواد الجسمانية فهم لا محض من
 الملكة المتعلقة باعمال العباد واخوهم في قوله تعالى وان عليكم كتابين

كاتبين يعلمون ما يفعلون وهم طائفتان ملكة اليمين وهم الذين يكتبون اعمال
اصحاب اليمين وملكة الشمال هم الذين يكتبون اعمال اصحاب الشمال قوله تعالى
اذ تلقى المسكين عن اليمين عن الشمال فعبه ما يلفظ من قول الالدين
عبته وقوله يوم ندعوا كل انسان ما هم من اذني كان يمينه فاذا تلقى
كاتبهم ولا يظلمون شيئا وقوله فاما من اذني كان يمينه فيقول انا اقوم
كنا في نطفة في ملاق حسارة لان كتابه من حسن العلوم والاعتقاد
البيضية والاخلاق الحسنة وانطلق منها بمعنى اليقين واما من اذني كان
بشما فيقول يا ليتني لم اوت كن به ولم ارد ما حسرت لان كتابه من
الاكاذيب الباطلة والاعمال الباطلة والوصف الشيطان والشهوات
الدينية المحرقة للشعور المولمة للقلوب ومن اذني كان يذمها فوف
بدعوا بشورا ويصلي سورا وقد ورد في الخبر ان من عمل حسنة كذا يحل الله
ملكات يستغفره له الى يوم القيمة كما قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله
استقاموا اقتتل عليهم الملكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابتدوا بالحسنة التي
كتمت بوعدهن سخن او ليا كنتم في كبرية الدنيا والاخرة وهكذا قياس الحكم
في جانب الكفر والسوسنة عقاده وبلغ في كفره وسوء اعتقاده في كبرية

يوعده بالشر ويحجم وكان قرينة في القبر وفي القيمة وتعذب به في الاخرة كما قال
تعالى ومن عيش عن ذكر الرحمن ليقض لشيطانا فوله قرين وقوله ان
على من شئنا الشياطين شر على كل فانك انهم وهذه الهية الرشيق والاب
التمسكة للنفس هي المسماة في عرف الحكمة بالملكة وفي لسان النبوة بالملك
في جانب الخير والشر والمال فيها واحد بشرط ان يكون معلوما عند الملك
الرشيق لفسانية يصير صورا جبرية بل ذواتا مستقلة متمثلة في النفس
منسوبة او موهوبة لها ولو لم يكن لملك الملكات من النبات والتجوير ما هي
الاباد لم يكن مخلوقا بل كسنة في الثواب ابد او اهل النار في العقاب سيرة
صحة فان شئت الثواب والعقاب لو كان نفس العمل والقول واما امران
يلزمهما المعلول مع زوال العلة المختصة وذلك غير صحيح والاعمال الحسنة في
الواقع في زمان فانه كيف يصير مثل الجزاء الواقع في ارضه غير متناهية
هذه الجازاه كما يمان جانب العقاب لا يلين بالحكيم وقد قال وما اتانا
للعبد وقال ذلك ما كسبت فلو كنتم ولكن انما تجلدهم كسبة في حجة واهل
في النار بالنبات في النبات ومع ذلك فان من فضل شغل ذرة من
خيرا والشر يرى اثره كقوله في صحيفة ذاته او صحيفة ارفع من ذاته محمد ابدا

كما قال في صحف كرتة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كراما برة وادمنان
ان تقع بصره الى وجه ذاته عند خزانة عن ثواب غلبه كحجة الدنيا وما تورده
الحواش ولبثت الى صحف ابان طلة ولوح ضميره وقلبه وهو المبرر عند قوله تعالى
واد اصف نشت فم كان في غلظة عن احوال غيرة وروحه وحاسباته
وسبانية بعول عند حضور ذاته لدائه ومطابقة صحفه وجهه بالهند الكتاب
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجد واما علوا حاضر ولا يظلم بك
احدا يوم يحسد كل نفس ما عملت من خير فخره او ما عملت من سوء تود لو ان
بينها وبينه اعدا بعيدا وقد ورد في هذا الباب من طريق ابن ابي عمير
احاديث كثيرة عن النبي منها ما روى عن عيسى بن عاصم انه قال قال النبي
رحم الفرد لا وان مع حيوة موتا من الدنيا اخره وان لكل شئ شيئا
وعلى كل شئ حسبا وان لكل اجل كفا باذنه لا بد لك من جزئيين
وهو حي ودفن معه وانت ميت فان كان كرايا اكرمت ان كان
لينا اسلك ثم لا يحترق الامسك ولا يحترق الامم ولا يسئل الا عنه فلا
تجمله الا صالحا فان صلح استبره وان فسد استوحش الامم وهو
فلك فانظر يا دلي في محديث الشريف تجد فيه باب سره النفس وفيه

اشارة

اشارة الى عدة اصول من مسائل علم النفس والحكايا ليس بنا موضع بنا
ومرجه من اراء واطلاق كتابنا الكبير المسمى بالاسفار الاربعة والجلد الاول
تفسيرنا الكبير المسمى بذلك المجلد ارجح بفتح الجيم وغيرهما من المطول لا يسقط
ومن هنا قوله ان يحثه قيعان وان غرهما سبحان الله ومنها المزمع بوجوه
ومنها خلق الكافرين بنسب المؤمنين ومنها ما ورد من ان فضل كذا خلق الله
لكما يستحقه لداي يوم القيمة ومثال ذلك من الاخبار وفي كلامنا
عورس وهو من اعظم الحكماء ابا يعقوب انك يستعاض لك في فلك
في افعالك واقوالك افكارك وسيلتك من كل حركة فكرية او قولية
او فعلية صور روحانية وجمانية فان كانت الحركة عصفية او شهوية صارت
مادة شهوانية في ذلك في جوتك ويجيبك عن ملاقات النور بعد وفاء
وان كانت الحركة عقلية صارت لغة بن دته في دينك ويهدي به في
اخرتك الى جوار الله وكرامته وما يدل على ان صورة الان في الاخرة
مخبر عمله وعناية فله في الدنيا قوله تعالى في حق ابن نوح انه عمل غير صالح
على قرانه في الميم وما يدل على ان نفس العنق بين الملكة الحاصلة منه
نفس اجزاء قوله تعالى ولا تجزوا لالا كما قسم يعلمون وقوله انما تجزواون ما كنتم

يعاون قهها على ما المطلوب قوله ذلك خبرا اعد الله النار و لو يوحى
 ان مواد الاضواء الاخرية تكامل على التصورات الباطنية والاعمال
 لان در الاخرة لميت من جنس في الدار فاني الدنيا مادة يطر عليها صورة
 او نفس من خارج ولها حيوة عرضية وما في الاخرة ارواح هي بعينها صور
 فائنة بذاتها حيوتها نفسها وهي مع وحدتها الشخصية مكررة تصور الانسان
 اذا انقطع عن الدنيا تجرد عن لباس هذا الذي وكشف عن بصرها
 كان قوة الادراكية قدرة وعلية سينا وغيره شهادة وسره معانية
 ميصرا لتلج اعماله وفكاره هذا الاثار حركة وافعال قاربا
 اعماله ولو كان بطلها على حساب سنانة وسنانة كما في قوله تعالى وكل
 الرضا طارة في عطفه وخرج له يوم القيمة كتابا ليقيته فثور اقرانك تلك
 كفى فيفكك اليوم عليك حسابا وما يدل على الانسان الكاين في الدار الا
 غير تكون من مادة طبيعية بل من صورة نفسانية ادراكية قوله تعالى تعالى
 اطلع كل امر منهم ان يدخل حشرهم كلا انا خلقناهم مما يعلمون فعلم ان المر
 تكون في القيمة من معلومة ومعقولة فان كان عليه من باب الشهوات والا
 ما في والاهوا الفاسدة تكون من اهل النار فاني ارحمهم ويكون كتابه في

وان كانت معلومة من باب الامور القدسية ومعرفه الله وعالم ملكوته
 وكتبه ورسله وسائر المعارف كتحته من صفاته من الامراض الغشبية و
 الظلمات ويكون لا تحته من اهل الملكوت الاعلى ويكون نفسه كتاب البر
 لفي عليين وما اودك اعليون كتاب مرقوم شهده المقربون دلالة
 تاويل اخر وهو ايضا صحيح وباجمله فقد طرزان كل واحد من افراد الناس
 من مادة البنات والاشغاف وان كما يكون في الدنيا مواد
 الاقدية **الشهيد** من في الميزان بحسب قال تعالى ونضع الموازين
 القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مخال جنة من خرد ان
 بها وكفى بنا حاسبين قال تعالى والموازن بينة اذن فمالت موازينها
 الم المظنون ومن حفت موازينه فاويلك الذين خسروا انفسهم بالكانوا ابا
 يظلمون او في مخطب الحج اشارة الى ان الموازين انواع كثيرة بعضها ميزان العلم
 وبعضها ميزان الاعمال وسئل الصادق عن قول الله عز وجل ونضع الموازين
 القسط ليوم القيمة قال الموازين الاليسيا والالوسيا وقال شيخ الطائفة ابو
 محمد بن علي بن بابويه رحمه الله تعالى في كتابه انه من تولاه الله عز وجل
 منه من تولاه في حساب الاليسيا والالوسيا تولاه الله عز وجل وتولى كل حساب

او صيابة وتولى الاوصيا حساب الامم و الله تبارك و تعالي هو الشهيد على
والرسل و هم الشهداء على الاوصيا و الائمة شهداء على انفسهم و ذلك قول الله
عز وجل ليكون الرسول شهيدا عليهم و يكون شهداء على انفسهم قوله تعالى
اذ جئنا من كل امة شهيدا و جئنا بك على سنن الا ان شهداء و قوله تعالى ان
الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم اما ميزان العلوم فاعلم ان الله تعالى قد
وضع ميزانا مستجابا انزل من السماء يعرف باقشاة كحمايل لا غفيرة لمخونة
مشاغل الازراق الروحانية الباطنية و يعلم بها جهتها من باطنها و يوزن بها
نقودها في القفلة و جواهر الصور الالهية ليميزها كما في سوق الاخرى
انها و ضالها من مشوشها و علمنا بتعليم رسول الله كيفية الوزن و وزنه
اقدمه و تميز مستقيمها عن باطلها حيث قال و رزوا بالقسط المستقيم
فمن تعلم هذه الموازين الخمسة التي انزلها الله في كتابه المنزل على رسوله و علم
بها انفسا و وجادها تصالحين فقد استدى و من عدل عنها و علم بالاركان
و الحسب فقد ضل و عوى و تردى الى جهنم فان قلت اين ميزان العلوم في القرآن
و هل هذا الا انك في بيتان قلنا الم تسمع قوله تعالى في سورة الرحمن
علم القرآن حلال الانسان علمه لبيان الى ان قال و هما رخصا و حيا
الميزان

و انما الوزن

و اقيموا الوزن بالقسط و لا تخسروا الميزان الم تسمع قوله في سورة محمد بقوله
ارسلنا بالبينات و انزلنا معهم الكتاب و الميزان ليقوم اناس بالقسط
انهم ايمان الميزان المنزل من عند الله مع انزال الكتاب المقرون به ثم
الكتاب و ميزان البر و الصدق و الازد و الاقط و غيرها استواءهم ان الميزان
وضع لرفعها هو القبان الطيار و اسألها ما ابعدها الحسن ما
به البهتان و اتق الله يا اعيان و لا تتعسف في باب القبول و اترك الجهالة
البلجاج اني عطفك ان تكون من الجاهلين و اعلم ان هذا الميزان برهان
وصفاته و افعاله و ملكته و كتبه و رسوله و ملكه و ملكته كسيفية الوزن
من قبل ان يفتح عليهم السلام كما علم الانبياء من ملائكة فالتدبير المعلم
الاول و المعلم الثاني جبرئيل و ثالث المعلمين هو الرسول و اول من
استعمل هذا الميزان بتعليم الله و تعليم جبرئيل هو ابي اسحاق و شيخهم ابراهيم
ابن خليل ثم سائر الانبياء الى ابنه المصطفى محمد و قد شهد الله لهم بصحة
و تحصيل ذلك المذكور في المفاتيح الخمسية و اعلم ان الموازين الواردة في
القرآن في الاصل ثلثة ميزان السداد و تقسم الى ثلثة اقسام الاكبر و الا
وسط و الا صغر فبصير لخص خمسة و ثلثا صليها و بيان كل منها و كيفية استعمالها

من العزان المحمدية المذكورة هناك الاول الميزان الاكبر من موازين التعال
وهو ميزان الخليل قد استخلص لزود وهو كما حكى الله تعالى بقوله قال النبي
يحيى ويميت الى قوله فبنت الذي كفر وقد اشى الله عليه في اوجها
لهذا الميزان قال تلك جتنا اقبانا ابراهيم على فم من فرج ارجاس من
نشا ان ربك حكيم عليم فان في حجة انا نية التي بها صار ذر مهوتا لانه
ادراكها ولم يسلح ذكره الى حجة اولي الصلوات امدار العزان على حدة
والا سجاد كمال صورة هذا الميزان ان يقال كل من قدر على اطلاع السنين
المشرق هو الاله هذا احد الاسلوس والى هو العادر على اطلاعها منه
الاصل الاخر فخر من مجموعها ان المعنى هو الاله ذلك ما يزود والاصل الاول
منفعة ضرورية متفق عليها والثاني من المشادات بلزم منها النتيجة
تجسود تها في الصورة وصرح فيها اصلا كان حكمها في لزوم النتيجة
هذا الحكم اوله دخل خصوص المشال فافردنا روح الميزانية عن خصوصية المشال
ليست عليها في اى موضع اردنا وينتج بها كما نأخذنا رعايا جميعا
في وزن الذهب والفضة وغيرهما تلك الصيغة المعروفة ان في الميزان
وسط فوا ايضا واصعد الله وسئل اول الخليل حيث قال لا جابطين

كامل صورة ان العزان افضل والا لسبب ما نقله لغيره لسبب انه وانما البرهان
ورود فوا ان كل شيئين صنف احد هما جوف بلب عن الاخر فها متباينا
اشالت الميزان الاخر فوا ايضا فناه من الله حيث علم بالنبى محمد انى العزان
وهو قوله وما قدر والله حق قدره اذ قالوا انزل الله على بشر الانية ووجبه
الوزن به ان يقوله لم ينفي انزال الوحي على البشر قول اجل الازد وواج من
صلوات احد هما ان موسى وعيسى وشرا وان في ان منزل عليها الكتاب في بطنها
الذوى العامة بانه لا ينزل الكتاب على بشر اصلا الربيع ميزان التلازم وهو
مستفاد من قوله تعالى قل لو كان فيها آية الا ان الله لكان قد انزلنا
قل لو كان سؤالا آية ما وردونا وما احد هذا الميزان وروحه وعبار
فوا ان من علم لزوم امر الاخر وعلم وجود الملزوم يعلم منه وجود اللازم وكذا
لو علم نفي اللازم يعلم منه نفي الملزوم على نفي اللازم فهو ملحق بالوزن
اذ بان كان الملزوم من لانه انما سبب ميزان السعادة اما موصفة من الزن
فوا في قوله تعالى تعلم انيية قل من يزرعكم من السماء الارض قل الله
واياكم على هدى او فى ضلال مسين ففقدنا اصلا اخر لا تحموا انفسكم
ثبوت التسوية منه وفتحهم ورواه معلوم انما سئل في ضلال مسين ففقدنا

از دواج هیزن الاسلامین چه ضرورتی می آید که در فتنال مسین و اما حدیثی از
 و عباره فکل ما یقسم الی فینین متباینین فیزنم من ثبوت احدیها نفی الآخر
 و بالعکس لکن شیطان العتمة الغیر الخضره وزن شیطان خنده بی الموارین
 استخرجه من القرآن و بی تحقیق سلایم العرب الی عالم سما علی الی
 حاتی الارض و السما و هذه الاصول المذكوره فیها بی درجات سلایم
 الممران بحسانی فلابی بسعه قوه کل احد بل کثیر ذلک بالقوه النبویه فان
 قلت فما وجه التماثلین من میزان الارواح فی المیزان بحسانی و این فی
 الاخره العمود الواحد الکفان و این فی میزان الاخره ما شیهه القان
 فلما قدر ان هذه المعارف التي سبب عروج النفس الی معارج الملکوت
 مستفاده من اصلین فکل اصل کف و کف مشترک بین الاسلامین الی افاضل فیها
 عمود و اما ما شیهه القبان فهو میزان التلازم اذ احد طرفیه طول و الاخره
 و تتولد الشیخ من از دواج مسلمین یدخل شیخی من احدیها فی الاخره خنده
 التي يعرف بها ما قبل الافکار و مکانیل الانظار فی العلوم بحقیقه التي بی
 الارزاق المعنویه لابل الاخره و قد انزل الله تعالی هذه الموارین من سما
 لیلیم کل احد مقدر علی عقله و میزان سید و علمه و کسب حساب رزقه و حلیه

علم کبیر

یحکمه کتاب عمره و الله فان لكل مخلوق رزقا خاصا و کسب کل رزق له اصل کما یقول
 و حساب محسوب الارزاق علی عینیه کما الارزاق بحسبه مشافهة فی الاکل
 مشافهة فی دوام حکوه و الاجل کما و کیفا و نفعا و ضررا بل ان رزق الاخره
 اکثر ثرا و نوا و اشده لثقیلا من الارزاق الدنیویه کما فی قوله الاخر کبر درجات
 و اکبر ثقیلا و قال ایضا مخاطبا لنبی المذراوع الی ربک بالحکمة و الموعظة
 و جاد لهم بالقیامی حسن فامر الله فی دعوه الخلائق الی انواع مختلفه من الرزق
 حسب تفاوت العزایز و حیلات الخلق فالقرآن منزهة تامه مازله من السما الی
 الارض شمله علی اقسام من الرزق لطوایف من النور و کلل منها رزق
 معلوم و جوه مقسومه فاحکمه و البرهان بقوم و الموعظه و خطبه لقوم و کمدل
 و شهره لقوم و یوجد فی غیر هؤلاء اطوار علی الله اغذیه لیب هذه المثاب
 من اللطف بل انزل منها علی مستقاماتهم فی الکتابه و لیس لای حدیث
 و الفحیة کما فی قوله تعالی و لا تطع الا یاسر الا فی کتاب سیر فکما یوجد
 فی اللبوب کلک یوجد فی التبر و العشور و بی اللوام الدین و رجبهم و حبه
 الانعام کما قال مناعا لکم و لا نفاکم و ذلک لان الغذا کما یسبب یکنون بها
 للعتدی تبصره میزانیه و من الامور التي لابد معرفتها لکل احد من الجن و المومنین

الاحزاج ان يعلم كيفية الموازنة بين الامور الدنيوية والاخرية ويحقق التقاضي
بين الشايقين فمن فتح على قلبه باذن الله باب الموازنة بين العالمين على
الملك والملكوت وعلى العبد والشهادة ليسهل عليه سلوك سبيل الله في ملكوته
واطلع على الكثر سر الرقران واغواره وشاهد حقايق اياته وانوره فمحل عمله
كافة علما ارسوما مشطبا الحكماء المشهورين بالفضل والذكاء ومن هذه الموازنة
وهي باب عظيم في معرفة احوال الاشياء وحقايق الوجودات على ما هي
عليها سيما معرفة امور المعاد وهو اول مقامات النبوة مبادي احوال ال
نبيا ان تخلي لهم في المنام لثباته اثنى عشر وميضور واحتايق الاشياء في كونه
الاشياء المشائية لان الروبا تصادق خبرا من اجزاء النبوة ولا تخفى حقايق
الاشياء على البنايس الا في عالم القيمة لقيامها بذاتها وانما في هذا العالم
فهي في اعظم الصور الحسنة والان فكشفنا عنك غطاك فبصرك اليوم
فما في هذا المقام ففك شحك فزنته الى عالم الملكوت والا فانت
متوجه الى عالم تعلقك بحسبوا في مصروف الله والوجهة ايسر الورد
الملكوت مستفيد من ان احسن التعلقه فحال ان تخلي لك شئ من عبادة
الحكمة وغو هض اسرار القيمة فذكر العلم باسمي انك ساخر من الدنيا الى

وانت تاجر ايضا ورأس لك جودك الدنيا وية تجازك هي الكتاب
التبوية العلية وهي زاد سفرك الى معادك وفائدة لك يحك هي جودك
الابدية بنعيمها لبقا الله ورضوانك وحسن انك انك انك باحتياجك
عن حوا الله ووررك الله واعلم ان الله بصير ولا يقبل منك الا الحسنة
من ذم المعروف وفضة الطاعة فوزن حسنتك بميزان صدق وحسب
حساب نفسك قبل ان تواتي عمرك وقبل ان يحاسب عليك في وقت
لا يملك التدارك والتاقي فالموارين مرفوعة ليوم الحساب وفيه المواء
والعقاب فاما من غفلت موازنة فوفى عليه راضية واما من حث موازنة
فامه ثابته وما ادركت ابيته راضية واما القول في ميزان الاعمال فاعلم
ان لكل عمل من الاعمال حسنة كالتصوم والقيام وغيرهما
تأثير في النفس وتخليصها من اسر الشهوات وتطهيرها عن غوايس الطبيعة
من الدنيا الى الاخرة وجمعا ما من الغفران الا في الاستغفار الى المحل الرابع
على مقدار رحمتنا وقوة عبيدنا وكل عمل من الاعمال شئ قدرا
معينا في ان تشر في اطلاقه به النفس فكشفتها وكثيرا وتعلقها بالدنيا
شهواتها وتباعدت بها عن الله تعالى وكل ذلك يوجب عيبا شديدا

في الدنيا وعند وقوع القيمة ليشت لهم لاجل رفع الحجاب وكشف الغطاء
في ذلك فخلل صدرى غاية علة وسميه في الدنيا لدر الاخرة وقوة اخذ
الى المنعم او يحكم ويرى لقل احد جانبي ميزانه ورجان احد كفى ميزانه رفاه
وباجل كل واحد من افراد انكس لغاير في اعمال اما حسنات او سيئات
او مغلطات فاهبت يوم القيمة مشرفات حسنة او سيئاته كان اما حسنة
الرجان او لا فان كان الرجان لاولى كان من اهل السعادة وان كان لا في
كان من اهل السقاوت ومن استوت حسنة او سيئاته كان متوسطا بين الحسنين
حتى يحكم الله فيه ودهنا سم اعراض من الثلثة وهم الذين استوفوا في
جلال الله ولا الغات لهم الى عمل صالح او سنى ففسر واكفى ميزانهم وخلصوا
من عالم الموزن في الاعمال الى عالم المعارف والاحوال واوراجال ورجال
فشقول من الراس كل احد عالم تخلص وانه يقوة اليقين نور الايمان عن قية
الطيرة وهر الدنيا خذاته مرهونه بمله فهو بحسب مزاوله الاعمال في افعالها
وتأجها وتجاز بها نفس الالشي من الحسنين منزلة ميزان ذي كفتين احدى
يميل الى جانب الاسفل اعنى يحكم بعد رايها من متاعها متاع الدنيا الفانية
وزاد والاخرى تميل الى العالم الاعلى ودار النعيم بعد ما فيها من متاع الآخرة

وزاد في يوم القيمة ويوم العرض الاكبر اذ وقع لغرض من كفتين والتجانب
الى الحسنين فاحكم من الله العلى الاكبر لكل احد في احواله اعادة التدرج في
دورهم على حسب ميزانه من جهة رجحان الكفتين كقصة حسنة وكسرة
واعلم ان كفة حسنات في جانب المشرق وكفة سيئات في جانب المغرب
وان الاولى كفة اصحاب اليمين والاخرى كفة اصحاب الشمال ثم لا يدرك عليك
انه اذ وقع الترجيح والمجازاة ونقد الحكم وضمي الامر لتبصر الكفان كلهما في
واحدة في اليمينية والشمالية والمشرقية والمغربية والجنانية والجهنمية فابل السعادة
كان يدبرهم بصير ميسنية وكذا يدى اهل السعادة بصير شمالية **مذكورة** في الحساب
مع مشرفات حتى يعلم حاصل مجموعها وقد سبق انه ما من انسان الا وله مشرفات
اعمال واحوال ولا عماره واحواله المشرفة انا وشايع في القلب شور او اطلاقا
تقرى الى الله تعالى وتباعد عنه ولا يعلم ذلكها ولا يعرف جمع مشرفاتها
ان الا الله فاذا حضرت الملكة فكفة مشرفاتها وحاصل اعدادها وموزنها
تأجها وجمعية ثمراتها باذن الله تعالى كانت حسابا بهذا الاعتبار
واعتبارا لثابتها في صحيفة مكتوبة كتبها كرام الكاتبين كانت كتابا فخلل
احد لصاف يوم الاخرة جامع كل دقيق وحليل من اعماله واحواله في

صحيفة بطيئة طويت منا اليوم ونشرت يوم القيمة وهي كتاب جليل لقوله تعالى و
 كتاب جليل وقوله لا يغادر صخرة ولا كبرة الا احصانا ووجدوا ما عملوا حثورا
 يظهر بذلك انه قد اتى في هذه الاصل في خلقهم حاصل
 حسابهم وحياتهم وهو اسمها كاسين **قاعدة** في اساره الى طيب
 اناس من جهة الحسنات اناس يوم الاخر ضغاف صنف يدخلون الجنة
 ويرزقون من بينهما وهم ثلثة اقوام منهم القربون الكاملون في المعرفة والتجر
 وهم لشدة بهم وارتفاع مكانتهم عن شواغل الكسب والحساب يدخلون الجنة
 حساب كما قال تعالى في حقهم ما عليك من حسابهم من شئ مني منهم جاعل
 اصحاب اليمين لم يقدر موافق الدنيا على معصية ولم يغير فؤاد سيئته ولا
 فادى في الارض لضعف الضاير هم وقوة نفوسهم على فعل الطاعات وانباء
 الحسنات فهم ايضا يدخلون الجنة بحسب حساب كما قال تلك الدار الاخرة
 للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا واعاقبة للمتقين ومنهم من
 نفوسهم ساجدة وصالحات اعمالهم خالية عن آثار سيئات الحسنات
 جميعا ينسوا لهم الله برحمته وهنقل لم يسهموا العذاب لان جانب
 الرحمة ابرج من جانب الغضب اولئك من اناس يحبون الابرار والمكابر

وتحقق

وتحقق فالجميع من عدم المعاني فنولاه ايضا يدخلون الجنة بحسب حساب وقد قال في حقهم
 كل شئ وقال سبحانه في حقهم انما اوصفنا انما اوصفنا انما اوصفنا انما اوصفنا انما اوصفنا
 ايضا ثلثة اقسام منهم صحيفة اعمالهم خالية من العمل الصالح ولا تحمد يكون كافر
 فيدخلون جهنم بحسب حساب وقسم منهم صدر منهم بحسب حساب لكن وقع في حقهم
 فيحط ما حسنته او باطل ما كانوا يعملون وقوله وقد انزلنا الى ما عملنا فعملناه بيا
 منور او قسم منهم وهم في حقيقة من الحساب حيث خلطوا اعمالا صالحا و
 سيئا فسيئوا فثمان قسم من فوض منهم في حساب بكل دقيق وحليل لانهم
 يريدون الصفة عاشوا في الدنيا وعاشروا مع الخلق كانت نفوسهم في المعاملة
 مع كل من غير ساجدة فعمل معهم في الاخرة يكافؤون انما في وهم الذين
 يجافون سوا الحساب ويشقون من عذاب يوم القيمة فمنهم من لا يعذبون
 كثيرا بل قد قسمهم في حساب فكيف في العذاب **الامر المشهد** انما في بحسب
 انما رواه الاشارة الى ابواب الجنان وابواب السيران قال محمد بن علي بن
 القمي رحمه الله تعالى في بحسب انما درر لهما ودرر السلام لاموت فيها ولا
 ولا تسلم ولا مرض ولا آفة ولا زمانة ولا غم ولا حسم ولا فقر وانها دار
 وسلام ودرر لهما والكلالة لا يسئل لهما فيها نصيب ولا العيوب يسئل

و ما يشي النفس و تذا الاعين و هم فيها خالدون و انما دار اهلها حيران
و اذ بانة و اجابته و اهل كرامته و هم على مراتب شتى منهم المقتولون و روح الله
و قد يديه و كبره في حبله ملكته و هم السعفون ما نوع الماكل و المشرب
الفواكه و الارائك و جوار العين شحم الولدان المخلدون و الجاكوس عليا
النار و الذباب و الباس و السندس و الحبر و كل منهم انما يتلذذ بما يشي
و يريد على حسب ما تعلق عليه سمة و يعطى ما عند الله من اجله و عقاد زاني
النار انما دار الهوان و دار الاشام من اهل الكفر و العصيان و لا يتلذذ فيها
اهل الكفر و الشرك فاما المذنبون من اهل التوحيد فانهم يخرجون منها بارحة
التي تدرهم و شفاعة التي تنالهم و في الرواية انه لا يصيب احد من اهل التوبة
الم في النار و اذ دخلوا فانما يصيبهم الالام عند خروجه منها فيكون ملك الالام
جزا ما كسبت اديهم و ما اسد بظلام العبيد و اهل النار هم المشركون
حقا لا يقضى عليهم فموتوا و لا يخفف عنهم من عذابها لا يذوقون فيها بردا
ولا شرابا الا حميا و غساقا و ان استطعموا اطعموا من الزقوم و ان استغاثوا
اغثوا بما كالمثل شوي الوجود في الشراب ثامت مرتقايا دون من
مكان جعيد ربنا اخرجنا منها فان عدنا فاناطلمون فيمك احوالهم

اجانام

اجانام قبل لهم حسنا و لا تخلون و نادوا يا مالك ليقض علينا ركن قال
انكم ما تكون ابواب سبحان بي التي اشر اليها في القرآن بقوله تعالى و
يدخلون عليهم من كل باب بقوله لا تقف لهم ابواب السماء و لا يدخلون
و قد جات عدن من تحت لهم الابواب في ابواب النيران بي المشربها
بقوله تعالى ادخلوا ابواب جنيم خالد بن فيها و قوله حتى اذا جاؤا و
ابوابها و قوله لما سبقت ابواب لكل باب منهم خرم مقوم لهم
في تعيين جهنم فصيل بي المدرك سبقت و هي كوا الشمس انظر
و احكامستان الباطن ان معنى خيال الوهم احد ما مدرك المعاني
و هذا الابواب كما انها ابواب النيران في ابواب سبحان و
ان في الطاعات فيها حلقة الله لاجله و لجهه باب من محض باب
القلب و قيل بي الاغصا سبقت التي وقت التكليف بها و قيل بي الاغصان
سبقت للحميم و مقابلاتها من الاغصان كسبقت للحميم و هي مثل كسب
الجن و العجب و النفاق و غير ذلك و لا معدان يكون لها سبقت و اهل
منها سبقت كثيرة او هي ابواب ابواب القول الاول قرأ الى ابواب
فان كلام المشرك سبقت باب الى الشهوات الدنيوية التي سبقت

محروقة في الاخرة وهي ايضا ابواب للدراكات المعارضة التي شياها
 في الجنة وان كلامها فيه باطن واطار باطنية في الرحمة وطاره من شياها
 العذاب واذ غلقت ابواب النيران تحت ابواب الجنان بل هي على شكل
 الباب الذي اذ فتح على موضع السد عن موضع الضيق غلقت على من كان
 فتح الى منزل اخر الا بالقلب واما باب النار من غلقت على من كان
 الصلح والكفر وهو محض بل الجنة ولا ينفتح لابل ان يفتح على قلوبهم فهم لا يفتنون
 والنار لها على ان افحة اطلاق لا دخول العلق ذلك الباب عليها فاذا ذكر الله
 من ابواب النار الاستبقة التي يدخل منها النار والجان والباب المنطق
 الذي لا يدخل فيه اهل الكفر والاجتاب فباطل محل الايمان واليهودية وفي الجنة
 التراب لياكل محل الايمان وما فيه عبيد في الدنيا والقرعة ليس للجنة
 اشعار فيه دخل فهو كالجنة حيث بالكارة وباطنة في الرحمة وطاره فيه القدر
 وهي النار التي تطلع على الافحة واما منازل جهنم ودرجاتها ونحوها تسمى
 قياس ما يذكر في الجنان واما ابوابها تسبعة فهي عتبار الائمة
 الى منازلها باب جهنم وباب الجنة وباب السعد وباب السقر وباب اللظى
 وباب السخط وباب السحر وباب النار المنطق للشيخ فلو نجح والد واما

عوار

ان ربي شيا الكفر والحق وكذا **ابجد** هي شيا الايمان واطار
 فمن عمل من خير فانه يراه في الاخرة واما شره فانه يراه وقد يعنى عنه **تسبيح** اعلم
 باطن الانسان في الدنيا هو طاهره في الاخرة وما كان لها شياها تسبيح
 بناك تحت ان اطلاق ابواب الجنان على هذه الاشعار من باب التوسل على
 حقيقة لان باب النار ما اذ فتح في الدنيا وبقدره يدخل اليها ما جهلها
 هي الاكوار المحشورة في النفس الباقية منها فان النفس في واهها كما سمع
 وبعبر اوسا ووزو قالمسا وشياها ونصرفا وفضلا وحركة وان لها عينا صرة
 الى ربها ناظرة وادناسا متوسل بها الكلمات الملائكة وصورات الطيور
 ونفاسها وشايشم برودج الانس في اسم العتس ووزو قالمسوق
 طعوم كسبة ولسايس جوارعين وهي الشراذم والروحانية كالحواس الطيبة و
 انها من محسوسات من بل كسبة ان لم يجهد سد ولم يستغما مانع واما هذه
 الحواس فهي دائرة ومحسوسات مستحيلة كاشفة فاسدة توجب العذاب
 الاليم والحركات عن النعيم ويؤدي الى الهادية وتشرق بالجوهر في النفس
 تخرج الهوى وتخر للشهوة عقلها ويشهد لها شيطان ويستعيد لها كمال
 اخرايت من تحت الاله بواه وفضل الله على علم وشم على سمه وقلبه وحبل

على الصبر وغشاوة فيصير كل من مشاءه يستبدك سببا من سببها طبعه الهوى و
أشياءه والشهوات وعدوه عن طريق الهدى وباب من ابواب الوقوع في الهلاك
فمن يهدى من بعد الله فلا يكون فيكون حاله كما وضع عنه قوله تعالى واما من
وارث الحجة الدنيا فان كتم هوى المادى فظفر ان كل شعر من المشاعر باب الى ابواب
جهنم لما سجد ابواب لكل باب منهم خراب مقوم واما القلب فاذا شرب الموروث
والايمان وخرج عن القوة الى الفعل كما كنهه ياد اضل وخرج من كنهه يدية
المراتبه صار كعين صحيحة استنادت بنور الملكوت الاعلى فظن بكل شئ كبريا
آيات ربه الكبرى وباب من ابواب معرفته ربه الاعلى فتشرب من صوره كجوه
معاني كلية وفيهم منها سرار الالهية تقف عليها ويستند ذلك السعادت
القصوى ومجاورة الرحمن في مقعد صدق عند مليك مقتدر وهذا الخلاف
حال بل الهوى الكجالة المعرضين عن سماع آيات الله مصرين سكرين كما قال
سجاية ليس آيات الله ثم يصير سكر الكان لم يسبحها كان في اذنيه وقرا
قشره بعد اب اليم وهم الذين غلقت عليهم الابواب سدت عليهم الطريق
كقوله تعالى وجعل من بين ايديهم سد ومن خلفهم سدا غشايبهم فهم لا
يرون فلانهم درجة قوة نظرية لا دراك العقول الالهية والايضا

لهم سلامة قلب فيلقى التسميات ليدية فلا حرم حالهم في القيمة كما عرفت
حين لا شغفهم ذلك الاعراف قالوا لو كن نسيح او نعل ما كنا في صحاب السبع
فقد وضع وكشف ان جميع هذه المشاعر كالثمانية يصلح ان يصير ابواب
في حق من صرفها فاحل الله لاجله واما من عاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى فان كتم هوى المادى وسجدتها ابواب كتم في حق من صرفها
في الدنيا ولذاتها لذات عالم الزور والالت العبور فاما من طرد في كبريته
الدنيا فان كتم هوى المادى فان طلت باب الدار ريبه الدار ونجته وان
داران مخالفتان في نوح الوجود ونحوه كتحقيقه كلفه يصح ان يكون مساعدا
تصلح لان تكون ابواب كتمه و ابواب كتم جميعا قلنا نسمع والبصر وغيرهما التي
لا بل السعادة شخالف بالنوع عندنا لما نأخذها من التي لا بل الشقاوة و
وقع الاشارة كمنها في اصل كاسته و شهور فان مدارك بل كتمه و
منوره بنور المعرفة واليقوى و مراني بنور الوجود وليس معناه غشاوة و
بطلت لنفس الهوى وبما جعله التسمع والبصر والخواص التي لا ولا كتمه
وقد وقع لها التبدل الاخرى والتحويل الالهى الذي يستعمل لان يكون
من ابواب كتمه التي هي دار كتمات وتمثل الخيرات واما نسمع والبصر و

الفؤاد التي لا صاحب لها فقد وقع لها سبيل الضيق وكن صارت بحسب وخلق
 كما كانت فضلت فبما سبب لان يكون داخل ابواب لدر الظلمات و
 البور والشور والآفات فافهم ان الله تعالى قال تعالى فمن شىء
 وجهه اهدى من شىء سوا على صراط مستقيم قل هو الذي انشاكم وجعل لكم
 والابصار والافئدة قليلا ما شكرون فاشهد حال المكس على وجههم
 في استعمال الحواس و صرف القوى وما بعد عن حال من شىء سوا على سبيل
 الذي سمع وبصر و فؤاد استعملها في المعرفة والعبودية شاكر الله
 هؤلاء في مدارك من سئلوا او مداركهم **فائدة** في الاشارة
 الى الزبانية و قد قال تعالى عليها تسعة عشر وما جعل اصحاب النار
 الا ملئكة وما جعل عدتهم الا تسعة للذين كفروا المستيقن الذين اوتوا
 الكتاب ويقول الذين في قلوبهم مرض الكافرون يا ذراوا الله بهد اشلا
 كنت يفضل الله من شىء او هدى من شىء او ما يعلم جنود ربك الا هو
 اى الا ذكرى للبشر و اعلم ان مدبرات الامور في برزخ عالم الظلمات
 عالم الطبيعة التي طارها الدنيا و باطنها طبقا كجسم الشار اليتولى فالمدبرات
 امر بعد فؤاد و لبا بقا حسب حاله و وجود كل منها كتح وجود جوهرة

مفارق اندات سابق الوجود على نفسيات و طبيعيات المدبرات
 كروحيات العالم الكبري بحسبى و العالم الصغير الهب في فنى في عالم كبر
 العلوى اروح الكواكب السبارة و البروج الاثنى عشرية و المجموع تسعة عشر
 مدبر او كذا في عالم صغير البشرى هى رؤس القوى المبشرة للتدبير و
 المتصرف في البرزخ اعطيت تسعة عشر قوى سبعة منها مبادى الافعال
 و سببها ثمانية منها الاصول في فعل التغذية و الشهية و التولد و اربعة
 منها الفروع و كذا ادم و اثنى عشر منها مبادى الافعال الحيوانية و ثمانية عشر
 منها مبادى الادراكات حسية طاهرة و خمسة باطنة و اثنان مبدان قربان
 للتحريك احد هما الشهوة مبدى الجذب و الاخر هو العصب مبدى الدفع
 الاخر فان لكل من هذه التسعة عشر مدخلا في اشارة كجسم التي نشأ ثلثون
 حرارة و جسمها تسعة و شهاها التي ميزانها كاشفة اليوم عن نظر سخايق
 و سبب زيادتها بحسب اربابا ان السبب محرقة للجلود و مدنية للابواب
 ترامة للشوى تدعو من ادبر و تولد و اما انها سطون فكانوا كجسم حطبا
 لان ما دام كونه محسوسا في الدنيا بهذه الجواهر الداخلية و ما رجع التي
 باطنها مملو بنا كجسم سوا ليس الطبيعة متبوعا سيرافى ايدى المدبرات

العلوية التسعة عشر والثورات السطوية التسعة عشر لا يمكنه بصعود الى عالم الجن
و دار الجوان و منبع الروح والريحان فهو لا يزال معذب بعد ان يحكم حرق
ميتة بالسكابل والا غلال كالاسارى العبد وحاله كما افصح الله عليه
هذه فقلوه ثم يحكم صلوته ثم في سلة درهما سبعون ذراعا فاجاب ملكوه
استكمال نفسه بالعلم والعمل لصير كالحرار العلم والعمل في قوله انه اي الاله
لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين فاذا في الاشارة الى ترك العلم
وان ان الى ترك العمل الصالح فاذا اشغل من هذا العالم الى عالم الاخرة التي
هي في داخل حجب السموات والارض كما ينقل من السجن الى السجن وكان
ايضا سجونا كما يحكم ولكن لا يحسن بالمسجون وعذاب السجن وليس له يوم
يهنأ بحميم ولا طعام الا من عليل لا يأكل الا الحامسون فاذا كشف عن
حسن ذلك وشغل العذاب من الجنة في الدنيا الى طاهرة في الاخرة في قوله
الملك الى ايدي هذه الزبانية التسعة عشر التي هي من شياخ تلك الدبر
الكلمة فيعذب في الاخرة بها كما كان تعذيب بها في الدنيا من حيث
يشعرون ومن كان على يدي من ربه يستويها على صراط مستقيم صراط الله
العزيز الحميد فيسلك سبيل الله نور الهداية بعد من العلم والعمل الصالح الى دار السلام

ويسلم من هذه العذبات والملكات ويخلص عن ريق الدنيا وهو شهيد
ضرب الله مثله رجلا فيه شركا مشاكسون ورجلا سالما لرجل يستويان مثلا
الحميد تسبيل اكثر سيم لا يقبلون **المشهد الحادي عشر** في الاشارة الى درجات
الحجيات ودرجات اليزان بالقدرة ثم بالارادة ثم بالفعل حيث يكون
المعاد وعود الى الفطرة الاصلية ورجوع الى الهداية في النهاية فلا بد ان
منه هذه الصفات على التدرج والترتيب المعاكس للترتيب الاول الحدي
فان تلك الى الله تعالى يقدم الالمان ونور العرفان لا بد ان
اول الفصل وهو مرتبة التقوى والزهد في الدنيا ثم لا بد ان يتبين من ذلك
ولم سبق فيه ارادة وحسب ارباب استملك ارادة في ارادة الله كما
لوس ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امر ان يكون لهم حيرة لا
جميع الاشياء حادثة عند تعالي على المبلغ وجه واحكم نظام فاذا تقررت
به المقام ودرست مقام فيه رضى بالقضاء وحصل له مقام الرضا واستراح
مكلمهم وعم لان راى الاشياء كل ما في غاية كجودة وحسن النظام
ولها موراى حمة الله وسعت كل شئ بل راى في كل شئ وجه الحق
الباقي وراى بحسن المطلق والجمال المطلق تجلى عليه وعلى كل شئ

متبجها لثارة احسنها فان من راي صورة جملة العالم كشوفة لديه حاضر عند
حضور اعلى على احسن ترتيب و غير نظام و احوال و نسق و تمام من جهة العلم
باسبابه و مباديها فخذة من عند الله و عند ذلك قد تبدلت عليه
الاشياء كما كانت هي عليه عند اول انشاء الارض غير الارض و السموات
غير السموات و هكذا كل شئ حتى النفس ذلك لانه قد تبدل وجوده
الظلماني بوجوده الوضوئي مطهره و هو باعده جبرسها كما يتكون في جسد عرضها
السموات و الارض و هذه الوجوه هي حازن حجة الرضوان لان الانسان عالم
يبلغ الى هذه المقام من ارضه لا بدخل حجة و لا يصل الى دار الكرامة و الهرب
كاد و في احد شئ الا ان من لم يرض القضا في و لم يصبر على بلا في طبعه
سؤالي و يخرج من ارضه و سلاوي و قال تعالى و رضوان من الله اكبر ثم
بعد هذا المقام لا بد ان يتقضى عن التالك القدرة حتى لا يرى لنفسه قوة
و قدرة مغايرة لقدرة الحق و قوة التي لا يخرج منها شئ من المقدور
فيكون في مقام التوكل و من يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره
و هو مقام التوكل و الفوض امرى الى الله ثم بعد ذلك لا بد ان يتقضى
صفة العلم لا يتخلل عليه في علمه الله الذي لا يعزب عنه مثقال خرف الا

دواني

دواني بها كما في قوله تعالى عن الملكة الذين انخرطت علومهم في علم الله لا علم لنا
الا ما علمت ناديه و مقام التوكل كما قال و سلوا تسليما فلما كتم من اصحاب
و قوله سلام عليك عليهم فادخلوا ما خالدين ثم بعد ذلك لا بد ان يتقضى وجوده الذي
يوجد الان في وجود الحق الذي به يوجد كل شئ و يقوم بوجهه يظهر كل طرف
ديده و حتى يكون له نفس و لغة و وجود هذا المقام بل الوحدة و هو اصل
المقامات و فصل المقامات اعني الغناء في التوحيد او كيف انزل نعم الله عليهم
من النبيين و تصديقهم و اشهادهم و الصالحين قوله من الملك اليوم الله الوهاب
و يتقضى و جبره و كماله و الاكرام منه و نهاية درجات السالكين و من
عبدوا في خفية و اما من لم يسلك سبيل بل الوحدة و العرفان و كما ان
على حساب اذنه و تقضى عليه كان كما اشير اليه بقوله و لو اتبع حتى هو الله
السموات في الارض و من جهنم فصير الامم ممنوعا عن ما يستعداه و هو الحق
عن تقضى عليه و مشتما كما قال و جعل منهم و من ما يشتمون فوقع في سخط الله و ما
غضبته فمن اتبع رضوان الله فكل ما يبخل من الله و وصله الهوا الى الهادية
محرور ما عن محسب ما يهور قلبه و هو اذنه و يقبده و يغيب بالسائل و الاغفال كما هو
صفة التوكل و العبد لله و الله الوحي حازن انار و الهادية بالملك

الباطن كشوفا ظاهرا والعلم عينا والنب شادة والذهن خارجا كما لا بد
على حسب الطور والوجود لانهما نزلت تلك الصورة بمنزلة تصور الموجود
في العيون ولان يفارق الاخرة الدنيا في هذا المعنى الامس حيث كمال القوة
والقدرة للفنسانية لتصور الصور عند القوة الحاسة كما تشبهت
وكما تشبهت الانسان السوي حصره دفعة وتكون شهوة سبب تحريكه
سبب مثل الصورة من يديه وحضوره لديه كما قال تعالى فيها ما تشبه
لنفس تلك العيون وهم فيها خالدون وقوله لكم فيها ما تدعون وهذه القدرة
اوسع واكمل من القدرة على ايجاد اشياء خارج فان الموجود في الدنيا
يوجد في مكانين ولان في مكان واحد يوجد اثنان للترجم والاشياء
الواقعة في هذا العالم وايضا النفس في اشقفت محجوس خارجي
برعن الاخرة فتعلمها محجوس عن محجوس وتجهتها لده عن لده اخرى
الملا ايضا ليس يقوى في الذا له القارة في المادة وترجمه في كذا في
الالم والمؤلم وهما لا يختلفان في الدار الاخرة فان تصور المحجوس
يتصاعف عند الانسان بلا مرته ولا تصانق ولا يتجمل بناك وجود
محسوسات غير فانية وفه اذ لا يحكى فيه براهن استماع الامور

المشابهة

مجمعة وايضا لا شغل النفس من تلك المحسوسات بعض ولو كنا صور الاما
تكون الادة بها مفردة مخلوقها من الشوب والمكدرات فاذا تقررت فثبت
ان مثال شجرة طوبى مثال النفس السعيدة الكريمة علما وعلا وقد روي في طريق
بعض اصحابنا ان طوبى شجرة اصلها في دار علي بن ابي طالب وليس من
الادنى دار عرض من عرضنا وذلك قول الله تعالى طوبى لهم ومن
ما سبقنا ذلك من جهة العلم ان المعارف الالهية سيما تعلق باحوال
الاخرة وما لا يتقل ما يراك العقل على طريقه انما يحتاج فيها
اقتباس الموزن من مشكوة نوره خاتم الاما بسلام الله عليه وعليهم
اول اوصيائه واشرف اوليائه فان انوار العلوم الالهية انما اشرفت
في نفوس المستعدين من ولاتيه ونجم هدايته كما افصح عنه قول النبي
العلم وعلى بابها وازمة المقصد من القياس الى سائر الالوان والعلم
بالولادة المعنوية كذات آدم في البشرية في الولادة بصورة ولده
عن النبي با على انا و انت ابوا هذه الالة قال العارف المحقق في
المكية ان شجرة طوبى هي شجرات الجناب كادم لما خلق من
الله ما غرسه الله وسواها ونوع فيها من روضتها شجرة الحل المحل

فيما زينة للسير فخرج ارضها كما جعل ما على الارض زينة لها واهلقت في
اجتهت كل من جعلت عين ما هي عليه كما جعلت النواة الخلة واما الخلة النوى التي
ثم في اشئ كلامه وقد ظهر من ان شجرة طوبى ياد بها اصول المعارف والاصناف
ليكون الذئبة للشمس القابلة كما ان ما على الارض زينة لها وذلك لان
ملك الشجرة اذا كانت في موضعها فخلها لا بد ان يكون من جنس زينة العلوك
والمعارف ومحاسن الاخلاق والملكات **مسألة** في كيفية تجدد
الاحوال والامار على اصحاب الجنة واصحاب النار اما اهل النار فلا يشبهون في
تجدد احوالهم وتبدل جلوه وهم واستحالة ابدانهم وتقلبها من صورة الى صورة
تولد كل نفس تحت جلوه وهم بدلنا هم جلوه اغير في ابدانهم وقوا العذاب ولا يشبهون
في تبدل الابدان واستحالة المواد لا بد فيهم من حركة دورية صادرة عن اجسام
سماوية تحيط باجسام ودوات حبات قياسية كما نية فاسد فيكون الحكم في
اهل النار يجب ان يعطيه الله الاله ما ابو وعده من القوة المحركة التجارية للفلك
الافقي على حركاته والكوكب الثابتة في نسبة الدري السوية المطبوعة
الا توار في كوكب لكنها ليست بوقت ولا مضيئة ولها تأثير في حق
اهل النار يفتنون من العذاب وصنوف من العقاب يجب ان يقضي في

اعالم ومبادئها لهم وعقوداتهم وساتم ولهد قال بعض العرفان
حكم النار واهلها يقرب من حكم الدنيا واهلها ليس للذين هم من اهلها
الخالدين فيها بعد استيفاء العذاب والانتقام من العقاب نعم خالص لا
عذاب خالص كما قال لا يموت فيها ولا يحيى والسبب في ذلك انه تعالى فيهم اود
انته فيهم من اثار حركات الافلاك ولم يقع لهم توفيق الخروج من حكم الطبيعة
تأثيرا فلا حرم لهم تجرد من عذاب النار وان غير منهم على قدر ما تغير صور
الافلاك والكوكب من التبدل والطمس والاكتمار والاشراق والاشير لها
بحسب الابدان لا ما شاء الله كما قال فاما الذين كانوا في النار فاما الذين شقوا فحق النار
لهم فيها غير شقيق خالدين فيها مادامت السموات والارض الا ما شاء الله
اجاب بوجه فليس لهم هذا التبدل والاستحالة والكون والفساد والاربعاء فيهم
عن نشأة الطبيعة وحكمها فخر كما تهم افاض عليهم في حقها فيها نصيب ولا توبوا
ما فيها لتوب لان السموات وحركاتها مسطوية في جهنم لا تهم من اصحاب السموات
مقام في بطون الزمان والمكان فزنا بهم زمان كبح في الماضى والمستقبل من
بدا الزمان وكانهم كان كغيره في جميع ما يسمو السموات والارض ومع ذلك
يكون كجدة فيهم من الحواسات بلا شبهة الا انها ليست مطبوعة مادام كل محسوس

وجودها وجود ادراكى حسيو انى مجرد عن عالم الطبيعة ليس على السبيل الكمال
الفاصلة كما ان ما يراه الانسان في عالم نومه محسوسات بلا شبهة
انها غير طبيعية والنوم جزء من اجزاء النبوة ونشأت مثل نشأة الاخرة قال
العارف المحقق في الشوحات الملكية في الباب السابع والاربعين منها فلما قيل
الاخرة دائمة الكون فانهم يقولون في الجحيم الذي يريدون ان يكون
فما يمتنون امر ولا تحفظ لهم خاطر في تكوين الامر الا لا يتكون من ايديهم و
اهل النار لا يخطر لهم خاطر خوف من عذاب الكبر عما هم فيه ويكون فيهم ذلك
العذاب هو حضور الخاطر فان الدرر الاخرة تعنى تكوين الاشياء حسا
لمجرد حصول الخاطر والهمم والارادة والهوة كل ذلك محسوس وليس ذلك
في الدنيا اعني العقل بمجرد الهمم لكل احد شئى كلامه قد سره ومن عرف كيفية
فذة الله في وجود الخيال وما يجد النفس من صور الاجرام والابعاد صفاتها
احوالها في طرفه عين فان عليه التصديق بتجدد الارواح وصور النيات وصور
المشهيوات فانه مجرد الهمم والعقد الشهوة لا من جهة مادة جسمانية
بل العتس مثل الاشخاص الملكية عند الاشياء والادوية ونزولهم بالوحى
الكرامات في صور الاجسام المحسوسة لظهور سلطان الاخرة على قلوبهم و



باطنهم وقد يقع الاشياء بالنفس المكاشفة فيما يراه من الصور الطبيعية بخاصرة
عنده بل يراه بعين الحس او بعين الخيال فيحس انها صور متحققة الوجود وهي اقوى
تخلص الصور الطبيعية الا ان شرط تحقق على الوجه الاتم غلبة القوة الفاعلة
البنائية اعني الصورة وحفظها اياها بالهمم لئلا يفان هذه الصور كما يريد
بشراكة المادة ويستعد بها وجهات القابلية لكل يوجد من الفاعل
بمجرد جهة الفاعل من غير مشاركة المادة وبكذا الصور التي اوجدت الله
بل الحجة وعطاهم الله ان شاء الله تعالى وحفظها بقوة العزيز بحمد لا يودى
حفظهم اياها لان ذلك الاثر والخطا ليس من جهة قوة مادية او الهية
بكلها كمال الافعال ولا بواسطة حركة توجب التعبد والانفعال والتغير بل
العقد والهمم والهوة كما ان الخيال في تجليات الانسان وحضار الصور
في الخيال على هذا المنوال حيث لا يوجد بقوة الادراكية ككلا وتعبا ولا
فيما نصب ولا تعوب ومن ههنا يعلم ان القوة الخيالية من حيث القوى
الطبيعية بل النفسانية ولا من الامور الدينية بل من الامور الاخرية التي لا
عند القيمة فهي مفارقة تجرد عن هذا العالم لعم لها تعلق بصرف فكر كنه
الطبيعية لمنطبعة في هذا الجسم الخليل وهذه الطبيعة ايضا متصلة بها وراسطة

